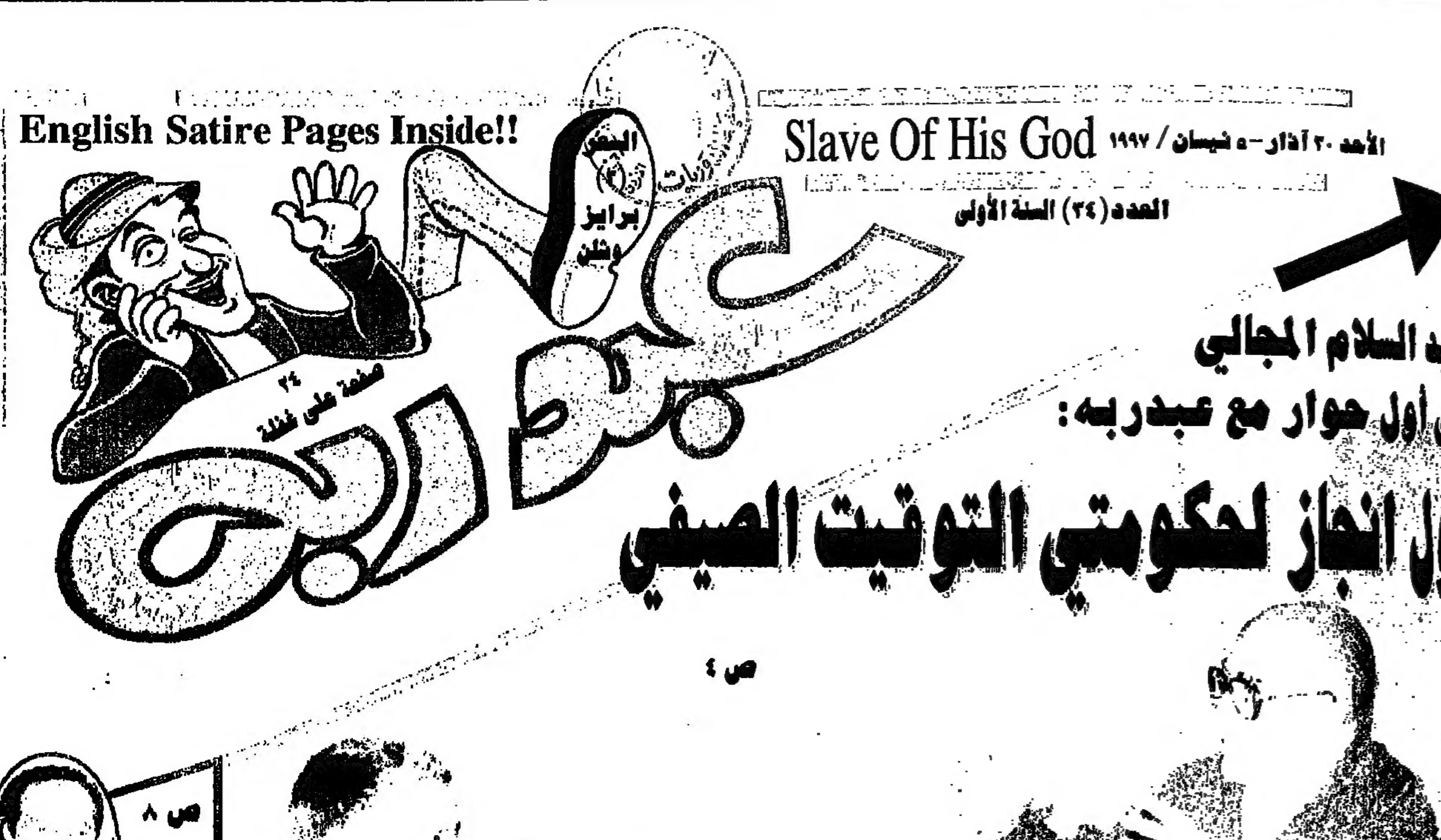
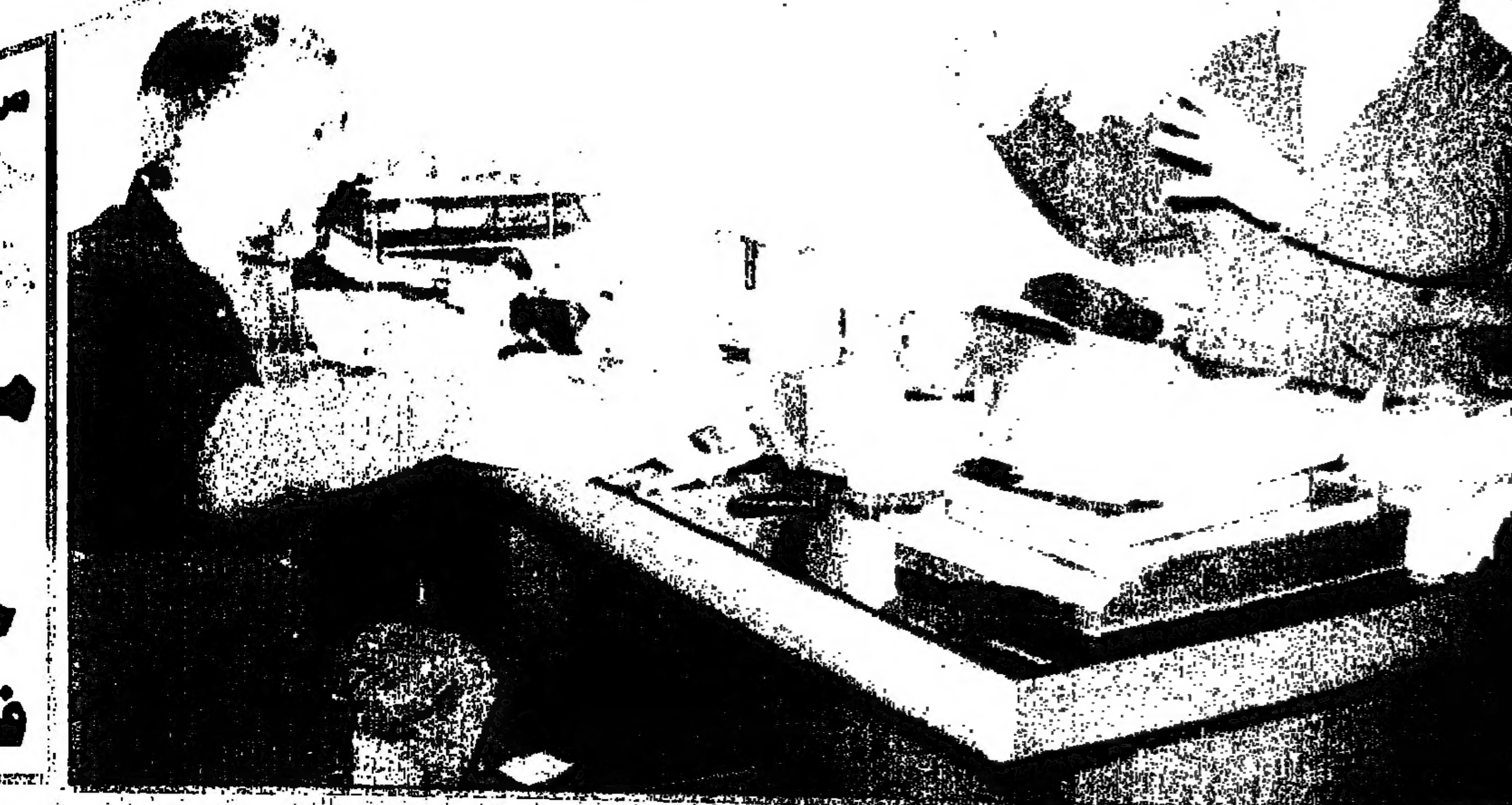
English Satire Pages Inside!!
Slave Of His God
الأحد ٣٠ آذار - ٥ نيسان / ١٩٩٧
العدد (٣٤) السنة الأولى



عبد السلام المجالي
في أول حوار مع عبدربه:

أول انجاز لحكومتي التوقيت الصيفي

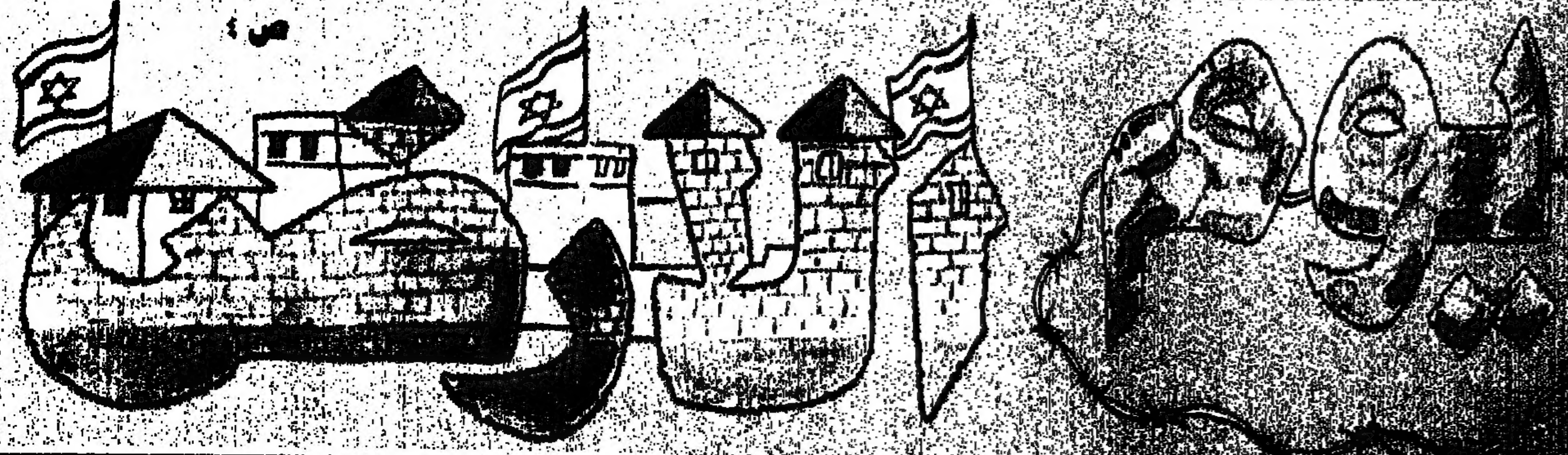
ص ٤



ص ٨

مع «أبو حجلة» فؤاد

ص ٦



احجز نسختك من الان

(٥٠) مجلدا فاخرا من "عبدربه" الصادرة خلال العام الماضي (من ١-٢١).

سعر المجلد للافراد والمؤسسات (٥ ،١٣) ثلاثة عشر ديناراً ونصف.

المراجعة مع القرصان الاكبر على هواتف عبدربه

ص ١٤ الفنان هشام يغلدي:

أول منسف أكلته في مخفر الشرطة



ممنوعات على حلقات

Slave Of HiS God
العدد (٣٣) السنة الأولى
Sunday 23-3-1997
الأحد ٢٣-٣-١٩٩٧

PEACE
معاهدة السلام
الحرب والسلام

٥ مشروع مستوطنة جبل أبو غنيم ٥

احمد الدقامسة

■ *لم يكن وزيرا ولا نائبا ولا جنرالا*

لم تعزف له المارشات العسكرية ولم تعرفه الصفحات الاجتماعية في الجرائد اليومية ولا الاسبوعية... لم يعرفه الا قسم القروض الصغيرة في بنك ما.

كان مواطنا مجرد.. مجرد مواطن عادي تماما مثلنا، وحزين تماما مثلنا ومثلكم، ومحبط تماما مثلنا جميعا من المحيط السائل الى الخليج الهامل.

لكنه وبلحظة تكثف فيها الزمن تحول الى بؤرة الكون... قلب حكومات، وشقلب موازين واحرق اجندات... هذا هو العريف احمد الدقامسة.

لم يكن بطلا.. وانما ضحية.

لم يصفق له احد علنا، وصفقت له الملايين بالسر.

حولناه الى ممسحة ننظف بواسطتها (زفر) خلافاتنا مع ابناء العم ونأكل منسف (الصبّة) تحت ظلال الجرافات في اسكان ابو غنيم للسفارديم والشكناز.

لم يطلق النار على فتيات مصطافات في اراض شرق اردنية، بل اطلق النار على لغاليغ نتنياهو وبسطاره الوقح اللي داس فيه على لحانا ونحن نبتسم، ووطا فيه على رقابنا ونحن نتكركر.

احمد الدقامسة ليس ضحيتهم فقط، بل ضحيتنا جميعا. انه الكبش اللي اعطيناه لابراهيم فداء للدم اليهودي.

انه الكبش اللي هرب من القطعان العربية باتجاه السكين، لانه لم يستطع ان يقول (ماع.. ماع) بالعبرية الفصحى. ■■

ترابط أسري... متين!!

هدية من نوع خاص بمناسبة عيد الأم

جماهيرية عبد ربه الديمقراطية الشعبية المستقلة نسبياً

تخوف اسلامي من المجالي

قال الدكتور محمد الحاج ان هناك تخوفاً اسلامياً من مجيء حكومة الدكتور عبد السلام المجالي. هذا التخوف مقصود منه التحذيرحتى لا تصل الأمور لاتخاذ اجراءات مثل مقاطعة الانتخابات كما حصل في الانتخابات البلدية في الزرقاء والرصيفة.

عبد ربه تقول: ان الضمانة الوحيدة هي تحول الدكتور عبد السلام المجالي الى عبد السلام الحاج.

****

رائحة فساد

من المتوقع ان تتفشى وبعد فترة قريبة جداً رائحة الفساد من احدى المؤسسات الكبيرة، علماً بان الجهات المعنية على اطلاع ومتابعة لهذه القضية اما المعلومات فهي لدينا وبدناش نحكيها الان، ولكننا على استعداد لتدعيم العدالة بها واللي مش عاجبه يفقع.

تزوير غير مباشر

استبعد الدكتور أحمد الكوفحي ان تقوم الحكومة بعمليات تزوير مباشرة في الانتخابات القادمة الا انه قال بان عمليات التزوير قد تكون غير مباشرة وهي اخطر من المباشرة بحكم انه يستطاع تفسيرها على اساس أنها عادلة ....

وهيك صارت السوالفة لعبة الدتك ما تلدتلا!

****

الحل قادم من الزرقاء

مجموعة من الأشخاص في محافظة الزرقاء ارسلوا ورقة تحمل تواقيعهم يدعون من خلالها الى عقد مؤتمر شعبي وطني عام لصياغة برنامج اجماع وطني، لحل القضايا السياسية والاقتصادية والديمقراطية في البلاد.

عبد ربه تقول: هاي بسيطة، والشغلة راسمالها مؤتمر ويجيب خميرة كل المشاكل.

جـ قلم ـرة

سليمان عويس

"روز اليوسف" يا أحباب	فضحتْ طلاّب الإعجاب (١)
كَشفتْ سِرّ المفتونين	بالتَصفير وبالإعجاب
فنّانه، بْتسوى "باره"	راحتْ تستجدي "بارة"
مِنْ أوكار "الدَعاره"	والجيب العامر، شو جاب
"أفيون الأخلاق" المال	أصبح راكوبه للمال
اللي بَدْها تجْمع مال	نسْيت أخلاق "الإنجاب"
يا أشباه الفنّانات	والسيقان المليانات
ليش اتبيعنْ هالوجْنات	وباقي "العدّة" للسنجاب!!

(١) "روز اليوسف" مجلة مصرية عريقة، نشرت في عددها رقم (٣٥٨٦) الصادر بتاريخ الثالث من آذار (١٩٩٧) تحقيقاً عن شبكة دعارة. احدى بطلاتها ..فنانة "مطربة" اردنية.

على الانترنت

المؤتمر الوطني العراقي الموحد

قام ما يسمى بالمؤتمر الوطني العراقي الموحد مؤخراً بتأسيس موقع له على الانترنت ويحتوي الموقع على نشرة المؤتمر على اخبار العراق الداخلية واقسام مخصصة لحقوق الانسان وقسم يتحدث عن أخبار المعارضة العراقية لنظام صدام حسب التعبير الذي استخدمه المؤتمر.

عبد ربه تقول: يا ربعنا مبروك ومقبال، المؤتمر بفتح على الانترنت بجمهورية العراق الحرة مين راح يزعل؟

براقو انتخابية لحدادين

يبدو ان النائب بسام حدادين متحمس كثيراً لخوض اي انتخابات. بعد انتهاء اعمال المجلس، فقد خاض حدادين مؤخراً انتخابات الهيئة الادارية لنادي اسرة القلم وفاز برئاستها بواقع (٩٧) صوتاً من (١٠٨) صوتاً. آخر المعلومات عن حدادين تفيد انه نازل لا محالة لخوض الانتخابات النيابية القادمة عن محافظة الزرقاء.

عبد ربه تقول: ومن هون للانتخابات ربك يحلها يا بربطها.

حقوق انسان

في بيان وزعته الجمعية الفلسطينية لحقوق الانسان حول المعتقلين في السجون الكويتية جاء فيه ان اعداد المعتقلين (٨٥) عضواً، والمفقودين (٥٤) والأشخاص الذين قتلوا هناك حوالي (٣٣) شخصاً..

عبد ربه تضم صوتها الى صوت الجمعية الفلسطينية، ولكنها تأمل ان تنشر كذلك اسماء المعتقلين والموقوفين في سجون السلطة الفلسطينية، هذه المهمة الأساسية التي شكلت اللجنة من اجلها على ما نعلم.

مفاوضات الوضع النهائي..

عبد ربه

القرصان الاكبر
يوسف غيشان

رئيس التحرير المسؤول «الظنين»
عمر الناجي

مدير العمليات
نزيه ابو نضال

طلائع التحرير
عبدالهادي المجالي
اكرام المحتسب

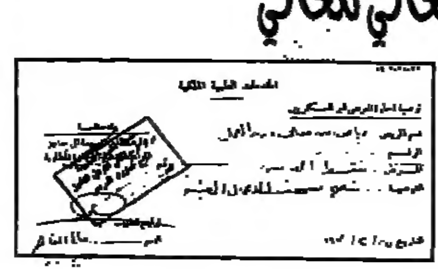
المصوراتي
ايمن عبود

فيروس الكمبيوتر
ريم الفرا

المشجبون
اسماعيل حماد
خضير العميري

تصدر عن مؤسسة الفريد للنشر والتوزيع

ابن المعالي معالي



هذه مجرد اجازة طبية لتلميذ في احد مدارس مادبا، لكن لاحظوا الاسم (ابن معالي وزير العمل) ربما المقصود وزير العمل السابق.

بعد التعديل الوزاري هل تحول (رياض) الى ابن لوزير العمل الجديد؟

هل حصل التعديل قبل الاجازة الطبية التي تبيح لابن معاليه عدم ممارسة التدريب العسكري مع الطلبة. ولو حصل التعديل قبل (١٩٩٧/٢/٢٥) هل كان (رياض) سيحصل على هذه الاجازة؟

سؤال لا يطرح نفسه.

****

ادرز واربح قرشا

على ذمة نشرة غير دورية صادرة عن اللجنة النسائية لمقاومة التطبيع فان فتاة اردنية تعمل في مصنع "اسرائيلي" في منطقة اربد قالت: ان الاجرة اليومية لدرز القميص هي قرش واحد ...للعلم (تدرز) هذه الفتاة (٣٥٠) قميصا يوميا لتحصل على ما قيمته ثلاثة دنانير ونصف فقط.

تطبيع الاطلس المدرسي

يصدر قريبا، اطلس مدرسي جديد متوافق مع قرارات مؤتمرات الامم المتحدة وبالاسماء الجغرافية التي نصت على كتابة الاسم الجغرافي وفق اللفظ المتعارف عليه محليا..يعني ستصبح فلسطين اسرائيل وابو غنيم ستصير هارحوما.

****

محمد يرث ومحمد لا يرث

هذه قائمة بالفائزين في جوائز يجري السحب عليها بين المشترين من اكبر "سوبر ماركت" في عمان.

الغريب بالامر ان الكثير من الفائزين كما يبدو من الاسماء ومن ارقام الكوبونات هم من عائلة واحدة تنوي-على ما يبدو تشكيل فريق كرة قدم.

ترى هل يستطيع الكمبيوتر تدبير هكذا نتيجة ام ان ايدي بشرية عبثت بالنتائج!!

****

افتح يا سما سم

قامت مديرية البيطرة باتلاف عدد كبير من ثروتنا الحيوانية بعدما تبين انها اصيبت بداء مسموم من اصل اسرائيلي بعد ان بيعت المطاعيم من الصيدليات .

ومن لم تمت بالسم ماتت بغيره واول الغيث قطرة.



علمت عبدربه ان سكرتير وزير الداخلية السابق عوض خليفات تم نقله الى مكان آخر في الوزارة، بعد استقالة الحكومة..

والان لم تعرف عبدربه من هو سكرتير الوزير الجديد علما بان مدير مكتب الوزير ايضا انتقل هو الاخر الى الرئاسة.

عبدربه استفسرت عن اسباب التنقلات فحصلت على اجابة مفادها ان مدير مكتب الوزير كان موظفا منتدبا من رئاسة الوزراء..

عبدربه تقول: يالله ماكلها نقل في نقل هو احنا خسرانين اشي.

البطاقة الواحدة والخمسون بعد الالف

سجل انا عربي، ورقم بطاقتي خمسون الف.

هكذا ينشد محمود درويش في قصيدته المشهورة.

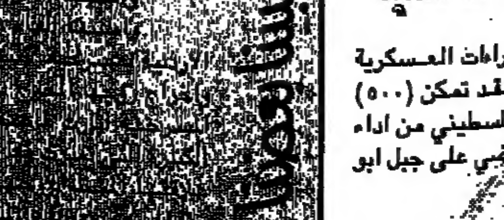
اذاعة القدس المعارضة لعرفات، تشيد يوميا بالجندي الاردني احمد الدقامسة الذي قام بعملية الباقورة.

عبدربه قررت اعطاء الجندي الاردني بطاقة رقم (٥٠) الف وواحد.

****

الـ... الخمسمية

رغم الاجراءات العسكرية المكثفة لقد تمكن (٥٠٠) مواطن فلسطيني من اداء صلاة الجمعة الماضي على جبل ابو غنيم.



افتتح ... مهرجان الفعاليات المسرحية التي ... بمشاركة (١٤) دولة عربية ... برعاية امانة عمان الكبرى ...

سفر

مصدر مشكوك بصحته اكد لعبدربه ان رئيس الوزراء السابق عبد الكريم الكباريتي سيقوم بالسفر الى امريكا نهاية هذا الشهر من اجل الراحة والاستجمام قلنا ان المصدر الذي صرح بهذا هو مصدر مشكوك بصحته كالعادة.

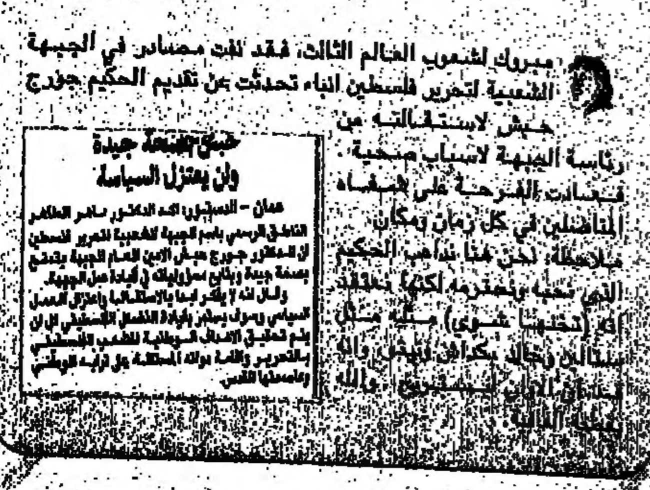
صدام في دعاية تلفزيونية





بشرى سارة

مبروك لشعوب العالم الثالث، فقد افادت مصادر في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين انباء تحدثت عن تقديم الحكيم جورج حبش لاستقالته من رئاسة الجبهة لاسباب صحية. فسادت الفرحة على شفاه المناضلين في كل زمان ومكان. ملاحظة: لحن هنا نداهب الحكيم الذي نحبه ونحترمه لكننا نعتقد انه (نحتهنا شوي) ...



حبش: الصحة جيدة ولن يعتزل السياسة

عمان - الدستور: اكد الدكتور ماهر الطاهر الناطق الرسمي باسم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ان الدكتور جورج حبش الامين العام للجبهة يتمتع بصحة جيدة ويتابع مسؤولياته في قيادة عمل الجبهة. وقال انه لا يفكر ابدا بالاستقالة واعتزال العمل السياسي ...

عمان - الأردن
١٣ شارع الجامعة- جسر المدينة الرياضية
هاتف ٦٠٢٥٠٢ - ٦٠١٥١١ - ٦٠١٥٠١ - فاكس / ٦٠١٩٩١
- ص.ب ٩٦٠٦٥٤ -
تطلب من مؤسسة الفريد للتوزيع ت ٦٠١٠٩٩
الاشتراك السنوي
في الاردن ٥٠ ديناراً
في الخارج ١٥٠ دولار امريكي



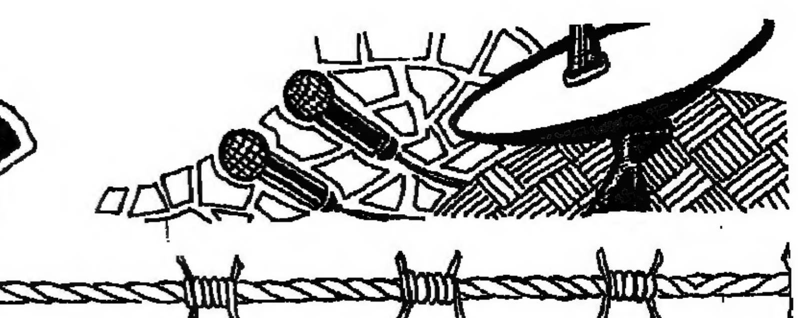
الاسعار

الاردن ٢٥٠ فلس، لبنان ١٠٠٠ ليرة، سوريا ٢٠ ل.س، العراق ٥٠٠ دينار، البحرين ٣٠٠ فلس، السعودية ٥ ريالات، قطر ٤ ريالات، الامارات ٤ دراهم، عمان ٥٠٠ بيسة، اليمن ٥٠ ريال، السودان ٥٠ جنيها، مصر جنيه واحد، ليبيا ٣٠٠ درهم، تونس ٣٠٠ مليم، الجزائر ٤ دينار، المغرب ١٠ دراهم

PRICES

Austria 31 shb, Belgium 117 Fr, Brazil 90 C, Canada 3 $, Cyprus 700 M, France 12 F, Germany 3 Dm, Ghana 7 C, GreecE 300 Dr, Italy 2500 Li, Kenia 20 Shs, Liberia 25, Malta 45 C, Nigeria 1.5 N, Pakistan 20 R, Portugal 1,00E, Switzerland 5 F, UKLP U.S.A 2$

مطابع الطباعون العرب



عبد ربه تنفرد باول لقاء مع رئيس الحكومة الطازج

المجالي لعبد ربه:

- انا واسع الصدر.. والانف والحنجرة
- اول انجازات حكومتي.. التوقيت الصيفي
- خبز الشراك يمتص ارتفاع اسعار الخبز
- ساستبدل نظام الاستيداع بنظام الاستنساخ

كان سيقلع بعد ساعات الى واشنطن وليس الى طوكيو التي سافر اليها فور تشكيل وزارته السابقة ، لكنه وافق على اجراء دردشة سريعه معه على سبيل التحدي -كما قال لي-

لا اخفيكم فقد كنت متهيبا من لقاء الرئيس الجديد . فقد جرمته وفرمته ابان حكومته السابقة، ورغم اني مدحته بعد انتهاء صلاحية الحكومة. الا ان ذلك لم يغفر لي عنده وهو صاحب القلب الكبير الذي يتسع لكافة انواع العواطف والعواصف.

ما ان دخلت الى مكتبه وشاهدني حتى فقع من الضحك وصار يتهزهز على الكرسي مثل الشوكة الرنانه حتى خشيت عليه من "السقوط" اقصد خشيت ان يتهموني باسقاط الرئيس لاحقا. ويفصلوني من "عبدربه" ، كما تم فصلي من "الشعب" سابقا حينما انتقدته في صحيفة اخرى.

ما يضحك الحكام

تلمست حالي وهو يشير الي، فلم اجد ما يضحك على الاطلاق بل وجدت الكثير مما يبكي فقلت في نفسي (ان الرؤساء دائما هكذا .يضحكون حيث ينبغي البكاء، ويبكون حين يتوجب الضحك ، ويعصلجون حين ينبغي التوقيع ويوقعون حين تتوجب العصلجة) لاحظ الرئيس ارتباكي فاصلح من نفسه، واعتذر لي بادب قائلا انه ضحك على مرأى شعري المحلوق عند حلاق الجويدة المناوب، اثر تحويلي من قبل مدعي عام عمان الى السجن بتهمة الاساءة الى المهندس عبد الهادي المجالي.

ومن الحب

قال لي:-ولايهمك : "حلاقة الحبيب زبيب"

فقلت له: وانا بحبك يا معالي الرئيس

فعاد الى الضحك.. ثم سيطر على نفسه وتظاهر بالجدية.

وقال لي بلكنة عسكرية :

– ابدأ الدردشة لاني مسافر بعد شوي على امريكا مشان اجبر كلينتون على الوفاء بالتزاماته الاقتصادية تجاه الاردن.

عبدربه: هل من الممكن اعتبار هذه الزيارة اول انجازات حكومتكم؟

المجالي: لا يا غبي.. الا تعرف ان الحكومة السابقة اقرت التوقيت الصيفي الذي ستنفذه حكومتي خلال الاسبوع القادم.

خطوة للوراء

عبدربه: القصد ان حكومتكم ستعيد الزمن الى الوراء؟

المجالي: انها العودة من اجل الانطلاق، انها الخطوة الى الخلف من اجل التسخين لخطوات الى الامام.

عبدربه: دولة الرئيس اعتمد على سعة صدركم ل...

المجالي: انا واسع الصدر والانف والحنجرة فاسال ما تريد ولا يهمك.

اتهامات

عبدربه: اتهمك راكان المجالي بان تشكيلة حكومتك لا توحي بالجدية في معالجة السلبيات والقدرة على مواجهة التحديات.

المجالي: انا اتحدى راكان في المباطحة على بيادر القصر (في الكرك طبعا) لاثبت له ان حكومتي "فل اتوماتيك بورستيرنغ" ناهيك عن أبواب السنترلوك.

حكومة المعاهدة؟

عبدربه: لكن يا دولة الرئيس هناك خمسة وزراء في حكومتك الحالية من مخلفات الوفد المفاوض الذي كنت تترأسه؟

المجالي: شو يعني.هذول من اجل الكر والفر، هذول اسود ..هذول اللي رجعوا الباقورة.

ثم استدرك متنهدا

ويا ريت ما رجعوها كان ما تورطنا مع الجماعة.

عبدربه: هل تقصدون الباقورة المؤجرة الى الابد.

المجالي: مؤجرة مش مؤجرة... مش مشكلة ،المهم رجعت النا بالسلامة.

سعر الخبز.

واحدة بواحدة

عبدربه: تقول المعلومات بانكم كنتم تقودون حكومة ظل في السر، وانكم خططتم لاسقاط نظام الحكم الكباريتي منذ العام الماضي في "جمعية الشؤون الدولية" التي تتولون رئاستها حتى الان.. هل هذا صحيح؟

المجالي: نعم، سنسعى للتطوير الاداري ، وسنمارس الشفافية مع الكل ،رجالا ونساءا وسندعم الاقتصاد المحلي....

عبدربه (مقاطعا): لكن يا دولة الرئيس سؤالي مش هيك.

المجالي: وانا جوابي مش هيك.. يعني واحدة بواحدة.

علاج نفسي مجاني

عبدربه: دولة الرئيس النعم في ردكم على كتاب التكليف السامي بانكم ستسعون الى دعم امن المواطن ..كيف سيستقر المواطن نفسيا.

المجالي: ساعيد تجربة المؤسسة الطبية العلاجية وستعالج جميع الامراض النفسية مجانا ولوجه الله تعالى.

عبدربه: وهل ستبدأ حكومتكم بتطبيق نظام الاستيداع لتجديد الدماء في الدوائر الحكومية؟

المجالي: افكر الان في تطبيق نظام الاستنساخ ، فهو افضل واكثر عدلا، وافكر بان استنسخ مني (٢٣) نسخة لتشكيل الحكومة عام (٢٠٥٠) ، وتلك الحكومة ستطبق نظام الاستيداع...

عبدربه: وهل يتعارض الاستنساخ مع قانون الصوت الواحد اللي ستجري حكومتكم الانتخابات النيابية بواسطته؟

صوت وشلوت

المجالي: لا تتنوم (انهزم) الاستنساخ يتعارض مع الدين ، لكنه لا يتعارض مع القوانين المدنية. بعدين شو هالبوابات اللي بتفتحها علي وانا رايح على واشنطن.. انقشع من هون. وهنا تخلى المجالي عن وقاره وقام عن الطاولة برشاقة ووقع مدرب عبدربه شلوتا كركيا حسب الاصول.

عيون وآذان

عبدربه: طيب كيف تعطي وزارتي الثقافة والشباب لوزير واحد بعين واحدة؟

المجالي: تقصد قاسم ابو عين هذا كله (عيون وآذان) يا مصدي

عبدربه: دولة الرئيس تمنى عليك الصحفي باسم سكجها بان لا تقع ضحية لمجلس اسبوعي كنت تستضيفه او حزب للقريب او للاخير لانه ابن عشيرة ، هل ستحقق امنيته؟

المجالي: هذا "آخر خبر" عنده؟ اسمع حبيبي انا ابن عشيرة وانا كركي.. والي بحكي معي بامرسة مثل الجميد.

عبدربه: على ذكر الكرك، هل ستعيد اسعار الخبز الى سابق عهدها؟

المجالي: لا استطيع ذلك لكن على الشعب الاعتماد على خبز الشراك لانه اكبر رقة واخف وزنا، وبذلك يستطيعون امتصاص فارق ارتفاع...

سياسة ونص

غنم مسلوخ

تريه ابو نضال

■ المرة الثانية اعلن (الفيتو) ضد مشروع قرار عربي يدين الاستيطان ... ابي غنيم.

...المسلوخ. ■ ■

بالأردني الفصيح

يحررها احمد ابو خليل

هل تغير مفهوم الوجاهة في المجتمع الاردني؟

دراسة لاعلانات التهنئة لوزراء الحكومة الجديدة

تعتبر التهنئة على صفحات الجرائد من اعلى مراتب اعلان البهجة لدى الاردنيين من شتى الاصول والمنابت، وداخل هذه المرتبة العليا توجد ايضا مستويات ودرجات، وذلك حسب حجم الاعلان، وهل هو مرفق بالصورة ام لا، وهل هو اعلان مخصص لفرد واحد ام جماعي «وهو مؤشر الى كرم او بتانة الجهة المهنئة»، وفي جميع هذه الحالات فان الامر يقترن مباشرة بتكلفة الاعلان التي تعبر عن مستوى البهجة والسرور، وكلما كانت تلك التكلفة اعلى كلما دل ذلك على بهجة اكبر.

وفي ضوء ذلك، قمنا برصد اعلانات التهنئة لاعضاء الحكومة الجديدة التي نشرت في صحيفة واحدة فقط من الصحف اليومية وعلى مدى اربعة ايام، من السبت وحتى الثلاثاء الماضيين، وقد لخصنا نتائج هذا الرصد في الجدول المدرج ادناه.

والملاحظة الاولى على الجدول هي انه اذا كان من الطبيعي ان يحتل الدكتور عبد السلام المجالي المرتبة الاولى في عدد التهنئات لكونه رئيس الحكومة، فان النظر لباقي عناصر الجدول يثير عدة تساؤلات تتعلق بعدد الصور التي حصل عليها كل وزير في رصد التهنئات وما هي العوامل التي تحكم بذلك.

واذا اتفقنا ان للامر ابعاداً تتعلق بالوجاهة، فان نظرة الى الجدول تثير سؤالاً جوهرياً، وهو: هل تغيرت عناصر الوجاهة التقليدية في المجتمع الاردني؟ وللاجابة على هذا السؤال ينبغي ان نتفق اولاً على هذه العناصر.

فالخبراء في هذا المجال يطرحون العناصر التالية كمكونات للوجاهة في الاردن:

اولاً: الغفاليغ، وتقاس بحجمها ولونها وتفضل الحمراء منها.

ثانياً: رمانة الكتف وتقاس بالحجم والكبر.

ثالثاً: العنترة، وهي الجزء ما بين الرقبة والاكتاف وتقاس بعدد الثنيات.

رابعاً: الكمر، وهو حزام البطن ويقاس بعرضه، وقد تلوق به الاشقاء الفلسطينيون.

خامساً: الصرة «السرة» وتقاس بمدى انتفاخها وبروزها للامام.

وقبل ان نبدأ التحليل، وجرياً على ما هو دارج في الندوات والدراسات، فان كاتب هذه السطور لا يقدم نتائج حاسمة بقدر ما يقدم «مفاتيح» للنقاش، ويطرح تساؤلات اكثر مما يقدم اجابات.

والواقع انه اذا ما طبقنا مواصفات الوجاهة الخمس الوارد ذكرها على الوزارة الجديدة ومظاهر الاحتفاء بها. فيمكننا ملاحظة ان هناك تغيراً جوهرياً في مواصفات الوجاهة، ففي حين تراجع بعض ذوي الغفاليغ الحمراء ورمانات الكتف الضخمة الى مواقع خلفية، مقارنة بآخرين تقدموا الصفوف، رغم عدم تمتعهم باي من هذه العناصر.

وتدفعنا الموضوعية الى تعميق التحليل لهذه الظاهرة، فالملاحظ ان حكومات العهد الديمقراطي، اي منذ عام ١٩٨٩ ولغاية الان. قد دفعت ببعض الاشخاص الى مواقع متقدمة، لم يكن لاحد ان يصلها الا اذا تمتع بجميع او على الاقل بعدد من المواصفات التي ذكرناها. فهل يمكن الاستنتاج أن وجاهة عصر الديمقراطية واتاحة الفرصة امام العناصر الجديدة للدخول للنيابة ومن ثم الوزارة، قد احدثت خللاً «وليس بالضرورة بالمعنى السلبي» بمفهوم الوجاهة؟؟.

وهل دفعت الديمقراطية بشكل ممارستها الاردني سواء في الاحزاب او العشائر او غيرها من اشكال الانتماءات بعناصر ومكونات جديدة لمفهوم الوجاهة؟ ولعل السؤال الاكثر جوهرية: هل الوجاهة بصورتها الجديدة هي الاستجابة الاردنية لمتطلبات التطور الديمقراطي، وبلوغ المجتمع المدني تمهيداً لولوج القرن الواحد والعشرين؟؟. واذا اردنا العودة بهذا التساؤل من مستوى التجريد والتعميم الى مفردات الواقع العملي، نتساءل هل دخول اشخاص مثل مفلح الرحيمي وعبد الحافظ الشخانبة ومحمد عويضة ومصطفى شنيكات وعبد الله العكايلة وناصر اللوزي الى النيابة وبعضهم للوزارة اسهم في احداث تغيرات ملموسة على مفهوم الوجاهة؟

وبطبيعة الحال، هذا التساؤل يستدعي تساؤلاً اخر، هل كان على المؤسسات الديمقراطية من احزاب وعشائر ومخيمات ان تدفع بعناصر تملك المواصفات التقليدية للوجاهة، ام ان تقامر بطرح عناصر جديدة لا تملك مثل تلك المواصفات؟ وهنا نطالب هذه المؤسسات بتقييم تجربتها السابقة، دون ان نستبق في تحليلنا نتائج مثل هذا التقييم.

اما الملاحظة الثانية على نتائج الرصد الذي قمنا به والملخصة في الجدول الموضح ادناه. فتتعلق بغياب الدكتورة ريما خلف وزيرة التخطيط عن الجدول، فلم يرد اسمها في اعلانات التهنئة بشكل خاص، وقد ورد مرة واحدة وضمن اعلان تهنئة جماعية لعدد من الوزراء وبخط صغير، ولم تنشر لها اية صورة.

فهل يحسب هذا الغياب لها ام عليها؟ وفي الواقع فاننا انسجاماً مع ضمائرنا نجد لزاماً علينا ان نقول بثقة ان ذلك يحسب لها، ونحن بالمناسبة نهنئها على ان احداً لم يهنئها، وذلك بالطبع يحمل من الدلالات الايجابية، وان كانت غير كافية لتجعلنا نكف في هذا الصفحة عن ابداء ملاحظاتنا للمسألة التي تتولاها الوزيرة ووزارتها وهي المتعلقة باستراتيجية مكافحة الفقر والبطالة.

لكننا نود مع ذلك وبمناسبة غياب اسم الدكتورة عن اعلانات التهنئة، ان نطرح سؤالاً يرتبط بالملاحظة الاولى حول مسألة الوجاهة، فهل الوجاهة في الاردن شأن رجولي او ذكوري، حسب لغة جماعة الحركة النسوية الجديدة؟؟

بطبيعة الحال، وعلى ضوء المواصفات الخمس المذكورة سابقاً فلا نعتقد ان هناك سيدة ترغب ان تكون وجيهة، فليس هناك من ترغب بامتلاك لغاليغ او عنترة او سرة بارزة وحتى حزام البطن الذي ترتديه بعض السيدات فهو لاخفاء البطن لا لابرازه كما هي الحال في الوجاهة، وربما يتساءل البعض من جهة اخرى حول الشبه بين رمانة الكتف كاحدى مميزات الوجاهة وبين «الكتافيات» الاسفنجية التي تضعها النساء، وهل هذا دليل رغبة وميل نحو الوجاهة؟ وعلى هذا التساؤل نجيب اننا نتحفظ على هذا الاستنتاج وذلك لسبب بسيط هو ان رمانة الكتف تعتبر دليلاً على الوجاهة بمقدار حجمها، في حين ان الكتافية الاسفنجية ينبغي أن تدرس بعناية وان لا تكون ذات حجم كبير، والا حولت صاحبتها الى ما يشبه علاقة الملابس المتحركة.

وعلى كل حال فان المجال لا يسمح بمزيد من الاطالة، فنكتفي بهذه المسائل التي طرحناها لعلها تسهم في نقاش اوسع على مستوى وطني، ولا ننس بالطبع ان نضيف تهنئة خاصة لجميع الوزراء، وطبعاً باستثناء الدكتورة ريما خلف!! ■ ■

اسم الوزير	عدد التهنئات بدون صورة	عدد التهنئات مع صورة	اسم الوزير	عدد التهنئات بدون صورة	عدد التهنئات مع صورة
عبد السلام المجالي	٤٢	٢٩	سعد الدين جمعة	١٣	٨
توفيق كريشان	٣٧	٣٢	اشرف الكردي	١١	٩
علي ابو نجي	٣٤	٢٥	جواد العناني	١١	٦
تير رشيد	٢٩	٢١	بسام الساكت	١١	٥
نجم القريشا	٢٩	٢١	صالح الخصاونة	٧	٦
قاسم ابو عين	٢٢	٢١	ناصر اللوزي	٧	٢
هاني الملقي	٢٢	١٨	فايز الطراونة	٥	٢
محمد خير مامسر	٢٢	١٧	سمير مطاوع	٥	٤
رياض الشكعة	٢٢	١٣	منذر المصري	٣	٢
سليمان الحافظ	١٩	١٤	عبد السلام العبادي	٣	١
منذر حدادين	١٩	٦			
عبد الله نسور	١٨	١١			
محمد العوراني	١٣	١٠			

الامريكان في الجنة

بينت وكالات الانباء نتائج استطلاع الرأي في امريكا تفيد ان اغلب الامريكان ليسوا فقط يؤمنون...

اضحكومة

مشتهيها

■ لندع جانباً التهريج والكلام الدارج الذي يقول ان «النيابة تكليف لا تشريف»، ولنتساءل: ما الذي يدفع اشخاصاً معينين دون غيرهم لخوض الانتخابات النيابية؟ واين تكمن الرغبة لدى مواطن دون غيره في ان يصبح «نائباً يشار اليه بالبنان»؟ ولماذا تشكل هذه الرغبة عنصراً مكوناً رئيسياً في استراتيجيات فئة واسعة من المواطنين؟!.

الاجابة الدقيقة على هذه الاسئلة تتطلب اختصاصاً في التحليل النفسي، لكن الابداع الشعبي الجماعي يقدم احياناً اجابات تحمل من الدقة مقداراً اكبر مما يحمله التحليل النفسي في مثل هذه المسائل!!

هذه المرة، الاجابة من الرمثا، حيث ابتكر اهلها مفهوماً خاصاً للدلالة على رغبة الشخص الجامحة في الوصول لعضوية المجلس النيابي، وهو مفهوم «مشتهيها».

وهذا المفهوم، كاي مفهوم اخر تطور وتعمق محتواه بعد استخدامات عديدة، واخذ ابعاداً خرجت عن المجال الضيق للمعنى اللغوي لكلمة «مشتهيها». فاذا كان الحديث يجري عن الانتخابات وعضوية البرلمان، وقيل ان فلاناً «مشتهيها» فالامر ينبغي ان يؤخذ بمنتهى الجدية، فهو يعني درجة عالية من التصميم على خوض الانتخابات وعلى الاخرين ان يأخذوا ذلك باعتبارهم.

واذا جلست مجموعة من «المعنيين» حول شخص يناقشونه في نية الترشيح للانتخابات ويحاولون ثنيه عن ذلك، فيمكن للنقاش ان يستمر ويطول، حتى اذا اعلن ذلك الشخص انه «مشتهيها» فعندها يصمت الجميع ويسقط في ايديهم ويصبحوا امام امر واقع.

واذا اعلن شخصان من نفس الجهة ان كلاً منهم «مشتهيها» فعندها سيجري البحث ويتحرك الوسطاء ليتثبتوا من اعلن قبل الاخر انه «مشتهيها» او من «مشتهيها» اكثر من الاخر

واذا فكرت جهة ما باحد ابنائها للترشيح للانتخابات، فيجري طرح الموضوع عليه ومحاولة الحصول منه ولو على مستوى متدن من «مشتهيها» لكي يتم تغذية هذا المستوى وربما يجري سؤاله وتحليفه يميناً فيما اذا كان «مشتهيها» باية صورة كانت.

قلت ان مفهوم «مشتهيها» ابداع شعبي حقيقي، لانه يسمي الاشياء باسمائها الحقيقية ولا يغلفها باي اطار زائف او ادعاءات وتهريج كاذب، كما هي الحال في المدن الكبيرة وخاصة عمان، حيث يكثر الحديث عن «الضرورات الموضوعية» لخوض شخص ما للانتخابات، وعن طرح البرامج، والارتقاء بسوية الوعي السياسي، وتمثيل الجماهير، وضرورة ذلك الشخص بالذات لكي يتطور اداء السلطة التشريعية، وعن اهميته بالذات للدفاع عن الناس وعن الديمقراطية وغير ذلك من التهريج، في حين ان مفهوم «مشتهيها» ربما يكون اكثر دقة في استخدامه لدى هؤلاء المرموقين في المدن، مقارنة باستخدامه في مواطن ابتكاره!!

فبالله العظيم... من منكم مشتهيها؟ ■ ■

امتحانات مس اولبرايت

يبدو ان مادلين اولبرايت، وزيرة الخارجية الامريكية بدأت باجراء اختباراتها لزعماء المنطقة ومنحهم الدرجات المناسبة. والبداية كانت برئيس السلطة الفلسطينية، ياسر.

فقد اعلنت ان عرفات «يبذل من جانبه جهوداً بنسبة ١٠٠٪ لوقف العنف والارهاب، لكن النتيجة لم تصل الى ١٠٠٪».

وهكذا فان عرفات قد نجح بتفوق في الشق النظري ولكن في الجانب العملي لم يحقق نفس المستوى، ومطلوب بروفات جديدة. ■ ■

أبو شاكوش

شغب

يوسف غيشان

عمان تحت العجل

■ اشكر ذلك السائق الذي دعس اختي الصغيرة «ريما» في مطلع الستينات ان لم تكن ذاكرتي قد شاخت مثل كشتي. فقد وفرت لي تلك الدعسة التي لا تزال اثارها واضحة على ريما، وفرت لي زيارات ميدانية متعددة ومبكرة الى "عمان" . اذ كان من الممكن او من الاكيد على الاصح ان يؤجل الموعد زمنيا الى نهايات عام ١٩٧٤ حين جاء موعد تصديق شهادات التوجيهي.

يبدو ان المصاب ينبغي ان يدخل المستشفى فدخلت «ريما» مستشفى الهلال في نزلة المصدار -هي نزلة حسب القادمين من الجنوب- كنا نركب بالسيارة ..امي واخوتي وانا حيث ننساب في طريق افعواني يمتد ٣٢ كيلومترا حتى يقرطنا السائق على بوابة المستشفى محملين بفواكه لم نكن نراها إلا عندما يمرض احدنا. واذكر اننا كنا نهدد بعضنا -اقصد زملاء الطفولة- باننا لن نطعم الاخر موزا عندما يمرض الاب. تخيلوا ان المرض كان امنية ووسيلة لتغيير طعم الفم وتنظيفه من بقايا العدس والرشوف واعشاب الارض.

عمان...اسواق تعج بالسابلة وبيوت (راكبة فوق بعض).. وهذا ما لم نشاهده في قريتنا الكبيرة ماديا آنذاك.

اطباء دمثون ، ونساء يرتدين الابيض ودرج تصعد به الى الاعلى وغرفة واسعة فيها سرير وتدفئة مركزية.

للمرة الاولى اشاهد تدفئة بلا دخان ولا حطب ولا دموع ولا حرق اصابع، ولا شرر متطاير على البساط ولا كاز يقطر بتؤدة في صوبة البواري. حديد ساخن تنشف عليه البشاكير .كانت «ريما» اكثرنا سعادة بهذه النفنفة رغم اصابع قدمها المعجونة، فمن اين لها هذا الطعام الجيد المقدم على صحون خاصة ونظيفة ومن اين لها هذه الفواكة وقطعة اللحم اليومية -وليس كل يوم احد-.

غرف..غرف في كل مكان...هكذا كان المستشفى هكذا كانت عمان، ولما كنا نعيش جميعا في دار طينية واسعة فقد كانت الغرف حكرا على الارانب التي كانت تشاركنا السكن، وعلى "كواير" القمح التي لم تبخل علينا بالفئران -الجرذان لم تكن قد اخترعت بعد-.

انتهت بحبوحتنا، عند خروج «ريما» من المستشفى غانمة غير سالمة، وعدت الى البيت وانا احلم بغرفة مثل غرف عمان، غرفة .خيز. مكان لي وحدي حتى لو كانت سجنا انفراديا.. لذلك ونظرا للمعطيات غير المبشرة فقد بنيت حولي غرفة وهمية فأدمنت على القراءة والتجول في الحقول. وفي البيت والحارة كنت اسرق اللحظات لاظل وحيدا مع نفسي، واخلق غرفة وهمية حولي بشبابيك ومفاتيح وبلاط وطراشة منخورة بالرطوبة.

بعد عشرين عاما تحقق حلمي في امتلاك غرفة، ولكني ما ازال حتى الآن ادخل في غرفة داخل الغرفة، واظل وحيدا واجهش بالصمت ■■

مثل الاسبوع

مَشَاطرِكْ عَ مرة ابوك و...

■ المهم الاخلاق، لذلك فلن نكمل لكم المثل، لان فيه "دن دن ورسن" المهم ايضا ان هذا المثل يطلق على من تقتصر مراجله وعنترياته على اهله وآل بيته، بينما هو (مطبة) للجميع.

لا اريد ان اطبق هذا المثل لا على حكومات ولا على مؤسسات ولا على افراد انما اطالب الجميع التفكير بهذا المثل ومدلولاته جيدا . ■■

عبد ربه ٢٠٠٦

اسبوعية - ساخرة - يحررها احفاد حملة الكوبونات

السعر رطل خبز
٣٥ صفحة
العدد ١٠٣٤

بلش دوري الفاشين :

نزيه ابو نضال بطل الملاكمة الجمباز والرقص الايقاعي

التنسيب للحقائب الوزارية من خلال ديوان الخدمة المدنية

عبد السلام الكباريتي :

سنطلق صراح المعتقلين في احداث البلبونج قريبا

وسط احتجاج اسرائيلي امريكي

لجنة العقوبات تسمح بادخال (٧٤٣) حبة اسبرين للعراق

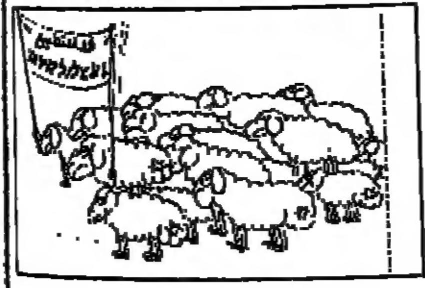
منع نصنصة البزر في المكاتب الحكومية، والسماح بكافة انواع الفصفصة في المراكز الامنية

شعوب فاضية اشغال

■ غريب امر هذا العالم، لم يبق الا تنظيم معارض كلاسين جداتنا وسراويل آبائنا.

للخيانة معرض وللصناعات الاسرائيلية معرض... يا فضيحة.

الاستيطان خرفان



■ تتفاوض وزارة الزراعة الاسرائيلية مع الاردنية على اهدائنا (٦٠٠) راس خروف محسن من نوع (العواسي) المحلي لكن الاسرائيليين يشترطون اقامة مستوطنة لهذه الخرفان في منطقة الاغوار ويمنع اختلاطها مع الخرفان الاردنية.

ولانستبعد ان يرفع العلم الاسرائيلي على هذه المستوطنة قبل حلول عام (٢٠٠٠).

وسيطلق عليها بالطبع اسم "ابو غنيم" ، وقد يصر الجانب الاردني على تسميتها هارحوما. ■■

منه يوم ويوم

يحررها من البحر الى النهر يوسف غيشان أولا

أبو شاكوش

■ سأتجاوز طريقتي في الحوار المباشر معكم هذه المرة لاني اتعرض لنوبة عصبية قد تجعل ضرباتي قاتلة. لذلك ارجوكم ان تحلوا محلي هذه المرة وتقوموا بدوري ، معتمدا على نزاهتكم وتحملكم.

فقط اقرأوا هذه القصاصة المنشورة في احدى الصفحات الثابتة بجريدة يومية اردنية في (١٩٩٧/٣/٢٦).

عزيزي وزير المالية.. في وزارتك موظف يحظى بخبرة واسعة.. وسمعة طيبة... ومهارة فائقة.. وثقافة بـ.. تمكنه من قيادة اي دائرة من دوائر وزارتك.. اسمه: احمد خريسات.. ويشغل حاليا منصب مساعد مدير عام ضريبة الدخل.. اذا كنت لا تعرفه اقرأ ملفه.. واسأل عنه.. وستجده ان شاء الله.. من الصادقين..

انتم يا اهل الصحافة.

انتم يا قراء.

ماذا يستحق كاتب هذه الكلمات، وماذا يمكن ان نسميها ونسميه؟ ■■

هل يعود الكباريتي للاضواء

امها بقرة اسرائيلية لقحتها صناعيا ثور اميركي!

بقرة حمراء تحظى برعاية خاصة وسيجري حرقها واستخدام رمادها لتطهير الكهنة من دنس الموت

■ اخيرا حصل اليهود على بقرتهم الحمراء، بعد اجراء تلاقح صناعي مع ثور امريكي. اخيرا سيتخلص الكهنة من دنس الموت ويدخلون الى الهيكل.

الام بقرة اسرائيلية والاب ثور امريكي. ترى لو كانت الام امريكية والاب يهودي، هل تصلح لتطهير.

ثم لماذا سيبحثون عن التطهير بايديهم..؟

نحن هنا فضحنا الكباريتي لانه هدد نزيه عمارين بالتطهير .

الطهراتي الان فاضي اشغال هل نرسله اليكم ايها الحاخامات ليطهركم على سبيل التطبيع مع البنية التحتية؟

ام انكم اعتدتم على التناكح مع الثور الامريكي ، مثلنا ..مثلنا تماما. ■■

يحكى ان..

■ يحكى ان عجوزا كان على (حفة) قبره طلب من (عجوزته) ان يرى محتويات صندوقها الذي كانت تخفيه عنه طوال العمر، فوافقت وفتحته نظر الختيار في الصندوق واذا به مملوء بالدنانير وفوقها ثلاث بيضات فسألها عن السر فقالت له:

- لا اخفي عليك يا زوجي العزيز ، انني كنت كلما اخونك مع آخر اضع بيضة في هذا الصندوق.

فكر العجوز قليلا وقال لا باس ثلاث خيانات فقط ثم سألها:

- ومن اين جاءت النقود هذه؟

- يا زوجي العزيز كنت كلما اجمع كرتونة بيض كاملة ابيعها واضع ثمنها في الصندوق.

آه.. آه لو نفتح صندوق الحكومات..اكيد سنرى ذهبا وارقام حسابات لان الصندوق لا يتسع لعائدات "البيض مقابل النقود".

سؤال غير مهم على الاطلاق: ترى من اين جمع صندوق النقد الدولي مدخراته؟ ■■

عبد ربه قبل الميلاد

العام ١٣ على وفاة نوح
السعر زق خمر
تطلب من شركة ياجوج وماجوج للتوزيع

بعد سبابه للنشرة الجوية من التلفزيون الاردني:

نوح يؤجل ابحار سفينته

قابيل توعد القاتل بالقتل:

العثور على جثة هابيل قرب قطيع اغنامه

نقابة النحاتين الانباط ترفض التطبيع مع نقابات ...

في الالعاب الاولمبية:

لاعب اردني يفوز بـ (زر الحديد البرونزي) في مسابقة لعد المناسف

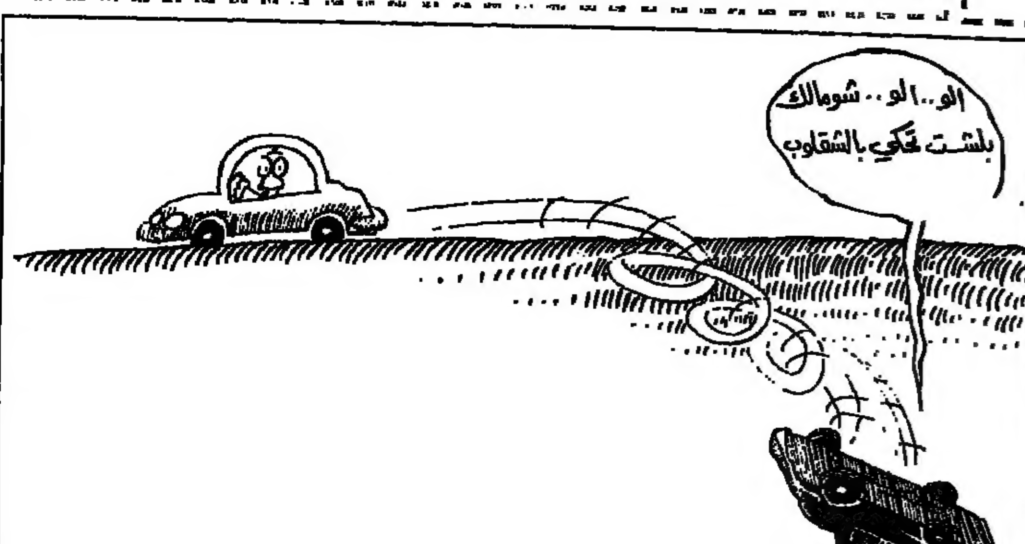
كاريكاتير

خضير الحميدي

السواقة على الخلاوي







ورحمة شرف نتنياهو.. انا مستقيل!

موعو

مهما حاولت مش راح يوخذك جورج حواتمة لان لغتك الانجليزية زفت وارجو منك ان تقول نفس الكلام لابو نضال وعبدالهادي وعمر وعبد الجبار وتاج الدين وباسل واحمد وعمر عبداللات وكافة المتفرغين والمتعاونين بالجريدة. اصلا عبدالله حسنات ما بشملكم لانه بخاف على البنات الحلوات بالجريدة وبعد،

اقدم لحضرتكم استقالتي التي لن اتراجع عنها الا اذا عزمتوني على سدر منسف لاشترك به الا مع كلبة حلوة وكأس عرق. وسبب استقالتي الرئيسي هو انني عندما تقدمت للكتابة بعبد ربه كنت اعتقد انك شي جيفارا وان "يوسف غيشان" هو اسمك الحركي ولكن عندما خالفت الحكومة السابقة قلت في نفسي: ول! في حدا يحاق لجيفارا؟! عندما سألت ابلغوني ان جيفارا توفي منذ زمن وانك لم تكن يوما في كوبا او بوليفيا والله يعلم اذا بتعرف وصلت المقلقة. وبما انك مش راح تعطيني جنسيتي الانجليزي مثل رمزي خوري فانا مستقيل، ورحمة شرف نتنياهو، انا بحكي جد!

زميلكم الكلب ابن الكلب موعو

عمان في ١/٤/١٩٩٧



حوار غير جاد مع أبو حجلة فؤاد

نجمي التلفزيوني المفضل ليس محمد الوكيل

ولدت فوق دار للسينما وأحب الشهور الى قلبي حزيران النكسة

عبد ربه: ممكن البطاقة الشخصية أستاذ فؤاد؟

* معي جواز سفر.

عبد ربه: لا، أقصد الاسم الكامل، وتاريخ ومكان الولادة؟؟

* أنا فؤاد عبد الرحيم أبو حجلة من مواليد شارع طلال فوق السينما.

عبد ربه: سنة الولادة أستاذ فؤاد؟

* ١٦/حزيران ومستحيل توخذ أكثر من هيك.

عبد ربه: ماذا يعني لك حزيران أستاذ فؤاد خصوصاً وانه شهر نكسة؟

* من أهم وأفضل شهور السنة، لانه الشهر الذي تخف فيه مطالبات الاخرين لي بالديون، فمعظمهم يسافرون خارج البلاد لقضاء عطلهم الصيفية في ذلك الوقت... اما بالنسبة لعلاقة حزيران بالنكسة فهي ايجابية بالنسبة لي أيضاً لأن الكاتب بحاجة الى نكبة ونكسة حتى يستطيع الكتابة.

فؤاد ديلون

عبد ربه: سمعنا انك تعرف الكثير من النساء، يعني "نسونجي" هل هذا صحيح؟

* قليلات جداً اللواتي عرفتهن (وهنا ضحك مندوب عبد ربه).... فرد عليه قائلاً عفواً صديقي أنا لا أجد أي مبرر لضحكتك السخيفة واستأنف قائلاً... شو يعني محسبني ألن ديلون واللا عمر الشريف حتى تسألني هالسؤال البايخ؟

شبح حكومي

عبد ربه: أستاذ فؤاد سمعنا أنك ستحضر عام (٢٠٠٠) سيارة مع سائق كونك الآن لا تملك سيارة.

* أنا لا طموح لدي بامتلاك سيارة، ولذلك لم أكن يوماً من الحالمين بشبح حكومي أو بنمرة جمارك لانني اصلاً لا أعرف السواقة (وهنا تدخل مندوبنا قائلاً أي سواقة تقصد) فقال: أعني قيادة السيارات وليس السجن لكنني متأكد بانه في السنوات القادمة سيكون لدي سيارة وسائق.

عبد ربه: من وين؟

محلوله؟! ... فانا أعرف أنني لن أعيش طويلاً وسوف ينقلني أهلي الى المقبرة في سيارة مريحة لها سائق.

يوسف طمليه

عبد ربه: أستاذ فؤاد يوسف غيشان في احد مقالاته قال انه مستعد ان يقبل اي شيء، باستثناء ان تسجن معه على سرير واحد في الجويدة فهل تبادله نفس الشعور؟

* أنا لا أبادل أي شيء، وضد منطق التبادلية في العلاقة مع يوسف غيشان ومحمد طمليه المؤمنين بالتعددية.

أنا منحل

عبد ربه: أستاذ فؤاد... هل صحيح أنك كنت مواطنا منحلا ابان فترة دراستك في بريطانيا.

* بالمنظور السياسي أنا منحل دائماً بمعنى أنني في حلّ كامل من الانتماء الى إي تنظيم أو أي حكومة.

كتابي المفضلون

عبد ربه: ما هو تقييمك للكتّاب في الأردن؟

* كقاريء، أقول أنه لا يوجد كتّاب حقيقيون في الاردن يزيدون عن عدد أصابع اليد الواحدة: من الجيل المعلم اقرأ لطارق مصاروة وخيري منصور ومن الكتّاب الشباب أعني أبناء جيلي اذا كان وصفنا بالشباب دقيقاً فانا منحاز روحياً وعاطفياً وذهنياً الى كل حرف يخطه محمد طمليه كما انني استمتع بقراءة يوسف غيشان، باسل طلوزي ابراهيم جابر ابراهيم، يوسف أبو لوز وأنت يا غضب وكان يقصدني.



من كريستين الى بنيامين

عبد ربه: ما رأيك بالعملية السلمية الحالية وهل انت يائس ؟

* أنا يائس من كل شيء.. والذين دفعوني قبل أكثر من عشرين سنة الى قطع علاقتي بصديقتي الجميلة كريستين اليهودية يطلبون مني الآن ان استبدلها بشخص اعتقد انه كريه اسمه بنيامين نتنياهو.

حالة حب

عبد ربه: هل لديك حالة حب جديدة أستاذ فؤاد؟

* ما زلت أعيشها وهي تمسح كل ما قبلها وتلغي كل ما يمكن ان يكون بعدها.

عبد ربه: هل انت جبان

* نعم

الأجمل

عبد ربه: اريد اجمل كرش واجمل صلعة واجمل قلم رأيتهم في حياتك؟

* أجمل كرش رأيته هو كرش محمد طمليه بعد ان تغدى آخر مرة اعتقد عام (٩٣) وكان يوم أربعاء على ما أذكر ولا أذكر من تورط بدعوتنا للغداء في ذلك اليوم. أجمل صلعة هي قرعة يوسف غيشان بعد ان حلقوا له شعرها لأول مرة وارجو ان لا تكون الاخيرة. أجمل قلم هو القلم الذي يوقع به صاحبه على شيك بأسمي يغطي ديوني.

عبد ربه: سمعنا انك تمارس الرياضات العنيفة لما تمتاز به ... على المقاومة؟

* انت لا تصدق بانني مارست الملاكمة أما الآن فانني أمارس رياضة عنيفة هي طاولة الزهر.

عبد ربه: عندما تكتب مقالا ماذا تحتاج من أجواء؟

* أنا لا أكتب المقال لكن المقال يكتبني عندما تهيمن الفكرة أو المشهد على رأسي وعلى أحشائي وعلى قدمي أيضاً.. تكسرني دمعة، وتدفعني للقفز في الهواء ضحكة طفل.

بما لا يزيد عن سطرين

عبد ربه: سأعطيك أسماء أشخاص وتعطيني رأيك:

عبد الكريم الكباريتي: الله يسهل عليه.

د. عبد السلام المجالي: الله يعطيه العافية والصبر.

ياسر عرفات: الله يطول عمره.

نتنياهو: الله يوخذه.

نذير رشيد: بدك تحبسني ؟!! وضحك ثم قال أنا لا أخشى وزراء الداخلية لانني لا أتدخل في شيء.

بصراحة... هذا هو رأيي بالكباريتي والمجالي وعرفات ونتنياهو ونذير رشيد ومحمد طمليه

منتهى القار

عبد ربه: من هو الوجه التلفزيوني الذي يعجبك؟

* منتهى أبو دلو أولاً، مريانا القار رابعاً. وبس... ثم ضحك وقال أكيد مش محمد الوكيل.

عبد ربه: هل تطمح بأن تصبح مسؤولاً مهماً في الدولة؟

* لا.

عبد ربه: لديك طفلتان تملكان عيوناً ساحرة.. فما هي علاقتك بهما؟

* انا ابوهما.

عبد ربه: اقصد علاقتك اليومية

* أحب بناتي جداً مثل اي اب لكنني متطرف وازعم ان بنتي جميلتين حد الازعاج.

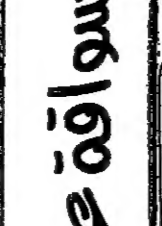
عبد ربه: ماذا تقول لعبد ربه؟

* أتمنى ان يدخل عبد ربه الى كل البيوت وأن يستطيع في مرحلة مقبلة تشكيل حكومة صحفية خالية من المحتطين الذين يقرفوننا في جرائد الصباح كل يوم بكتابات النفاق المكشوفة وتمرير المصالح الشخصية.

عبد ربه: سؤال أخير فؤاد: هل انت طفران وهل علاقتك مزبلة حو السبا؟

* روح اسألهم هم!!

اجمل قلم هو الذي يوقع لي صاحبه شيكاً يغطي ديوني



بقافية

اريد تعويضاً!!

■ هل انتهى كل شيء؟! ليس بعد، في زمن لا اذكره، في مكان لا اعرفه، قرأت مرة خبراً عن عجوز قضى سجيناً مدة خمسين عاماً، وحين انتهت فترة محكوميته اطلق سراحه، لكنه عاد فتقدم بطلب الى ادارة السجن ملتمسا الشفقة عليه، والسماح له بالعودة الى الزنزانة لانه لم يستطع التآلف مع العالم الجديد الذي نسيه تماماً، وما عاد قادراً على مواجهته، عقب سلسلة التغيرات الجوهرية التي طرأت عليه!!

وعلى غرار هذا العجوز الملسوع بشمس الحرية، ما زلت انا ايضاً اقف منذ العام (١٩٨٩) على باب الديمقراطية التي أنستني ايامها علو الكبت محاولاً التآلف مع المتغيرات الجديدة دون جدوى.

كنت اعتقد من فرط بلاهتي انني سأندفع مثل طفل مبهور بالبالونات الملونة والألعاب الجديدة.. محاولاً امساك كل ما تقع عليه يداي، غير انني تعثرت عند اول خطوة فسقطت على وجهي، ولما كررت المحاولة عدت لوقت ثانية، وسرعان ما رجعت الى باب السجن من جديد، فركت عيني مراراً لكن الغبش ظل متراكماً فوق احداقي، لم اصدق ان كل شيء غدا متاحاً، وحين اختبرت ادوات الحرية لم اشعر بقيمتها، سيما وان الثمن الذي دفعته كان باهظاً للغاية!!

وعلى الطرف المقابل، لمحت اجيالاً جديدة تنعم بالحرية دون ان تكون قد دفعت اي ثمن.

فجوازات سفرها لم تحجز يوماً واحداً، ولم تراجع دائرة المخابرات مرة واحدة في حياتها ولم تفصل من وظائفها. ولم تدمغ مؤخراتها بضربة هراوة أو تلهب عيونها دمعة واحدة جراء القنابل الدخانية، فداخلني شيء من الحسد وبعض الغيرة الحارقة!!

وتحت وطأة الاحساس بالعجز خطر ببالي ان اتقدم بطلب الى المسؤولين ألتمس فيه اعادتي الى السجن والرأفة بضعفي لانني لم استطع العثور على موطيء قدم في العالم الجديد، غير انني عدت فتراجعت عن الفكرة لانني لم اصبح عجوزاً بعد!!

لكن غصة القهر لم تزايلني، فقررت رفع دعوى قضائية ضد اولئك الذين سلبوني اثمن شيء في حياتي، فلقد من حقي ان اطالب بتعويض ما، فانا خسرت كل شيء بما فيه اهليتي للتعايش مع مرحلة لا اقوى على شمسها!!

اتممت اجراءات الدعوى كاملة وانتظرت الحكم عاماً كاملاً، وبعد مداولات واستشارات عديدة، صدر القرار بتحويلي الى ملجأ خاص بأمثالي، ففرحت كثيراً، واستبشرت خيراً، لكن ما ان ولجت الملجأ حتى صدمت تماماً، فقد كان معي اربعة ملايين «عجوز»!!! ■■

كلام جاد — عبد الجبار ابو غربية

الشهيد موسى غنيمات، يستنكر تهويد القدس

■ والعرب يصمتون بشكل مريب عن اجراءات العدو الصهيوني، الرامية الى تهويد مدينة القدس العربية المحتلة، بدءاً من طرد أبناء المدينة العرب الى خارج أسوارها التي تعمدت بالدماء عبر التاريخ، ومروراً بسحب هوياتهم التي تثبت مقدسيتهم، وانتهاء ببناء مستوطنة في جبل أبوغنيم... لتنضم الى سلسلة من المستوطنات التي تشكل حلقة دائرية تلتف حول القدس.. والعرب لم يجدوا دافعاً واحداً يحركهم ليتنادوا الى نصرة أهل القدس بغير لغة "الشجب والاستنكار والتنديد" التي لا يفهمها عدونا، ولم يسبق له أن فهمها أو أقام لها أي اعتبار، وخصوصاً ان يحتمي براعي "ما سمي بعملية السلام" ذلك الراعي النزيه الذي وضع حقه في النقض "الفيتو" في خدمة تهويد القدس..

والعرب يصمتون بهذا الشكل المريب، تحرك الشهيد موسى عبد القادر غنيمات ليصيغ بيانه الاستنكاري بلغته هو.. وباللغة الوحيدة التي يفهمها العدو الصهيوني.. ويفهمها معه الراعي النزيه لعملية السلام.. لغة القوة التي تستطيع اتخاذ القرارات مثلما تستطيع انتزاع الحقوق انتزاعاً..

والشهيد موسى غنيمات، كرفيقه الشهيد رائد زكارنة الذي سبقه بصياغة بيان عندما نفذ "جولد شتاين" الارهابي الصهيوني مجزرة الحرم الابراهيمي الشريف، وذهب ضحية تلك المجزرة مئات الشهداء والجرحى الذين سقطوا برصاص الجبن والغدر عندما كانوا يقفون بين يدي الله.

الشهيد موسى غنيمات، ايضاً، قرأ كل البيانات العربية، فوجدها كلها "نسخة كربونية" عن بعضها البعض، فكلها تحذر العدو من الاقتراب من مدينة القدس وعدم تغيير معالمها قبل المفاوضات على الوضع النهائي لها.. اهلاً.. وطبعاً القدس تحت الاحتلال والمحتل ينفذ ويعمل.. والعرب يستنكرون ويحذرون، ومنذ ان هدمت سلطات الاحتلال الصهيوني "حي المغاربة" في عام ١٩٦٧م والعرب يحذرون ويستنكرون.. فوجد شهيدنا البطل ان كل البيانات تحمل نفس المفردات بل ونفس اللهجة ألسنتا عرباً وتتحدث لغة واحدة!

فقرر ان يصيغ بيانه بنفسه، مثلما فعل رفيقه الذي سبقه الى ذلك (الشهيد رائد زكارنة).. فاختار البيان بلغة أخرى ومفردات أخرى يفهمها العدو جيداً، ولا يفهم غيرها أبداً.. فكان ان اصدر بيانه الاستنكاري الذي رآه العدو قبل ان يقرأه.

هذا مش إلنا هذا

الضحك من غير سبب قلة أدب

ها ها ها ها

بانوراما

عمر النادي

انت الذي تتصدى

■ ارم حجراً.. افرغ قهراً- إرمه وتراً.. ثم زد عليه وتراً.. فأمامك وجوههم موتورة.. فلا تدعهم يثبتون على الرمل.. زعزع من حولهم الارض والاشياء.

تقدم.. تقدم، وانزع عن الحجر غطاءه- وسم الثورة اقذفه لهباً في وجه الحقد.. اسلخ عنهم أدميتهم.. اجعل منهم مسخرة.. دعهم يسمعون لغة القوة.. لغة الثورة..

تقدمي.. تقدمي، أماً، أختاً، حبيبة، وابصقي على وجه المحتل الصدىء- حطمي ثناياه المتداعية زلزلي قلبه- انزعي منه الشرايين المليئة بالحقد والاستعمار- ورتلي- الثورة- الثورة.

- فلتشل أيديهم التي منعت الحجر ان ينطلق!! لانهم مثلهم لا فرق فلا تعتبوا واحذروهم!!هم نزلوا من نفس الارحام.. والرحم بستان.. وهم الشوك!!

كانوا بالأمس يحملون بأيديهم بنادق وينامون المغاور وينشدون ويقسمون بعهد الله "راح نكمل المشوار"- اليوم بني صهيون سجلوا أسماءهم بدفاتر الاستسلام.

فعيون لعبة الاستسلام أعجبت الأخوة وبعض الرفاق، وتحولوا الى قطط في الزقاق.. ولا فرق بين من يصوب البندقية نحوي لصدري العاري وبين من يكبل يدي الثائر وهو يقذف الحجارة فليدخل الرصاص للصدر الثائر.

فليس بين الرصاص مسافة وانت الذي تتحدى!!

وليس بين الرصاص مسافة فانت الذي تتصدى!!!

دعهم يلونون بحجرك الناري، دعهم يخفون ملامح العار والخزي في ظل حجرك، فهم ادنى من ظل حذائك.

تقدموا .. تقدموا، واعلنوها طلقة في وجوههم انهم قتلة واسقطوا شعاراتهم ومبادئهم مع أول عرض (اوكازيون).

ظنوا وبقوا يظنون، انهم حالمون فاطلقوها لعلهم يفيقون واخبرهم انهم لن يستطيعوا منع حممك ان تحرق وجوههم ولن يمنعوا حجرك، ومهما كانت أذرعهم قوية فانت الاقوى وانت الذي تتصدى.

أطلقها ليعلموا بأنك الباقي وهم الراحلون !! ■■

دردشة مع مديرة روضة وحضانة.. ومعلمة سابقة

زمان.. كانت العصا لمن عصا..!!

المعلم.. هو مصدر الخوف للطالب.. وصورته لدى الطالب وخاصة الصغير (الطفل) مرتبطة بالعصا فكلنا ذقنا طعم (العصا) من المعلم وربما يكون المثل الشهير (العصا لمن عصا) اطلقه المعلمون لتبرير استخدام العصا مع التلاميذ.. لكن يظل المعلم هو القدوة و المثل الذي يقتدي به أولادنا واحيانا اكثر من والديهم..

ومعظم المفارقات التي تحصل مع المعلم يكون طرفها الآخر التلميذ ..ورغم ان المعلم من حملة (الكوبونات) لكن الكثيرين منهم اصبحوا من حملة (الحلاوي).. واليكم هذه الدردشة مع معلمة مخضرمة سابقة، ومديرة حضانة وروضة خاصة حالياً.. السيدة فوزية حسن الجمل.

* ومنذ متى اصبحت من (حملة الكوبونات) اعني معلمة؟!

- تضحك.. كان ذلك قبل سنين أول مرة عملت في التدريس كان ١٩٧٣ في السعودية، ثم عدت للأردن وعملت سكرتيرة في الجمعية الملكية، ولانني لا أستطيع اكون غير معلمة ومربية للجيل عملت في مدارس الحكومة لثمان سنوات ثم مدرسة لغة عربية.

* وماذا الروضة والحضانة؟ يبدو الله [illegible] عليك؟!

- دقي على الخشب.. وصلي على النبي. يعني حصيلة ربع قرن في التعليم (وشقى العمر) كما يقولون، فكرت بعد التقاعد عام ١٩٩٣ بمشروع يجعلني اتواصل مع الحياة، ولا اصبح امرأة سلبية فأنا تعودت على حياة العمل، والتعليم، وكان في رأسي مشروعان اما صالون حلاقة وتجميل او محل بوتيك لكن من يعرفونني دهشوا لاختياري هذا، ونصحوني ان استثمر خبرتي الطويلة في التعليم في مؤسسة تربوية وكانت هذه الروضة.

* عندما كنت صغيرة هل تمنيت ان تكوني معلمة؟!

- تبتسم.. لا تصدقي لو قلت لك أنني كنت عاملة معلمة على اقاربي وصاحباتي.. وكنت حاملة العصا او المؤشر.(منذ صغري (تضحك) ألست معلمة؟

تقليد المعلمات

* وكيف كانت علاقتك بمعلماتك خلال المدرسة؟

- كنت محبوبة من قبل معلماتي، واجيد تقليد المعلمات وحركاتهن وكلامهن.. وكن يطلبن مني ان اقلدهن خلال المناسبات واحتفالات المدرسة.

* وما كن يزعلن او يغضبن منك او يمنحنك علامات قليلة؟!

- ابداً، على العكس، كن يأخذن الأمر مزحاً ومرحاً.. (وبلا عصا).

* على هالحكي انت كنت ممثلة جيدة، لماذا لم تختاري التمثيل بدل التعليم؟!

- التحفظ الاجتماعي، كان سبباً، الى جانب انني كنت امارس هوايتي في مسرح المدرسة، كما اني لا احب الأضواء كثيراً.

* بدي الصراحة.. لماكنت معلمة في الحكومة، كنت تستخدمين العصا مع الطلاب؟!

- أحياناً، ولكني ندمت على ذلك لاحقاً، لأن العصا لم تكن ولن تكون الوسيلة الصحيحة لمعالجة الخطأ او التربية كما يفعل الكثيرون اليوم، مع ابنائهم او تلاميذهم كما وجدت ان القصاص المعنوي له تأثير اكبر على المخطىء لأن هناك أشخاصاً وخاصة التلاميذ يزيد في الخطأ والتمادي مع الضرب والقسوة.

مفارقات

* بلا شك ان خدمتك الطويلة في مجال التعليم كان فيها مفارقات ومواقف طريفة.. حدثيني عن بعض منها؟!

- كنت مديرة مدرسة في منطقة وادي موسى، وخلال ساعات الفراغ، اتحدث مع الطلبة، وبعد ان انتهي اقول لهم ناموا، فينامون ثم بعد دقائق اقول لهم اصحوا وقولوا لي بماذا حلمتم، فيقول لي الجميع (حلمنا بعصفور راقد على الشجرة).

وعندما اكرر العملية يقولون لي نفس الحلم، فلما علمت المعلمات بالأمر وصديقاتي صاروا يتندرون بالموضوع، ويقولون لي (عصفور راقد على الشجرة) ولاني مشغولة جداً بشؤون هذه الروضة ومشاغل الدنيا، لا يحضرني شيء لفترة ما قبلها، لكن مفارقات الصغار هنا وخلال احدى الشتوات.. لأن المدرسة منخفضة دخلت المياه اليها.. واصبحنا مع نويهم نناقلهم، ونفرغ المياه خارجها، وفي احدى رحلات الروضة الى مدينة الملاهي تعطل الباص، وتأخر الأولاد عن نويهم، فاضطررت لاستئجار تكسيات، ومع كل مجموعة اطفال معلمة لتوصلهم الى بيوتهم.

وخلال احدى الشتوات أيضاً، كان باص الروضة لا يستطيع الدخول الى (دخلات) فيها بيوت الأطفال، فاضطررت للدخول بسيارتي الخاصة ونقلهم وكانت المياه تغطي نصف السيارة وكأني اسوق في بحيرة.. ومواقف كثيرة اخرى.

* انت في البيت مديرة على زوجك وأولادك؟!

- تضحك.. زوجي هناك تفاهم وما في من هالحكي.. اما أولادي فيتهموني اني عاملة عليهم مديرة ومعلمة لأني اوجههم وانصحهم (جيل اخر زمن)..

* قبل أيام كان يوم المرأة العالمي.. هل شعرت انك أخذت حقوقك كامرأة؟!

- والله اخذناها وزيادة- وبيكفي.. نترك شوي للرجل..

* كما تعلمين ان هناك انتخابات مقبلة للبرلمان.. اذا نفسك رشحت وفزت مع توجان فيصل، ماذا تعملين للشعب (بس خطب ومناقشات)؟!

- أبداً، والله بس أفوز، اوزع للشعب (شوالات) دولارات حتى اخلصهم من الطفر اللي ضارب الكل هالأيام. ■■

الحوار والتفاهم هو الأنسب للعاصي اليوم

شيء آخر

كلام فارغ

■ اتذكر مشهداً في فيلم «الارهاب والكباب» يسأل فيه عادل امام مجموعة احتجزها في «مجمع التحرير»: ماذا تريدون؟ حيث يكون في هذه اللحظة، وزير الداخلية شخصياً، على رأس قوة في الخارج ينتظر المطالب كي يدرسها وينهي الازمة.

ولكن المحتجزين يتلعثمون، ويطلبون بعد تردد «كباب» هكذا، ببساطة، مجرد كباب!

اتذكر هذا المشهد واتساءل: ماذا لو باغتتني مذيعة ناعمة من اللواتي يظهرن على شاشة التلفزيون، وسألتني: أخي المواطن، ماذا تريد؟ انا واثق انني سأتلعثم، وان اتمكن من تركيب جملتين، وسأقول بعد تردد، كلاماً فارغاً لا معنى على الاطلاق، ولا يمت لرغباتي بصلة.

اقلب الفكرة في رأسي اكثر، واتساءل:

ماذا لو وجهت مثل هذا السؤال على نطاق اوسع؟ ماذا لو وجهته للحكومة والنواب، الصحافة والاحزاب، لعامة الناس، ماذا لو سألت الجميع: استحلفكم بالله، ما الذي تريدونه بالضبط؟ انا واثق انني لن احصل على جملة واحدة مفيدة، بل ان الحابل سيختلط بالنابل، وقد ينجم عن ذلك خلافات عاصفة، تصل الى حد «فشخ الرؤوس» وهدر الدماء.

واقلب الفكرة في ذهني على الجنب الاخر، واقول: نحن نضمر كثيرا، ولكننا نجيد تلوين ما يدور في ضمائرنا، نحن مثقلون بالاماني ولكننا عاجزون عن صياغة مطلب واحد واضح ومحدد، نحن نعيش حالة جفاء مطلق بين ما نشعر به وما نعلن عنه، نحن سعداء لكننا حزينون، مقهورون وايضاً متسامحون، مرفوش في بطوننا ومع هذا راضون! ■■

يقترفها عبد الهادي المجالي

غضب

السفلة

■ يوجد أنواع كثيرة من السفلة.. سفلة بلا مبادىء، سفلة طارئون على الكرامة.. السفلة كثيرون، وهم على استعداد أن يودوا برأس أي شخص مقابل ابتسامة أو نظرة رضا من فوق أو حفنة ليرات من أي مكان.

ولأنهم استطاعوا الوصول الى الصفوف الأمامية بسفالتهم، فقد شكلوا خط الوصل ما بين الناس اللي تحت والناس اللي فوق. رغم انهم مجردون من الكرامة.. سافلون، منحطون ساقطون كل الأوطان التي يوجد بها مثل هذا الطابور ستسقط لا محالة، وستنزل الى الدرك الأسفل.. أمّا أنا فأعرف انهم سيودون برأسي آجلاً أم عاجلاً، وسأرتمي من جديد على الأرصفة. لكن ما يعزيني، أنني حملت القلم نظيفاً من كل دنس ولم ألوث بالعطايا ولم ارتمِ في أحضان العرفيين ولم أقبل يد من زنوا بأحلام الناس وعهروا انجازاتهم.

لست شخصاً عظيماً ولست ضخماً جداً لكني لست نذلاً ولن أكون... وأعرف أسماء من وعدوا بتأديبي، وما زلت احتفظ ببرقيات من تبرأوا مني، كما أعرف أصوات من شتموني، وما زلت أعرف الأماكن التي جلس فيها من لقبوني "بالولد المدفوع". وأعرف وجوه كل من قالوا أن هناك من (درهمه).. وأعرف مدى وقاحة كل الذين سخروا مني.

وأعرف كل الذين اعتذروا باسمي، ووعدوا بتأديبي... وانهالوا علي بالشتائم النبيلة في المجالس. أما أنا فلي الله وبعض من حروف صادقة كتبتها وبعض من زجاجات حبر شربتها.. ولي وطن أعرف فيه الصادقين وهم يعرفونني ولي قلم ما لوّثت حبره أبداً.

أما السفلة فحذار ان يعتقدوا انهم هم الذين سيودون برأسي وانما يدي هي التي ستودي برأسي، جريمة صدق كهذه نعم ويد تقتل وبمنتهى الصدق والصبر نعم... ويكفيني اني جئت طيباً نقياً وسأذهب الى شاطىء آخر نقياً طيباً أيضاً. ■■

قصة للأطفال المدخنين

سندريلا وعصابة ال (٢٣ حرامي)

كان يا مكان في سالف العصر والزمان فتاة جميلة اسمها سندريلا (مش اللي بالي بالكو).. وكان لسندريلا شقيقتان واحدة "حولة" واسمها عبير، والأخرى ليست حولة واسمها "سامي الزبيدي".

كانت سندريلا أحلى فتاة في الغابة تحمل سلّة كل يوم مليئة بالطعام وتذهب كي تطعم جدتها "صبرية".... وبينما كانت ساندريلا في احد الأيام تمشي في الغابة واذا بها تسمع أصوات رجال أشرار ملاعين والدين.. اقتربت ساندريلا واذا بكوخ يجلس فيه ٢٣ رجلاً.. ويخططون كي يسرقوا صبرية جدة سندريلا.

طبعاً سندريلا ركضت بسرعة الى بيت المختار في القرية وقالت له: يا مختار هناك عصابة تريد ان تغتصب جدتي "صبرية".

ولأن المختار طافي.. بلش يتغزل في سندريلا فلما كان من سندريلا الا ان قالت له: "اخس والله ما انت للسيف ولا للضيف ولا لحاجات الزمن".....

في القرية.. وجدت سندريلا شاباً وسيماً اشقر متكتك اسمه مش عبد الهادي المجالي فقالت له: أنا داخلة على الله وعليك يا خوي.

فقال لها: ابشري وأنا أخو خضرا ذباح الرجال.

فشرحت له قصتها فقال لها .... والله لألعن أبو أبوهم ثم ذهب الشاب الجبار وأحضر معه أصدقاءه محمد طمليه و يوسف غيشان واكرام الميت دفنه ورمزي خوري وعبد الجبار و٩ مصريين يعملون في أمانة العاصمة وقال لهم: "يا شباب.. الحقوني" وكان البطل يحمل عصاة قشاطة في يده وهناك وصل عبد الهادي منزل الـ (٢٣) حرامي.. وصرخ قائلاً: يا الله يا شباب عليهم

وبدأ الشباب يرجمونهم [illegible] الشاب الأشقر [illegible] هو زعيم العصابة فقال له [illegible] ع دارك الله يسامحك. وبعد [illegible] الهوشة.

جاءت سندريلا و[illegible] البطل وقالت له "تجوزني".. [illegible] البطل "آسف يا سندريلا [illegible] من فتحية".. فضربت سندريلا صدرها وقالت لقد [illegible] وأصبحت نور عيوني لما كان البطل الا ان قال لها [illegible] ممدوح العبادي [illegible] هيك بتخلصي وهنا صرخ [illegible] الأشقر الجبار مخاطباً [illegible] "النشامى" يا الله يا شباب [illegible] طرنيب قبل ما تسكر القهوة.

وهكذا انتهت قصة [illegible] لولولولولويش

مقتبسة عن كتاب "أدب الأطفال لدى الروس" ترجمها للعربية المرحوم جهاد أبو بيدر

"٤" صور لمواطن اسمه العامل عوض

الصورة الأولى

"في المنزل"

يدخل عوض الى المنزل بعد ان انتهى دوامه.. وهناك رائحة بصل وثوم وملوخية وحمام ثائر... يصرخ عوض منادياً على زوجته: "خديجة يا بنت سليمان أبو الجاجات".. ها يا خديجة".."واشدك" يجيبها عوض: "شو طبخت يا ملعونة الوالدين" ترد خديجة بغضب: "البين يصهدك يا زلمة.. أبويه ميت لا تجيب سيرته".. فيرد عوض متمتماً بصوت خافت "البين عليك وعلى أبوك، اللي ظل يسرق جاج" المهم ظل الاثنان يتقاذفان شتائم أرض جو لمدة نصف ساعة وتنتهي هذه الشتائم بأن تقوم خديجة بوضع صحن نحاسي مليء بالمجدرة امام عوض فيأكله بالكامل، ويهدد ابنه الأصغر سلامة في الحفاية لأن سلامة حصل على صفر في امتحان الرياضيات، ثم ينطلق الى فرشة اسفنج مليئة بالوسخ ويرتمي عليها ويخاطب خديجة قائلاً: "هايا خديجة يا بنت سليمان أبو الجاجات صحيني ع الساعة (٦) ودي أروح على الحزب عنّا اجتماع" تجيبه خديجة: "خذني أنا والعيال معك" طبعاً عوض يضرب يديه الاثنتين ببعضها البعض صارخاً: "وانت شو يفهمك يا بقرة في الأحزاب، هذا حزب مش حديقة أمانة العاصمة" تسأله خديجة: "شو يعني حزب"؟ فيجيبها بأن الكلام الذي سيقوله لن تفهمه، فتصر عليه فيخاطبها قائلاً: "الحزب هذا اشي بلاوي.. بنقعدى مع الناس وبنبلش ننقص بالحكومة (يوجد خطأ املائي) تستغرب خديجة فتسأله عن مخاطر هذا الكلام وتبدي له خوفها من السجن... فيجيبها قائلاً يلعن ابو أبوهم خسوا الهمل يحطوني في السجن... والله يعلن أبو ذيول أمهاتهم".. تصمت خديجة وينام عوض.

الصورة الثانية

"في الحزب"

مجموعة من الناس جالسين و٩٧٪ منهم تنقبوا في شمغات حمر كلهم يمسكون مسابح في أيديهم وجمل تنطلق من هنا و هناك بعضها مفهوم والآخر غير مفهوم ثم صراخ من رجل كله كرش "هايا سيد تعال جاي" يأتي سيد (سيد مواطن مصري) يصرخ به الرجل: "أنا ما قلتلك يا هامل جيب شاي".

يخاطبه سيد: "الشاي ع النار يا بيه" ثم يعود تراشق الأحاديث.. ويحضر سيد الشاي ومن ثم القهوة... وينسى عوض نفسه وينام.. يصحو عوض فيجد المقر خالياً من الناس ويجد ان الساعة تجاوزت الواحدة فيعود الى المنزل.

"في الطريق"

عوض في الطريق الى المنزل والشارع خال الا من الشرطة.. الشرطة تسأل عوض عن هويته أو اسمه فهو يرتدي شماغاً أحمر ويحمل دبوساً.

ومنتقب بشماغه... وهو يجعر بأعلى صوته يا رشيدي قلبنا اليوم مجروح جرحاً عميقاً بالهدا مستكن، يمر عوض من جانب الشرطة دون ان يأبه بهم وهم لا يبالون به.. ينظر عوض الى سيارة الشرطة ويصرخ مخاطباً احد الشرطة "أيوه نتع وظايف ما كلهن (٩٠) ليرة ما بجيبن خبز" ثم يمشي ولا يعر الشرطي اي اهتمام.

الصورة الثالثة

"في الليل"

ملاحظة مهمة: كان الأجدى بي ان اتحدث عن صورة عوض في العمل لكن لأن عوض هامل ويمضي أوقات عمله في شرب القهوة والشاي ولأن المرحلة هي مرحلة تطهير اداري فأنا طبعاً لا أحب قطع أرزاق الناس.

يدخل عوض الغرفة يسمع أنيناً وبكاء يستغرب الحدث فيجد خديجة تبكي، سألها عن السبب فتجيبه بأنها قلقت عليه وخافت ان يكون قد شتم الحكومة فسجنوه. لكن عوض هو الآخر يبكي مع بكائها يقبلها ويحتويها ويشبك يديه بيديها ويمسح على شعرها وبرقة متناهية يمسح دمعها المتساقط على خديها أما هي فترمي رأسها على صدره وتنام.

عوض لا يعرف أنها نائمة فيخاطبها قائلاً بتعرفي يا خديجة أبوك مو سراق جاج أبوك شيخ حكوا لي الناس عنّه. ثم ينظر اليها فيجدها نائمة عوض بقي طوال الليل جسداً ثابتاً ساكتاً. لم يكن يريد ان يحرك جسده فتفيق خديجة عوض كان مخدتها ولحافها ومأواها.

أفاقت خديجة في الصباح فوجدت عوض "صاحي" نظرت اليه ونظر اليها وفجأة بدأ تراشق الشتائم.... لكنه عشق كان تراشق عشق

الصورة الرابعة

صورة مبهمة

لقد اختصرت الزمان والمكان والجغرافيا أنا لا أستطيع ان اكتب مليون صورة لعوض.

صورة غير مبهمة.

كلنا عوض.. أيها الأصدقاء..

التحقوا بمركز محمد طمليه للرعاية والأمومة

لا تدعوا الفرصة تفوتكم

مركز محمد طمليه للرعاية والأمومة يسرّه ان يعلن للسادة الكرام عن نيته عقد دورة تدريبية متقدمة في موضوع "الطفيان"... علماً بأن الدورة ستستمر لمدة «٦» أشهر على يد أمهر المربين المتخصصين وتشمل المواضيع التالية :

الرقم	اسم المحاضرة	الأستاذ المحاضر
١	الجن وتأثيره على الجنين	د.فؤاد أبو حجلة
٢	بيره (١) "متطلب اجباري"	أ.د. عبد الهادي المجالي
٣	بيره (١) "متطلب اختياري"	أ.د. عبد الهادي المجالي
٤	أصول الكسر والمازة	د. يوسف غيشان
٥	مبادىء العرق	د. رمزي خوري
٦	ويسكي متقدم	الأستاذ اسماعيل
٧	نظرية الفودكا	طمليهد جاسل طلوزي
٨	تأثيرات الخلط على نجاعة الملط	أ.د. عبد الهادي المجالي
٩	نسبة الكحول في المحلول	أ.د. الآنسة رسمية
١٠	السفن وتأثيره على النكهة	د.خافير سولانا
١١	النبيذ والبرد القليظ	محاضر غير متفرغ "د.صقر أبو عزة"

يشترط في المتقدمين لهذه الدورة ان يجتازوا الفحوصات السريرية والتناسلية... ومن يجتاز هذه الفحوصات يشترط به ما يلي:

أ- ان يكون بلا جنسية بالغاً عاقلاً شرساً.

ب- ان يحمل السادس الابتدائي (جـ) على الأقل، وان تكون المدرسة التي تخرج منها حكومية أوتابعة لوكالة الغوث ومعترف بها رسمياً.

جـ- ان يكون قد تجاوز عمره الثلاثين بطحة.

د- ان يكون محكوماً بجنحة أو جناية مخلة بالشرف... وعليه ان يثبت ذلك رسمياً بشهادة المحكمة، أو المختار.

هـ- ان يجيد صنع القلايات.

ر- ان لا تكون له أية علاقات مشبوهة مع أية جهة ارهابية كمكتبة عامة أو مسبح أو حزب يسمى البعث.

د- أن يكون خالعاً.

ز- ان يكون طفراناً (يفضل ان يكون شحاذاً أيضاً)

هـ- أن لا تربطه أية علاقة بشخص يدعى عبد الجبار ابو غربية.

و- يفضل ان لا يجيد أي لغة ويكره الملابس الداخلية.

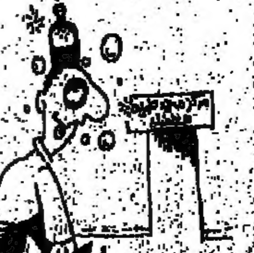
لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال بالسيد محمد طمليه مباشرة او أي واحد من الأساتذة المحاضرين ويفضل "عبد الهادي".

ملاحظة: شهادتنا معترف بها من كافة خمارات الوطن العربي والأمريكتين وأرمينيا الفائزون الثلاثة الأوائل سيرشحون حكماً لشهادة الزمالة الفخرية من احدى الجامعات الاسكتلندية ماركة "سكوتش"

دعوة



محمود درويش



توفيق الحكيم

عبد الهادي المجالي

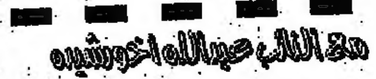
يسر المركز الثقافي الملكي دعوتكم للاستماع الى المحاضرة التي سيلقيها الأساتذة المرحوم توفيق الحكيم و محمود درويش والدكتور عبد الهادي المجالي حول الوقاية من حوادث الطرق و سيكون في تمام الساعة الخامسة من بعد ظهر يوم الثلاثاء القادم.

ملاحظة: يقدم المحاضرين ويدير الحوار الأستاذ طه حسين.

عبدالله.. الطبعة الكويتية!!

بشرفكو...
ما هيه أحلى
من حقيبة
وزارية؟!







غاب الـ... العب يا

كش

جاس

مع النائب عبدالله اخورشيده

عندوصول سعادة النائب الى مجلس الامة تقدم اليه مندوبنا

رئيس قسم المقالات: حسين العموش

تصوير: ايمن عبود

عبدربه: انت وين يا اخورشيده..انا بستنا فيك!!
(ثم يقوم مندوبنا بعقد طرف شماغ النائب)
اخورشيده: خير شوفيه..توكل على الله يا رجل.
عبدربه: انا بالله وبيك يا عبدالله.
(يقـوم النائب بحل عـقـدة الشـمـاغ)

اخورشيده: ابشر يا رجل خير شو فيه؟!
عبدربه: طيب، ليش حليت العقدة؟
اخورشيده: يا رجل توكل على الله، كل مشكلة والها حل.

عبدربه: الا مشكلتي..مالها حل.
اخورشيده: لد عليّ جاي... قول لي شو مشكلتك..بنشوف لك حل.
عبدربه: مهو ابوها مدقّر!!

اخورشيده: ابو مين؟!
عبدربه: ابو البنت اللي طلبتها.
اخورشيده: انت بس هدي حالك وفهمني.
عبدربه: شو بدي افهمك؟

اخورشيده: فـهـمني مين ابوها..وين ساكن..مين الناس اللي بتمون عليه؟
عبدربه: ولا واحد بمون عليه..مين عليك ما بدك تساعدني!
اخورشيده: والله بدي اساعدك..بس انت قول لي..ابوها وين ساكن.

عبدربه: يعني لو قلت لك بتروح تطلب لي اياها هسا.
اخورشيده: ول هسا ..طول روحك شوي.

عبدربه: ما بقدر اطول روحي اكثر من هيك ..يا تروح معي هسا يا بلاش.
اخورشيده: يا ابن الحلال..الجاهات الها اصول ..على الاقل نوخذ منهم موعد.
عبدربه: لسا بدك توخذ موعد ..بقولك ما عندي صبر.

اخورشيده: بس انت طول روحك.
عبدربه: ما ظل عندي طولة روح.
اخورشيده: يا ابن الحلال اعطيني مهلة..واعطي عنوان اهلهـا... وانا اروح اطلب لك اياها ..و بجيب اللي بيه الخير.
عبدربه: علي كل حال شكرا مبين عليك ما بدك تروح هسا..يا الله شكرا.
(ثم يغادر مندوبنا دون ان يعلم سعـادة النائب الذي كان يتكلم اليه)

اول مرة اكلت (المنسف) في مخفر الشرطة

الفنان هشام هنيدي

نقابة الفنانين.. كاتفاق اوسلو

الفنان هشام هنيدي.. (ابو خالد) احد خنيارية الفن الاردني وموسيقي المسرح.. رغم شبابه الواضح، وعينيه الخضر التي مازالت تجذب المعجبات رغم تخطيتها بنظارة.. وهو عاشق للفن ومحترف لا يتقن اي شيء غيره رغم انه يحمل شهادة في الحقوق من جامعة القاهرة، لذلك مازال يعيش بالايجار ويعتبر الطفر احد اصحابه الاعزاء لكنه لا يتوب ويعشق التمثيل... ولا يمكن ان يطلقه حتى لو عرضت عليه كل المغريات.

في هذه الدردشة مع الفنان هشام هنيدي سرقت منه بعض الابتسامات والمواقف الطريفة، ورجعت به الى صفحات طواها من ذاكرته..

* سمعت انك كنت عاملاً (الهوايل) في المدرسة، وايام المراهقة شو رأيك بهالحكي؟

- هذه تهم باطلة، والله اني رجل مسكين، وعاقل الا اذا اعتبرت التمثيل مشاكسة او (زعرنة) كما كان ينظر لها قبل ثلاثين عاما، فهنا اعترف اني كنت (ازعرا) وفق مصطلحات ايام زمان، وممثل نشيط لا يخلو نشاط مدرسي من مشاركتي، حتى اني كنت اكافأ عليه.

* بعلامات كاملة؟!

- لا.. ولكن برحلات مجانية مع المدرسة ومن ورا التمثيل والنشاط المدرسي زرت معظم المناطق السياحية والاثرية في الاردن (ببلاش).

* وفي الحارة التي كنت تسكن فيها كنت عاملاً ؟!

- جدا، لكن بسبب وجود المدرسة بجانب دارنا، وقعت في مشكلة كادت تقضي على مستقبلي (السياسي) عفوا القصد الاجتماعي والفني.

* ما هي؟!

- والله تهمة لا على حال ولا على بال- كان فيه مظاهرة واذا بالشرطة يقودوني الى المخفر بتهمة اني كسرت زجاج المدرسة وصار يحقق معي شرطي واتهمني اني مشترك في المظاهرة وطلب مني الاعتراف ولما انكرت (سمطني كف).

* واعترفت؟!

- بماذا!! النتيجة اني سحبت الى المخفر وحاولوا هناك ان يجبروني على الاعتراف بان (شخصا ما) هو الذي نظم وقاد المظاهرة، لكني انكرت وبقيت يومين خرجت بعدها بكفالة.

وكانت هذه الحادثة سببا في تذوقي للمنسف لاول مرة في حياتي وكنت ابن (١٢) سنة.

* من اين جاءك المنسف من ضابط المخفر؟!

- يضحك... ضابط المخفر كان غير موجود، كان يحضر مباراة كرة قدم، المنسف جاءني من اهل الشاب الذي رفضت الاعتراف عليه، واحضروه لي الى المخفر.

* هذا انت مناضل من طفولتك؟!

- مناضل.. بالصدفة.

اصحابي مستشارون قانونيون ومحامون كبار

* على طمي الله درست حقوق في مصر، ما الذي اوصلك الى الفن كنت تحلم ان تكون كعمر الشريف؟!

- بالاساس انا ذهبت الى القاهرة لادرس سينما، لكن لحظي السيء في تلك السنة كان شرط معهد السينما بالمتقدمين من حملة البكالوريوس، وانا لم يكن معي البكالوريوس فرفضت فاضطررت ان ادرس الحقوق واحصل على البكالوريوس كان ممكن ادرس مسرح ..لكن لم ادرس.

* لماذا كله فن؟!

- وقتها لم يكن في الاردن مسرح، وراسي كان معبأ بافلام عبد الوهاب وفريد وعبد الحليم، والافلام الاجنبية وكنت احلم ان اكون نجما مثلهم.

* يعني راحت عليك؟!

- ابدا، ذهبت الى موسكو ودرست سينما، لاني كنت مصرا عليها حتى اني عندما ذهبت الى المعهد لاول مرة لابس كرافة وبدلة، ودخلت قاعة المحاضرات وقف لي الطلاب احتراما ظنا منهم اني الاستاذ فضحكت واخبرتهم اني طالب مثلهم فحيوني وكانت اولهم امرأة بحرارة لانها كانت كبيرة السن واكبر مني وجاءت لتدرس على كبر مثلي).

* في المراهقة كنت حبيب، وتتبع الصبايا؟

- زيي زي غيري، بنت الجيران وبنات الخال والعم والخالة ورومانسيات، عبدالحليم وفريد وغيرهن.

* والحركات الاخرى الدخان وغيره؟!

- هذا جاء متأخراً في سن ١٤ و١٥ واذكر مرة والدي مسك معي علبة دخان وسألني عنها، قلت له هذه لصاحبي، ولما شاهده حاول ضربه ...ولا انه نفذ بجلده.

* الست نادما لانك لم تعمل بالمحاماة او القضاء؟!

- اطلاقا، رغم اني محترف تمثيل ولا اتقن عمل غيره باستثناء مرة واحدة خلال حرب الخليج الاخيرة، اضطررت للعمل ضمن اختصاصي في تسجيل افلام تعليمية للطلبة في جامعة القدس المفتوحة (يعني عملت مخرج)، عمل فني بشكل آخر.. اكرر انني لست نادما بالرغم من ان زملائي ايام الدراسة مستشارون قانونيون ونواب عامون وقضاة ومحامون كبار، وكل واحد لديه (فيلا) ورصيد في البنك، واموره عال العال، وانا افخر اني فنان حتى لو كنت اسكن في بيت بالايجار.

* دراستك للسينما في موسكو (شو عملت فيها) مع غياب السينما في الاردن؟!

- لا شيء كأي واحد يدرس علم الذرة، ويحطوه في وزارة الزراعة. الصلعة ..ميزة جميلة

* والله انا لا ارى انك كسبت شيئا من الفن سوى هالصلعة؟

- (ليه ..مش عاجبتك صلعتي) يكفي انها مميزة، وهي معتبرة (دقي على الخشب) ..بس لو تشوفيني ايام مصر والشباب والله كانت البنات تحسدني على جمال شعري.. (هذا زمن) واذا ما تصدقي اسالي (نزيه ابو نضال) كان معي في القاهرة.

ويضيف بعدين الصلعة سببها عبقرية ..او جنون وانت اختاري اي منهم لي!!

* يعني على هالحال ..انت (مدمن طفر) ؟!

- ليس كثيرا، بيكفي اني لا افكر الا بدفع ايجار الدار ودفع فواتير المية والكهرباء وتوفير خبز العيال .. يعني حتى لو خبز وبصل.

* بوالمقوا ياكلوا خبز وبصل جيل اليوم!! - -

- غصبا عليهم، لكن اذا كانت الحال ماشية فياكلوا في الماكدونالدز عندما ينعم علينا المنتجون بمسلسل او عمل فني.

* هل تحكي لي بعض المواقف الطريفة التي مرت بك؟!

- عندما كنت في مصر، ولشكلي المالوف ..كنت مسرعا لالحق بباص المؤسسة فدفعت ايدي بجيب احد الناس واذا به يعتقدني نشال ويصرخ حرامي ...حرامي، ولما تحققوا مين علموا اني لست مصريا وبراوني، وموقف اخر في تصوير احد الاعمال وانا استخدم خنجرا معقوفا لطعن احد الاشرار اصيب بوخزته ..وصاح اه..يا (...) ونقل الى المستشفى والله لطف والموقف الذي دائما يصادفني ان اكون في (تكسي) ويتحدث معي السائق ويبدي اعجابه في اعمالي ثم يسالني (ماذا تشتغل يا استاذ؟) يعني الناس مازال غير واضح لديهم ان الفنان يحمل فنانا ومهنة اخرى.

* الان نحن في موسم انتخابات لو فزت نائبا ماذا ستفعل للشعب؟!

- ساطلب وزارة الثقافة وادمجها مع الاعلام واصبح وزير ثقافة واعلام واشغل كل الفنانين (اذاعة، تلفزيون، مسرح ومراكز ثقافية..الخ).

* ومع حصولكم على نقابة فنانين ماذا تأمل للمستقبل؟!

- كنا نتطلع لتحرير فلسطين.

هشام هنيدي ودردشة مع اكرام

الله يعطيكم العافية

■ المسرح..احد اهم الفنون في العالم،لا بل هو ابو الفن، كما يسمى، ومعظم فناني العالم العظماء والمشاهير بدأوا من المسرح، فهو المحك والفيصل، لابراز الموهبة والامكانيات لدى الفنان الحقيقي والعالم مليء بالأمثلة والشواهد على ما اقول. اسوق كلامي هذا وانا أتابع فعاليات مهرجان مسرح الشباب الأردني.. وما يلفت الانتباه فيه الحماسة الكبيرة لدى الشباب الممثلين المخرجين والعاملين بجميع تفاصيل المسرح، والمتابعة من قبل الفنانين الكبار، الذين اشعروا الجمهور والممثلين والفنانين الشباب بأنهم فنانون حقيقيون من خلال تواضعهم الكبير ومناقشاتهم مع الشباب، ومتابعاتهم وتنظيمهم لامور المهرجان، ولم يؤخرهم او يثنهم عن ذلك، مسلسل، او عمل فني ولكن هل يكفي كل هذا خاصة اذا علمنا ان الفنان الأردني يعاني من الكثير من الامور والمشكلات ابتداء من اقساط مدرسة ابنائه وصولاً الى انتاج اي عمل فني ويفتقر للكثير من الدعم في ابسط احتياجاته لتطوير العمل الفني،الدعم الذي لا يمكن ان يقدمه لهم، لحام او صانع، او وزارة الثقافة الصومالية و الفرنسية انه بحاجة الى دعم حكومي.. وحملة شعبية واجتماعية كحملة انتخابات مجلس النواب،للارتقاء بالفن الأردني والنهوض به ليرتقي ويسمو ليس الى مستوى الفن بكل انواعه في هوليوود، او مصر مثلاً ولكن في (الشام) او اية دولة مجاورة ولا يكفي ان تقوم نقابة للفنانين الأردنيين... فالفنان بحاجة لدعم الجميع وخاصة المؤسسات الثقافية الحكومية، كوزارة الثقافة والاعلام، والصحافة كي لا تضيع جهود الفنان الأردني هباء، ولكي لا يتحول بسبب يأسه من تطوير وضعه الى بياع بسطة خردوات ليعيش.. وكل مهرجان وانتم بألف خير.. والله يعطيكم العافية!! ■■

اغلى النجوم السينمائيين

كما الخبز والبطيخ والخيار سعر.. كذلك للفنان سعر في بورصة اسعار الفن، فاخر نشرة اسعار في هوليوود حفظت (لجيم كاري) موقع النجم الاغلى ثمنا في تاريخ السينما، فهو يتقاضى (٢١) مليون دولار عن الفيلم الواحد، ومساكين الفنانين الاخرين الذين تقل عنه اجورهم كثيرا، ولا يعرفوا من اين يأتون بمصاريفهم لرحلاتهم السياحية او شراء سياراتهم الفارهة، فمثلا من يليه بالاجور الفنانين ارنولد شوارزينغر، وميل جيبسون، وسيلفيستر ستالون، وهاريسون فورد، وتوم كروز، منهم يتقاضون عن الفيلم الواحد (٢٠) مليون دولار فقط وكان الله بعون فنانينا الطفارى، وعقبال مانشوف سينما اردنية وان شاء الله يتقاضى الفنان عن الفيلم مليون دولار مش مشكلة!!

بعض ما حدث في مهرجان اوربت الثاني للاغنية العربية

* اهال الرعشي التي شغلت الشباب هذه الايام بملابسها المثيرة واغانيها الراقصة.. قدمت وصلتها بعد راصب خلابة وكان الجمهور... يغادر مكان الاحتفال، ولم تفلح في استردادهم، وما ان غنت اغنيتها الثانية حتى اصبحت القاعة شبه فارغة، وما كان لها الا ان تنهمر دموعها وراء الكواليس، التي ظلت مختنقة بها طوال فقرتها على المسرح.

* اما مطرب صالح طليق (اسمه الالفي) فالغيت وصلته، بعد ان منعته الامن اللبناني من دخول الاراضي اللبنانية لكونه قد احيا عدة حفلات في فلسطين (اسرائيل).. رغم انه نفى ان يكون قد غنى لابناء العم... والله امر عجيب (مش بدكم توقعوا اتفاقية سلام مع اسرائيل) ليه هالتناقض وامعن تفرق المواقف السياسية عن الطرب.

* وردة الشامية والتي كانت الفنانة الوحيدة (المختارة) بين الشباب تهاوت على وقت جورج وسوف، الذي يبدو كان غاضبا، ورغم انه تأخر لكن الجمهور كان مكتظا في القاعة وتهتف باسمه (وسوف، وسوف) الا انه غادر المهرجان رافضا استلام القيثارة الذهبية ورافضا ايضا الالتفات الى الفنان فاروق الفيشاوي المتكررة لتقسيم الجائزة له، دون ان يدركوا هو وجمال سليمان ولا حمادة مقدمي المهرجان، اسباب رعلة وكل اوربت وانتم بخير.

هداف سحاب.. الاشهب!

الحكام شطبوني.. يقطع سيرتهم..!

اذا ما بتلعب للوحدات اوللفيصلي ما حدا بعرفك وبتروح عليك وعمرك ما بتستفيد.. هاي معروفة عند الرياضيين.. وياما في مواهب اندفنت بدون ما حدا يعرف عنها.. بس ضيفنا اليوم حالة غريبة صحيح بلعب لفريق مش كثير مشهور «سحاب» لكن لانه موهوب ورجله طرشة عالجول صار معروف وارتبط اسم الفريق باللاعب «محمد الاشهب».. بس زي ما قال المثل «عمر الزين ما كمل» المسكين حظه مع المنتخب قليل ومش بس هيك.. صارت مشكلة لفريقه مع الحكام راح فيها الزلة «شطب» ليش خلينا نسمع منه.. ووراي:

* عالسريع هات رخصتك واحكيلنا اسمك واسم شهرتك؟

- انا محمد ابراهيم احمد.. وما حدا بعرفني الا باسم محمد الاشهب اسم الشهرة.

* وشو يعني الاشهب؟

- هاظا يا خوي ما بتعرف لاني طالع اشقر واحد في العيلة من دون اخواني.

* ليش اخوانك كيف خلقتهم دخلك!

- كلهم سمر زي الفحم.. يعني زي مصطفى ادم بعيد عنك.

* دخلك شو اخباره مصطفى قال ناوي يعتزل؟

- والله مصطفى امبارح كان عندي وبعدين شو جايلو من الفطبول.. الزلة بتاجر بالخلويات والرسيفرات وحالته ما شاالله عنها.

* طيب خلينا نرجع الك ونعرف شو شعورك وانت قاعد مشطوب ممنوع من اللعب؟

- والله يا خوي متعقد وماكل هوا.. ما انت عارف الفطبول زي السوسة ما بقدر ابعد عنه.

* وليش دخلك الاتحاد شطبوك!

- صدقني انا مش عارف قالوا اني ضربت حكم وعاقبوني.

* يعني بافهم من كلامك انك ما ضربته لعاد شو كنت بتمزح معه والا بتحسس عليه؟

- لا والله ما صبته بس شطبوني لسبب ثاني الله بعلم شو هو.

* طيب شو قصتك مع الطرد يا اشهب؟

- انا يا حبيبي محظوظ بالحكم ابو خديجة كل مباراة بطردني فيها.. يعني صار معاه تخصص في طردي سبحان الله.. دكتوراه طرد.

* وعلى ذكر الحكام.. شو رأيك فيهم؟

- انت عارف شو رأيي على راسي محترمين.. دخيلك فكني منهم بكفي اني انشطبت من تحت راسهم سيبني من سيرتهم يقطعهم ويقطع سيرتهم..!

* المهم يعني ما تأثر وضعك المادي بعد الشطب؟

- لا مش كثير بتعرف انا جمعت ثروة كبيرة من الفطبول فيلا من النادي وسيارتين وخدامات.. وبعدين عندي ملعب جنب الدار.. وبعدين مخصصاتي المالية زي ماراتونا تقريباً.

* يا لطيف.. طيب ليش ما تلعب محترف مش احسن؟

- لويش ما انا عايش هون احسن من بره مع انه طلبوني ميلان وجوفنتوس وانديه كثيرة نسيتها.

* هاظ اللاعب في البلد متجلي؟

- عالاخر لدرجة اني انا افقر واحد فيهم.

* خلينا نحكي جد.. دخلك ممكن نفوز بكأس العالم؟

- يا زلمة شو انت انجنيت هاظ بصير في المشمش.

* ليش يعني اللعيبة في البرازيل اوادم واحنا قرود؟

- مش هيك السوالفة، الجماعة هناك منظمين واللعيبة مرفهين.. ملاعب واجهزة ونوم واكل بالشوكة وعالخفيف مش زينا جبد.

* كيف بالله فسرلنا هاي جبد؟

- يعني احنا ما منزل عالملعب الا اذا ضربنا منسف بلدي بالسمن البلقاوي أو كرشات ويعديها عالملعب فوراً.

* وانت يا اشهب شو بتتسمم قبل ما تنزل عالملعب؟

- أنا حسب الوضع مرات كرشات أو منسف أو فاصوليا ومرات همبرغر وفلافل «حبوب منع الفهم».

* طيب عشان انت هداف مين اكثر حارس بتحب تندفه جوال؟

- كلهم بحب اسلخهم بس الغندور دايماً بتحداني ويجاكرني كثير في الملعب.. بس في شغلة حلوة صارت معانا بتحب اسمعك اياها.

* هات بسرعة اهرش؟

- قبل سنتين أو ثلاثة لعبنا سحاب والوحدات مباراة في الدرع على ملعب الزرقاء.. قبل ما نبلش دخلنا انا والغندور عالملعب وصار يجاكرني ويحكيلي شو يا اشهب كم جول بدكو توكلوا منا اليوم اربعة والا اكثر.. والزلة كان واثق وصار يشارطني من غدا لغدا.. المهم يا خوي فزنا (٢/صفر) وانا سلخته الجولين.. وكمان الغدا.

* وشو احلى موقف شفته في الملعب؟

- في تصفيات كأس العالم في الصين قبل مباراتنا مع الباكستان وقف العموري ومصطفى أدم مع الباكستانيين لما عزفولهم السلام وحطوا ايديهم على صدورهم ولما سألناهم ليش عملتوا هيك.. قالوا عشان بدنا نحترف في الباكستان.

* ومين اكثر لاعب مرح في الملعب؟

- جهاد عبد المنعم حركاته حلوة ولاعب مرح مزبوط.. وكمان مصطفى أدم بتلاقيه بلعب هيك كأنه في حارة..!

* لو كنت رئيس ديوان الخدمة وطلبنا منك تشغل كمن لاعب شو بتشغلهم؟

- على طول ابو عابد سايق المرسيدس عندي، هشام عبد المنعم بستنجي ملعبي، مصطفى آدم.. بواب للملعب.

* وقبل ما تتسهل.. شو آخر طلباتك؟

- طنيب عليكو اقنعوا الاتحاد يفكو شطبي.. صدقوني انا مظلوم ومنك لله يا ابو خديجة..!

* ولا يهمك بشرط تعزمنا على كرشات مرتبات.

- ابشروا.. ■■

هات وخذ

* دهام عقيدات..

مش فاهم انت ليش تعصب وما بدك حكام من الخارج.. يا زلمة ما هو في عندنا حكام يطلعوا منتخب البرازيل بحاله لو يلعبوا في عمان.. وبعدين ناصك ... من ... والله ... حكام ... الله ... العالم ...

في الجول

وكمان.. ثقافة..!

■ يعني وزارة الشباب لحالها ماكانت قادرة تنهض بالرياضة.. ولا ملحقة على الاتحادات والاندية ومراكز الشباب.. راحت الحكومة وزادت الطين بلة ودمجت الشباب مع الثقافة بوزارة واحدة.. حتى تمد لنا لسانها وكأنها تقول افرحوا اذا بظل في رياضة بهالبلد بعد اليوم..!!

المشكلة يا جماعة ان الادباء والمثقفين كانوا حاسدين الرياضة لانهم يعتقدون ان الثقافة درجة اخيرة والرياضة ماكلة خبز ومنسفها كمان مش عارفين ان الرياضة صارت اليوم واجهة اي... في العالم خلينا نضرب مثل ونسأل الناس والمثقفين عن اسم رئيس البرازيل حدا بعرفه.. مش ممكن لكن لو سألنا اي ولد صغير بـ... الرياضة عن اسماء لعيبة البرازيل ابطال كأس العالم.. على ... ببلش يسرد من روماريو وانزل..!

بدنا نوصل لنتيجة ان دمج الرياضة مع الثقافة ظلم للوزير لان صاحب بالين كذاب..! وللوزارة على ايش بدها تلحق.. والرياضة راح تضيع بين نارين وموازنة يا دوب تغطي نشاط منتخب كرة قدم.. اما عن خلفية الوزير الجديد الرياضية.. فحدث ولا حرج واخيراً.. لا عزاء لـ... الرياضيين..!! ■■

بين «ماسر» و«ابو عين» يا عين.. ويا ليل

مسكينة وزارة الشباب تقلب عليها وزراء شباب بالهبل.. زبطت مرة مع واحد خلفيته رياضية «تخصص» عويدات..

وصار وزير الها قلنا خير.. حاول الزلة وما قصر بس الميزانية بتحبط اسرع متحمس في العالم..!

مش هون المشكلة.. المشكلة يا اخوان انو الوزارة زي ما قلنا ما دخلها وزير رياضي ويجيبوا واحد عشان يعملوا توازن في المناطق وعشان يجاملوا عشيرته ويخلموه على هالوزارة المسكينة خليه يتسلى.. بقعد سنة كاملة يتعرف على موقع المدينة الرياضية ومدخل ستاد عمان من وين.. ويظل فهد العبادي ونايف سعادة وبلال مساف وعبد الرحمن العرموطي وجاكلين وكل الشبيحة في الوزارة يعرفوه على الرياضيين، شو بعرفه فيهم..! ويوخذوه جولات على الملاعب اللي عمره ما شافها بحياته ولا حتى في التلفزيون ولما المسكين يصير عنده فكرة بسيطة.. بطيروه..! ويجي واحد ثاني.. ويتبلش اسطوانة جديدة ودقي يا مزيكة..!

اخر تشكيل للحكومة وليس آخرها بالطبع.. جابوا للشباب قاسم ابو عين.. زلة غانم مثقف تربوي على راسي.. لكن شو دخله في الرياضة..!

ومش بس هيك.. عينوا لوزارة التنمية الاجتماعية محمد خير مامسر.. رياضي معروف.. لاعب عرق لما داخ وشاب من مشاوير الملاعب وهموم الرياضة.. خرج من الجامعة اجيال.. واي رياضي على طول بعرفه وما بده وقت يتعرف على حدا.. بخش عالموضوع فوراً..

باختصار مش كان ممكن يستلم الزلة وزارة الشباب ويبدع فيها.. ويبعثوا ابو عين عالتنمية وبافكاره الثقافية وخلفيته الادبية ينقذ الايتام ويخفف كربتهم..!!

مش دايماً بتطلبوا الرجل المناسب في المكان المناسب، ليش بتناقضوا حالكو يا حكومة وبتخلونا غصباً عنا نتلق ونصير نضرب كف بكف.. ونغني يا ليل يا عين ونجيب الصبر منين.. احنا بعينتين ما كنا خالصين، كيف بابو عين.



من الساخرين العرب

أم كلثوم

* أم كلثوم بنت الشيخ ابراهيم السيد البلتاجي..
* ولدت في مايو سنة ١٩٠٤م.. في بيت متواضع يتكون من طابق واحد في شارع "داير الناحية" من قرية "طماي الزهايرة" "مركز السنبلاوين" بمحافظة "الدقهلية"..
* كان والدها ينشد القصائد الدينية، والقصة النبوية.
* دخلت "كتّاب" الشيخ عبد العزيز حسن بالقرية لتحفظ "القرآن الكريم" وتتعلم الحساب والخط مع شقيقها "خالد"..
* كان شقيقها "خالد" معروفاً بحلاوة الصوت حينما كان يغني في الموالد والأعياد بالريف..
* انتقلت "أم كلثوم" الى مدرسة "الشيخ جمعة" مع أخيها بعزبة "الحوال" بالسنبلاوين..
* أول مرة غنت فيها "أم كلثوم" بمنزل خفير عزبة "الحوال"، وقد تقاضت مبلغاً زهيداً.. ثم أخذت تغني في منازل كبار أهل القرية الى ان غنت في منزل العمدة.
* كانت أولى حفلاتها العامة في بلدة "أبو الشقوق".. ثم انتقل غناؤها من القرى الى عواصم المديريات، وكان قاصراً على القصائد والموشحات الدينية..
* بدأت شهرتها تلمع حين التقت لأول مرة- بالشيخ "أبو العلا محمد" بمدينة "المحلة الكبرى" سنة ١٩١٦..
* ثم غنت بالقاهرة- لأول مرة- سنة ١٩٢٠، حيث أحيت ليلة واحدة فقط.. ثم عادت لقريتها..
* في عام ١٩٢١ عادت "أم كلثوم" للقاهرة لتغني ويسمعها "الشيخ علي محمود" والشيخ "علي القصبجي" والد "محمد القصبجي"...
* بدأ يتلقفها متعهدو الحفلات.. فأحيت أولى حفلاتها بحي "السيدة زينب"..
* في سنة ١٩٢٥ بدأت تسجيل أغنياتها على اسطوانات..
* في سنة ١٩٣٤ غزت "أم كلثوم" الستار الفضي بفيلمها الأول "وداد". ثم ظهرت لها أفلام أخرى مثل "نشيد الأمل" و"دنانير" و"عايدة". و"سلامة" و "فاطمة".
* وفي عام ١٩٣٤ أيضاً غنت "أم كلثوم" بالاذاعة المصرية ..
* في سنة ١٩٣٧ بدأت "أم كلثوم" حفلاتها الخارجية التي تنقلها الاذاعة شهرياً.
* انتخبت "نقيبة" للموسيقيين أكثر من مرة.
* تزوجت من الدكتور "حسن الحفناوي" في سنة ١٩٤٧..
* في عام ١٩٥٣ انتخبت عضو شرف في جمعية "مارك توين" الأمريكية.
* ثم غنت في دول عديدة في الشرق والغرب..
* نالت أوسمة ونياشين عديدة من مختلف الملوك والأمراء والرؤساء في جميع دول العالم..
* توفيت في يوم الاثنين الموافق ٣ فبراير سنة ١٩٧٥..

"شنب مهذب"

* كانت "أم كلثوم" تغني في إحدى حفلاتها ذات ليلة حين شاهدت رجلاً (بارماً) شاربه بصورة تشجع الصقر على أن يقف عليهما، وكان الرجل دائم التهريج والسخافة، فانتهزت ام كلثوم فرصة، وقالت له:

–يا فلان..

– نعم..

– انت شنبك مـعـربي اكـثـر مثلك..

****

غش

* قالت "أم كلثوم" ذات يوم الموسيقار "القصبجي":

– انت مراظب على صبغ شعرك لإخفاء الشيب وإخفاء حقيقة سنك، ومع ذلك فجميع المصريين يعرفون أنك تجاوزت الستين، فمن هم الذين تطمع في أن تغشهم؟

فقال القصبجي:

– أبناء الأقطار الشقيقة..

****

* حضر مجلس أم كلثوم فنان ممن يرون من مظاهر الفن الأصيل عدم قص الشعر وقلة العناية بالثياب ونظافتها، وأراد "رامي" أن يداعب الفنان فقال له:

– يا سلام يا أستاذ. إيه الكرافتة الشيك دي؟

فأجابه الفنان:

دي تمنها اثنين جنيه.

– اثنين جنيه؟ مش معقول.

فقالت ام كلثوم على الفور:

– مش معقول إزاي.. طيب ده فيها زيت يساوي جنيه ونص.

******

"بين قوسين"

* في حفلة ساهرة غنت أم كلثوم".. ونهض المدعوون الى المقصف الذي حوى ما لذ وطاب.. فسارت أم كلثوم بين المرحومين رشدي باشا، وأحمد شوقي أمير الشعراء.. وكان كلاهما شيخاً قد احدودب ظهره..

فابتسمت أم كلثوم وقالت:

– أنا الآن بين قوسين.

****

"لوبيا"

* أحد معارفها اسم صديق له.. وكان إسمه مثلاً.. محمد أحمد محمد

فقالت له: وليه يسيب إسمه كده.. ده عامل زي ما تقول: لوبيا يا فجل لوبيا..

****

"لما تدوب"

* كانت "أم كلثوم" تغني في إحدى الحفلات.. فوزع أحدهم بعض قطع الملبّس على أفراد التخت..

وتناولت "أم كلثوم" قطعة ووضعتها في فمها.. وراحت تحاول اذابتها قبل ان ينتهي رجال التخت من عزف المقدمة الموسيقية المعتادة قبل البدء في الغناء.. ولكن العزف انتهى، والملبسة مازالت باقية كما هي لم تذب في فمها. وأعاد رجال التخت عزف المقدمة الموسيقية مرة ثانية وثالثة، وأم كلثوم تجاهد في إذابة قطعة الملبس.. ويظهر أن بعض الحاضرين مل.. فاستحث "أم كلثوم" على الغناء بقوله:

– ما تغني بقى..

فأجابته وهي تبتسم: لما تدوب!!

******

"ابن الـ.."

* وكانت ترى وجها أمامها في كل حفلاتها، لا يغيب أبدا.. وحدث- لحسن حظه في حفلة خاصة- أن قدمه إليها أحد معارفها.. ثم أردف قائلاً: الى جانب أنه سميع دائم، فإنه مهندس كهرباء مستشفى قصر العيني.. ويبقى له فيه مع الكهرباء والسلوك عشرين عاماً..

فقالت له أم كلثوم على الفور:

– يابن الكابل..

*****

"كامل العدد"

* كان في زيارتها كامل الطرابلسي عضو مجلس النواب، وصاحب شركة "اوتوبيس". وبينما هما يتجاذبان أطراف الحديث. إذ دخل عليهما زائر من البلاد الشقيقة. قدمته للأستاذ كامل. وقدمت الأستاذ كامل له قائلة:

– وحضرته الأستاذ كامل..

فنظر الزائر اليه ملياً ثم قال: موش ده كامل الشناوي؟.. "الصحفي المعروف"؟

فقالت أم كلثوم على الفور:

– حضرته كامل العدد..

******

"في رجلينا"

* في احدى حفلات أم كلثوم.. قدم أحدهم حضرة الشوربجي "مدير مصنع الشرابات" الى أم كلثوم قائلاً:

– حضرته الشوربجي بك تاجر "الشرابات"..

فقالت: أنا عارفة.. ما هو "دايماً" في رجلينا..

(مزيداً من نوادر أم كلثوم في العدد القادم) ■■

لا فنان

أحمد مطر

ربما..

ربّما الزاني يَتوبْ

ربّما الماءُ يَروبْ!

ربّما يُحمَلُ زيتٌ في الثقوبْ!

ربّما شمسُ الضحى

تُشرقُ من صَوبِ الغروبْ!

ربّما يَبرأُ إبليسُ من الذنبِ

فيعفو عنهُ غفّارُ الذنوبْ!

إنّما لا يَبرأُ الحكّامُ

في كُلِّ بلادِ العُربِ

من ذنبِ الشعوبْ!

مصادرة

من بعد طولِ الضّربِ والحبْسِ

والفَحصِ، والتدقيقِ، والجَسّ

والبحثِ في أمتعتي

والبحثِ في جسمي

وفي نَفسي

لم يَعثُرِ الجندُ على قصيدتي

فغادَروا من شدّةِ اليأسِ

لكنّ كلْباً ماكراً

أخبَرهمْ بأنّني

أحملُ أشعاري في ذاكرتي

فأطلقَ الجُندُ سَراحَ جُثّتي

.. وصادَروا رأسي!

مذكرات دينار أردني

أماني عليان

■ أحمد كان داحشني بجيبه مع شوية أوراق أهمها الهوية المدنية واعلان في جريدة عن معلم صينية وشوية خراخيش نقدية وفي رغدان نزل من الباص ومشي شوي وكان حامل سلسلة حديدية وقاعد يور فيها حتى لف راسه وقدام بياع اليانصيب شلح الخيال فيه وتخيل حاله صاحب مطعم مشام وتوجه لورقة يا نصيب واشترى نصبها بدينار، بآخر اليوم روحني بياع اليانصيب على اتحاد الجمعيات الخيرية وهناك دحشوني في الصندوق ولأني فلتان طول عمري وجوال وبكره السجون وبس انحط في صندوق بشعر حالي محشور ومكبوت ويتذكر أيام الستينات لما وصلت لايد أبو مصطفى الكحتوت ومرته خديجة كانت تناديه أبو كمونة وأبو مصطفى هذا حشرني عشر سنين في صندوق في قاع الدار والله فرجها علي لما قتله الجوع عشان يقتل أولاده من التخمة. المهم نرجع للاتحاد. الاتحاد طلعوني من الصندوق لما قرروا يشتروا للأطفال ملابس للعيد، وفي محل الأواعي كانت البضاعة مشكلة اشي شامي واشي تركي واشي محلي وصاحب المحل كان كل ما يبيع قطعة يحلف بيمين طلاق بالثلاثة انه مش ريحان ولحد ما اشترى منه الاتحاد كان مطلق مرته ونسوان اخوانه والجارات وستات الدائرة الثانية والثالثة في عمان. في جيبة التاجر شفت أوراق عجيبة غريبة، من الأشقاء العرب تعرفت على الريال السعودي ومن الأجانب عرفني الدولار، وهذا الدولار ما عجبني ومنفكر حاله كل اشي بالفلوس ويحكي عن الين والمارك والليرة كأنه في الحرب العالمية الثانية ولما تناقشنا قال لي انه بلبنان اما بتتعامل بالدولار أو بتحمل شنطة سفر مليانة فلوس لبناني عشان تشتري جريدة ولما لقيته امبريالي كنت بقرر احكي له عن الاستعمار وامسح الأرض بامريكا وانظر وانظر بعينين سكت ليقولوا عني في الغرب شيوعي.

دروس وعبر الحلقة:

١- ثلاثة أرباع الوظائف الشاغرة في البلد تعلم صينية

٢- الطلاق فرض كفاية.

٣- الدينار الأردني من دول عدم الانحياز. ■■

ما حدث للرجل الذي انقذ بنت الخاقان

قصة : أحمد عمر

كبست فرقة البصاصين المؤللة دار الراعي عبدالله المرتاح واقتادته مكمم الفم معصوب العينين مسهول الامعاء (من الرعب) واحضروه بين يدي الخاقان في قاعة العرش انزعج الخاقان من سوء معاملة البطل الهمام واعتذر منه واكرمه بالجلوس على كرسي وزير الميمنة الذي كان غائبا لوعكة صحية وتفضل الخاقان بالتوضيح له انه بين يديه للثواب لا للعقاب ، وامنه على دمه)، فهو اللذي انقذ ابنته من الموت بردا في ثلج الجبال والبراري.

هكذا اذن.. فالصبية الحسناء التي انقذها من الموت هي بنت الخاقان!! كان يعود بقطيع أغنامه وعند وادي "العورة" وسمع كلبه ينبح بالحاح فلم يجد بدا من الاستجابة لنباحه واستطلع جلية الامر، فرآها .. كانت مسجاة على الارض ، بجانبها زلاجات الثلج المكسورة ، تحسس صدرها فسمع دقات قلبها فحملها من فوره على ظهر اتانه إلى داره دفأها وسقاها شوربة العدس ودفأها فعادت لها الحياة ...يالمصادفات العمياء!! بنت الخاقان في بيته المتواضع، بل الوضيع ،مؤكد ان شوربة العدس اضرت بصحتها، ودخان "الجلة" اساء الى صدرها الاميري، غادرت من دون وداع او استئذان ...اولاده لم يتوقفوا عن الصياح والبكاء حتى الحمار في "الحوش" كان قد رفع عقيرته بنهيق متواصل، ربما من البرد، بالتأكيد استاءت من سوء المعاملة، ايقظه صوت الخاقان من مخاوفه:

– اطلب وتمنّ يا عبدالله التعبان ..اليس هو اسمك؟

– بل المرتاح يا مولاي... المرتاح في ظلكم ودفئكم يا تاج راسنا.

أردف السياف: جلالة الخاقان سيلبي كل طلباتك يا عبدالله، اعتبر نفسك حاصلا على مصباح علاء الدين السحري.

خجل الراعي من جلوسه باسماك البالية على الخرز الديباج والدمقس والاستبراق، ماذا سيطلب، انه يتعذب ساعات طويلة امام الفرن لو طلب توصية من الخاقان للفران حتى يعطي من الدوركي يلحق باغنامه الى المرعى..لا لا.. سيظنه الخاقان احتجاجا على ازمة الخبز.. لو يشكو اليه البصاص حمدي الزفت جاره.. فهو يغتصب منه كل صباح سطلا من الحليب كامل الدسم..لا لا.. سيعتقد الخاقان شكواه تنديدا بممارسات رجاله الميامين..لمَ لا يطلب بطاقة ممهورة بختمه الكريم تتضمن اعفاء خاقانيا من الضرائب الكثيرة، ضريبة المطر، ضريبة الهواء، او يطلب بعض المال يصلح بها حال عياله، ترميم سقف الدار وتطيينه، شراء مدفأة حديثة ، وبناء مرحاض لضحايا متسلقي الجبال كلما تذكر المرحاض غص بعاره، لقد احتاروا ما يقولون للاميرة عندما سألتهم عن مكان المرحاض.. حسم المرتاح من منصبه طلب "نشاز" فحسم امره:

– لا اطلب سوى رضاكم يا مولاي ، اطال الله في عمركم الى يوم الاعور الدجال ، جاعلا حتفه على يديكم الكريمتين.

اعجب الخاقان بفصاحة الراعي واكبر فيه زهده ورأى فيه نكرانا للذات يمثل التضحية بين الرعية وقلده وساما خاقانيا من رتبة "شاه بور" (ملاحظة: لا يمنح وسام شاهنشاه، من الدرجة الممتازة الا لمن ينقذ الخاقان نفسه من الموت او الانقلاب العسكري ولما كانت الاغنام لا تحفل بالاوسمة، فقد باعها الراعي لاحد تجار الإنتيكة في سوق النحاسين فاشترى ثيابا وطعاما لعياله وقصد مساء ذلك اليوم احدى المقاهي وطلب ارجيله معسل وكان نفسه فيها من زمان وحكى قصته لجليس عابر وقال: تصور ان الاميرة "عملتها" وراء كومة الحجر!! فلا مرحاض في داري ، ومن سوء حظه ، ان جليسه كان بصاصا، يؤدي واجبه الوطني على اكمل وجه، وهكذا اوصل الخبر الى صاحب الشرطة، الذي كبس داره لشحطه الى احد القلاع، حيث حكم عليه بالسجن مدة (٩٩٩٩) عاما، ثم خفف الى الاقامة الجبرية، بشفاعة الاميرة التي اعجبت بشوربة العدس ايما اعجاب، مقنعة الخاقان، ان داره اسوأ حالا من سجن القلعة اما التهمة التي ادين بها فهي:

افشاء اسرار الدولة العلية، والخيانة العظمى لبيعه الوسام الخاقاني بثلاثة ريالات نحاسية ، فقط لا غير.

احمد بن عمر

مراسل جهيرية في بلاد الواق الواق ■■

الوأواء الدمشقي

وليد معماري

نسخ النعاج من أجل الديمقراطية

منذ ان استنسخوا النعجة (دوللي) والشعوب العربية، من الماء الماء، تضع أيديها على قلوبها خوفاً وتوجساً .. فالأمر ليس مزحة.. تحول الاستنساخ الى البشر فهذا يعني ان الغرب المتطور يست انتاج أشخاص وفق الطلب، وحسب العدد المرغوب.. في حين سنظل ننتج وفق الطريقة القديمة، دون تجديد في المواصفات.. يعني اننا سنظل ننتج الأميين والتخلف وقوانين الطوارئ، والشـ والسجون والانتخابات مسبقة النتائج او تلك التي فيها سؤالان لا لهما :نعم أو.. نعم.. فتكون النتيجة التي فرضها حب الجماهير وعش وثقتها ٩٩ر٩٩٪ مما يعبر على اننا كتلة فولاذية واحدة نقف ص واحداً خلف زعمائنا ولا يمكن استنساخنا الا كتلة واحدة مرصو البنيان..

ولأن الغرب لن يسمح لنا باستيراد هذه التقنية، مثلما لم ولن يس لنا حتى الآن بالحصول على المعالجات الفائقة الذكاء.. ولم ولن يس لنا بامتلاك التقنية النووية.. فليس لنا والله الا ان نستخدم سلا الفعال الذي ثبت بالتجربة اننا لا نملك سواه.. الا وهو سلاح البيا والشجب والاستنكار مع بعض التهديد بالزعل، والتخفيف من له الغزل.. وجعل اللقاءات بيننا وبينهم بلا قبل.. مع التهديد الجـ بمضاعفة حجم الأغاني العاطفية التي تحث على الحب، الذي الطريق الأمثل لزيادة النسل.. والاكثار من مهرجانات الأغنية.. قذائف موجهة من الفيديو كليب مبثوثة عبر محطات التلفزة الفضا بما يمكن ان يسمم الفضاء كله ويهدد البشرية بالدمار تحت شعار وعلى أعدائي يا رب..

ومثل هذه التهديدات ليست مزحة.. فمنذ ان أعلن عن وجود النعـ السنيورة دوللي بلغ عدد الفتاوى الشرعية التي وجدت في هذه النـ العلمية خطراً يهدد قمل الرأس، ألف فتوى.. والخير لقدام ان شـ الله.. ولا ننسى الشعراء الذين بدأوا يحكون شعر رؤوسهم لانتـ معلقات هجاء يقذفون بها هذه البدعة الحداثوية، كانما ما كانت تكف بلاوي قصيدة النثر التي هي رجس من عمل الامبريالية والمتآمرين عـ الأمة العربية.. وقد ظهرت بوادر هذه المعركة، التي ستكون حاسمـ باذن الله، على يد شيخ الشعراء المعاصرين نزار قباني، وأبدى تخو قومياً من ان الاستنساخ قد يؤدي الى استنساخ نسوة متشابهات ا الشكل والطعم.. وعندها كيف سيفرق الشاعر بين صبحة ووضحـ وبين هنود وعنود؟!.. مصيبة..

وشاعر آخر، طلب عدم ذكر اسمه خوفا من الفيتو الأمريكي.. كتـ قصيدة مطلعها:

قفا نبك من ذكرى اختراع ودوللي

ونسخ النعاج البيض في المعـ

لكن هذا لن يمنع من وجود مداحين مؤيدين لاستنساخ النعـ والحمير و الهتافين بحياة الخليفة لأننا بكل بساطة يمكننا استبدا النفط بما نرغبه من استنساخات.. وخاصة ما قد نحتاجه من موا أولية لصناديق الانتخاب»، ان وجدت، وهذا ان لم يكن أرخص مـ شراء الأصوات.. لكنه مضمون مئة بالمئة.. وبعدها من سيجرؤ عـ القول انه ليس عندنا ديمقراطية؟!.. ■■

لغة العصا

ابراهيم الخطيب

قصيدة القافية الفظة

للسيدة الفظة

دلّت فيها فصاحت ايّها الفظُّ وانهال فوقي منها الحقد والغيظُ

نثرت كلماتٍ كلْ طلوع نجمي لما اهاج شجوني ذلك اللحظُ

أم تراني بعيني كنت اكتبها وكل رقّة عدب بيننا لفظُ

أصبحت ميدان الشيطان يلبسني وليس ينفع فيَّ النصح والوعظُ

هناك كلمات كوافي مخلصتي من لغة الشعر هذا الموسم القيظُ

[illegible] منفلزة حين يعصي الدرب والحظُّ

دولة الحقراء

دولة الحقراء ومفردها حقير.. وستقوم على انقاض الولايات المتحدة ودول الاستعمار حيث يستطيع الرئيس ان يقف ويخاطب مواطنيه: ايها الشعب الحقير.. يا اكلة العلف والشعير عليكم اليوم اثبات حقارتكم لدحر قوى الرجعية والتقدمية..

كانت صفة انت برجوازي او اشتراكي لا تغضب واليوم يناديك احدهم انت حقير.. فترد اهلا حبيبي! ان قيام الدولة حتمي بل توحيد دول من المستحقرين لكن ما ازعجني هو قوله انهيار الولايات المتحدة وانصور نفسي انا "عبدربه" بعدها اسكن في ضاحية بفرلي هيلز حيث اجعل من (بروك شيلدز) جليسة لاطفالي (وكلوديا شيفر) لخدمات العلاج الطبيعي وخلافه.. وتتقاضى رواتبنا من صندوق النقد الدولي حلم جميل لن يتحقق الا في دولة الحقراء.. ان كتاب القذافي هذا يعتبر اهم واخطر كتاب في القرن العشرين.. [illegible]

[illegible] ■■

جد × جد — يترك من القراء — التجهم

كلمات في سطور على شواهد القبور

كتب: ابراهيم السطري

أثناء قيام مندوب عبد ربه بمهمات صحفية خارج حدود الوطن اكتشفنا انه كان يقوم اضافة الى المهمات الموكلة اليه بزيارات على المقابر حيث يستأنس بالتجول فيها ويستمتع بقراءة ما يكتب على الشواهد التي تعتلي القبور.

وأثناء تلك الجولة سجل كل قول طريف وساخر وخرج علينا بهذا الموضوع حيث ان حقوق الطبع على الشواهد غير محفوظة واذا اعجبك عزيزي القارئ أحد هذه الأقوال فلا مانع من التوصية بكتابتها على شاهد قبرك.

على أحد الشواهد في رومانيا داخل مقبرة انيقة نقرأ:

هذا المسكن مبني بطريقة غريبة صيانته ليست على عاتق المستأجر.

والايجار لا يبدله دائماً المالك ولا المستأجر المطرود لعدم تسديده الايجار.

فمن لا يرغب في مسكن كهذا؟!

وعاني أحد الشعراء من سوء معاملة طبيب اسنان وعندما توفي هذا الطبيب كتب الشاعر هذه المرثاة على قبره:

أيها الغريب، سر رويدا نحو هذه البقعة.

ففيها جون براون يحشو آخر حفرة.

وعلى أحد الاضرحة في مقبرة الأب لا شيز الباريسية نقشت هذه العبارة: (الى زوجي الذي مات بعد سنة من الزواج) التوقيع امرأته الشاكرة.

وعلى ضريح مقبرة في السويد نقرأ ما كتب مما يلخص علاقة المريض (الميت) الان بالأطباء:

الألم الموجع تحملته طويلا
الأطباء كانوا بلا أي فائدة
الى ان خلص الموت الراحلة العزيزة
وتركها جثة هامدة

وتطوع أحدهم فكتب في تأبين اديب مغرور بنفسه: كوموا عليه زبالتكم، فمهما ازدادت ارتفاعا لن تصل قمة غروره.

على ضريح أحد المحاضرين النمساويين في مقبرة فريد هوف المركزية في فيينا نقشت هذه العبارة:

"هنا يرقد أفضل رجل في العالم، حرم نفسه من النوم ليتكرم به على الآخرين" وكتب أحد المؤلفين نعيه الخاص فأوصى بنقش هذه الكلمات على قبره:

هنا يرقد مؤلف كتاب "الأشباح" مات كما شاء خالقه ولكن في افقر حال.

أيها القارئ اذا شئت أن تتجنب مصيره .. فلا تكتب، ولا تعظ للدولة ولا للكنيسة .. كن غبيا على أسوأ ما يكون الغباء، وعش معظما

وأصرت أرملة شابة على تشييد هذه العبارة على قبر زوجها:

ان حزني من الشدة
بحيث لم يسعني تحمله..

ولكن قبل ان ينتهي عامل الرخام من عمله، تزوجت الأرملة، وكان يكفي اضافة كلمة واحدة على الشاهد :وحدي.

وبعد ان نفذ حكم الاعدام باللورد سانكوهر سنة ١٦١٢ كتب أحد الشعراء مرثاة نقشت فيما بعد على قبره قال فيها:

سانكوهر الذي لم يقتنع بكل ما في هذه الأرض
طاف فرنسا وايطاليا واسبانيا
وأراد ان يختم اسفاره برحلة عجيبة،
ان يزور السموات فمات معلقا في الهواء.

وعلى ضريح أحد المقابر في ايرلندا نقشت العبارة التالية:

"هنا يرقد جثمان دجون ماوند الذي فقد في البحر ولم يعثر على جثته".

واوصى احد الاساتذة في احدى الكليات بجامعة اكسفورد بان يكتب على قبره:

يا قارئ، كتابي لا تقع في أي خطأ
حيا أو ميتا، لا استحق معرفتك
أعرف فقط هذا، ان عظامي ستشكل جزءاً من تراب هذه الكلية العتيدة

وعلى أحد الأضرحة الاميركية يقرأ المرء هذه العبارة المنقوشة على الرخام:

"الى زوجتي التي توفيت بعد سنة من زواجنا.. زوجها المعترف بجميلها.."

وعلى نفس القبرنقشت العبارة التالية:

"ماري، إني ابكيك لان دموعي لا تبعثك حية!"

وكانت شواهد القبور تستعمل كوسائل للسخرية.. كما فعل الشاعر ايبل ايفانز في رثائه الساخر للمهندس المعماري السير جون فانبره عندما قال فيه،

انظر ايها القاري، فتحت هذه الصخرة
يمتد البناء الترابي للسير جون فانبره
كلكلي عليه بثقلك ايتها الأرض،
فكم كلكل عليك بابنيته الثقيلة!

وعلى ضريح اخر كتب:

يوم ٢٢ تشرين الثاني ١٨٨٢
وقعت قطعة خشب لعينة
علي وقتلتني
أنا دجون بول لام

وعلى ضريح اخر في اليونان نقرأ:

ههنا يرقد جثمان
بريد جت ابلويد
مولودة بريد جت نلسون
بعد متاعب زواج
تحملته بصبر لا يصدق
طوال أربع سنوات وثلاثة ارباع السنة الا
ثلاثة أسابيع.

ومما كتب على ضريح أحد وزراء الخزانة العامة في بريطانيا هذه المرثاة الساخرة:

ايه أيها الموت القاسي
لم تتناقش او تتكلم او تتفاوض
مع وزير الخزانة
ولكنه لو كان انت،أو كان واحداً من عشيرتك
لما أخذ روحك واخذ رشوتك بدلا منها.

وعلى ضريح في اليونان كتب ما يلي:

اخش الله
واعمل بوصاياه
ولا تحاول ان تتسلق الشجر
لأن ذلك ما سبب وفاتي. ■■

تخطيط

المعلم:ماذا ستصبح عندما تكبر يا بني؟

الولد: أريد ان أصبح محسناً، فهم دائماً لديهم الكثير من المال. ■■

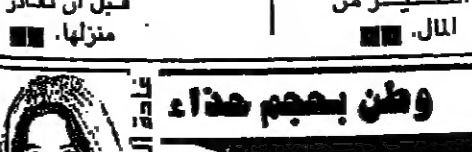
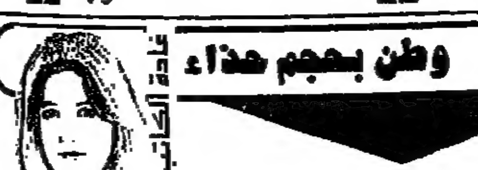
اعتذار

الأم: لا تنس ان تشكر ام سليم على دعوتها لك على الحفلة، وان تعتذر لها عن سوء سلوكك قبل ان تغادر منزلها. ■■

أمينة السعيد بالمايوه

من المعروف ان الصحافة هي مهنة المتاعب. ولكل صحفي أسلوبه الخاص في الحصول على الأخبار الا ان الصحفية الشابة "أمينة السعيد" اتبعت اعجب اسلوب صحفي للحصول على أهم أخبار السياسة والسياسيين فقد ذهبت الى فندق سان استفانو بالاسكندرية حيث يوجد حمام سباحة للنساء محرم دخوله على الرجال الذين كان لهم حمام خاص بهم ولا يدرون ما يدور في حمام النساء وتتردد على حمام السيدات زوجة رئيس الوزراء والشخصيات الهامة ويخلعن ملابسهن ويرتدين مايوهات من قطعة واحدة تغطي أجسادهن ثم ينزلن الى الحمام ويتعلقن بحبل حيث غالبيتهن لا يعرفن السباحة ثم يدور بينهن اهم احداث وأسرار السياسة والسياسيين وأثناء ذلك تكون الصحفية الشابة متعلقة بنفس الحبل تسمع وتسجل دون أن تعرفها اي واحدة منهن حيث يعتقدن انها ابنة أحد الباشوات في الغالب ثم تخرج أمينة السعيد محملة بتلك المعلومات والأسرار الثمينة حيث تتجه من فورها الى الصحيفة. حقاً انها مهنة المتاعب والعجائب أيضاً. ■■

وطن بحجم حذاء

يحكى انه في زمان ومكان غير محددين. جاع الشعب فهاج على حاكمه وماج، ولأن الحاكم كان قد استثمر جميع أمواله في شراء الجلود، فقد حار في امره ولاص، واستدعى حكيم قصره يستفتيه، وحين أفتاه الحكيم، دعا الحاكم شعبه للالتقاء به مبشراً بالحل. وحين اكتظ المكان تنحنح المتحدث باسم الحاكم وقال: لقد نظر مولانا في أمركم وفكر، وتدبر ثم قرر.. أن يجعل لكل فرد منكم أرضا تكون خالصة له.. حدودها تبدأ وتنتهي بحجم حذائه وحيث يطأ حذاؤه...وله ان يفعل فيها ما يشاء، شريطة ان يشتري منا الحذاء..

ولم يمض طويل وقت، حتى تزاحم الشعب على الدكاكين التي خصها الحاكم ببيع الأحذية، وكانوا يتسابقون على اختيار الحذاء الأكبر بغض النظر عن حجم أقدامهم وصغرها، ولقد جاء من حاشية الحاكم من قام تطوعاً بعمل "قلفة" من النوع الجيد لكل من يرغب في زيادة حجم قدميه لتناسب الحذاء المنوي شراؤه.

ولما كان لهذا الحل ما له من تأثير في البلاد واثراء الحاكم، وعلو شأنه، فقد صدرت بعض الدراسات والكثير من الكتابات تمجد عظمة الفكرة، وتشيد بنوع الحاكم ونكائه.. مما حدا بالبلدان المجاورة لانتهاج النهج نفسه.. مما زاد في عدد الأرجل التي تراوح دون هدف، حاملة فوقها بطون تقرقر من فراغ، ورؤوس مجمد ما فيها من عقول.

ولأن كل من وطأ مكاناً ظنه له، ولا يجده كذلك حين يغادره، فقد شب النزاع بين الشعب على الأحقية. وصارت المدينة تشهد في كل يوم الكثير من الأحداث الدموية، لذا دعا بعض الأذكياء الى فكرة المراوحة في مكان واحد وليتشبث كل فرد بما حصل عليه حذاؤه من أرض...

وانتشر الأمر... وصار الكل يقلد الكل، وبدأت أشكال الناس في التغير، حيث طالت الأرجل من كثرة المراوحة، وقصرت الأيدي من قلة العمل، وجفت العقول من اجترار نفس الفكرة، فصغرت الرؤوس واتسعت العيون، وطالت الألسن لكثرة ما لوحت في الخواء.

وقد قيل بعد ذلك أن أحداً لم يعد يذكر سبب المراوحة، وان الأحذية اهترأت وذابت، ولم يعط الحاكم أحداً موطيء قدمه، وما طالبه اي منهم، صمت اذانهم القرقرة، وشغلتهم المكننة، أن يسألوه وقد قيل ايضا ان اناساً ذوو البشاعة أتوا ذلك المكان وانتشروا فيه مرددين لحكمة تقول: موطئك حيثما تعلق قدمك!! ■■

أعز ما لديها...

• والمشاركون في مسابقات عبد ربه •

حوار مع دجاجة تحاول الانتحار

انا: مرحباً يا آنسة.
الدجاجة: عفواً يا اخي انا سيدة.
انا: اسف يا سيدة بس عشان شكلك صغير، انا اسف مرة اخرى.
الدجاجة: خير شو في؟
انا: انا حاب اعمل معك دردشة شوي..
الدجاجة: آسفة انا ما بحكي مع ذكور.
انا: ولا حتى اللي قصدهم شريف؟ طيب اعتبريني صديق..
الدجاجة: مش مسألة ما بحكي مع شباب، بس قصتي مع الديك ابو ذيل معوط، جعلتني لا آمن لواحد.
انا: مش كل الذكور واحد.
الدجاجة: طيب ليش بدك تعمل حوار معي انا بالذات؟
انا: أولاً لأنك من اصحاب المبادئ..
الدجاجة: قصدك مبادئ، اللجنة التي اسستها، آه تذكرتها.
انا: لماذا اسست هذه اللجنة؟
الدجاجة: اللجنة وجدت اصلاً من اجل محاولة مساواة الدجاجات بالديوك، حيث اننا نذبح لأي طبخة، بينما الديوك تذبح للطبخات الجامعة، من هذا الاساس جاءت اللجنة، ولكن بعد فترة دخل «ماجي» الى السوق واكتسح الديوك والدجاج فشكلنا لجنة اخرى تضم الديوك والدجاج على الرغم من اختلاف المبادئ، والآراء، الا ان الخطر الواحد هو الذي جعلنا ووضعنا عدة مبادئ، لمحاربة الشوربة الصناعية.
انا: هل لي ان اعرف ما هي هذه المبادئ؟!
الدجاجة: لا يحضرني الآن الا القليل منها شوربة «ماجي» تقبل الدخول في اية طبخة مهما كان مستواها متدنياً وهذا لا يرضاه اتله الدجاج حتى لو كان فرنسيا. كما ان شوربة الدجاج تصنع من بقايا الدجاج الذي لم يذبح على الطريقة الاسلامية وترتيب المأكولات حسب الاشهى، الديوك ثم الدجاج، ثم ثلاث طبخات، ثم شوربة.. الخ.

شاهر شنيكات/ الجامعة الاردنية

عندما تعطوني الجائزة

عندما علمت عن جائزة عبد ربه، قلت لنفسي: ليش يا ولد ما تكتب هالجائزة؟! بلكي الله اكرمك وتحقق حلمك. فصار فكري يودي ويجيب، وبعد أن استلم هذا المبلغ، كيف بدي استثمره لاني بشجع الاستثمار في البلد ومش خارج البلد، مثل بعض الناس، وقلت يا ولد بلدك أولى ان تستثمر فيها، ودار في بالي ان احلق شعري، فلقد طال كثيراً، وانا بصراحة خايف ان يعشش فيه القمل مع اني بتحمم كل اقل من شهر، واشتري حذاء، لان حذائي مهري، أو اشتري بسطاراً يخدم اكثر.

اما عندما ياتي المبلغ، بفتح فيه اي مشروع صغير على قدي.. وبعد تفكير طويل في موضوع هالمشروع، قررت ان اشتري ترمس واصير ابيع ترمس، فياتي موظف الامانة ويأخذهم وانا اقول له: دخلك رأس مالي في الحياة وين اروح؟ ويقول لي: روح وين ما تروح، انا مش مسؤول عنك، واقول له: يا سيدي لقيت البلد على شغل بس بدهم واسطة، فبدون واسطة ما بشغلوا.. وهو يقول لي مش شغلي امشي اقلب وجهك، انصرف من هون، ثم يأخذ الترمس كله واعود للصرمحة في الشوارع، ولكني اتذكر «عبد ربه» واعود للكتابة، ولكن هذه المرة ارجو ان تكون الجائزة عبارة عن «واسطة» حتى اجد عملاً مضموناً بعيداً عن موظفي امانة العاصمة.

محمد باسم الياسوري/عمان

الكاريكاتير الفائز: ابراهيم ابو رواع

مشاهدات ومسميات

• شارع الشعب: سمي بهذا الاسم تنازلاً من الأجهزة الامنية أن يسير فيه كل أفراد الشعب دون استثناء، لانه شارع الخابرات الجديد.

• شارع شهداء الحرم الابراهيمي: ابعاد زرقاء معلقة على الواجهة الامامية تنبئ عن رماداء على الدوار السابع، خلف جدار هذه الواجهة تماماً يقع البار وبركة السباحة، حائط فقط يفصل بين شهداء الشرف وشهداء الترف.

• شارع البيرة: طبعاً الاصل نسبة لمدينة البيرة، ولكن الشباب فهموه خطأ، فاصبحوا كل ليلة يجتمعون يحتسون البيرة فقط ملتزمين بالاسم والمعنى، علماً بان الشارع لا تصله قوى الامن لانه يقع في قاع وادي سرور، وفوق جسر الحمام.

• جناح فراس: هو العلم فندق واصل التسمية نسبة للشهيد فراس العجلوني، ولكن بعد التحديث وعملية السلام على ذمة قليل الذمة، ان معظم المجموعات السياحية من طاقة اولاد العم الذين قتلوا القتيل ومشوا في جنازته.

مسحوق عبد الناصر

رسم كاريكاتير مساهمة من علاء طيش

الوجاهة

عكفت على قراءة الكتب، فماذا اردت النظر في مسألة فلسفية مثلاً هرعت الى كتاب تعليم الطبخ، ففيه كل المسائل الفلسفية التي اعجزت الفلاسفة وخبأتهم في الجحور مثل الفئران ماركة «جيري» عندما تشتد عليها اسباب حصار القطط من ماركة «توم»، واردت ان اصل الى نتيجة حتمية عن سبب الوجاهة!! فأنا اقف عاجزاً عن فهم اسباب الوجاهة عند بعض الناس دوني انا شخصياً، رغم اننا جميعاً اولاد تسعة اشهر، الا بعضنا الذين يضيقون بالرحم فينزلون قبل التاسع، وكان علي ان ادقق النظر واستعمل فراستي بالوجهاء، وارى بماذا يتميزون عنا، فوجدت، وهذا اكتشاف سأسجله في موسوعة «غينيس» للأرقام القياسية الاقتراعية حتى لا يسرقه احد مني وابقى على النحنحة، وجدت ثلاث صفات بالوجهاء، وهن «الكرش، والصلعة، والنظارة الطبية»!! يعني القضية سهلة جداً، ولكن بيروقراطيتنا التعيسة تعقد الامور، والشغلة مغطاة بقشة، على ان لا تستهين بالقشة فكلنا نعرف القشة التي قصمت ظهر البعير، وكم من البعارين والابعرة راحت ضحية للقشة، لذلك فاننا نحفظ لها ألقابها كاملة!!

الكرش، كيف نقوم بتربيته وصناعته؟! هذا الكرش الذي قد يزدريه بعض الناس له مفعول السحر، بتكوين شخصية الوجيه، فلو لم يكن الرجل كريماً والناس تأكل على موائده المنتشرة اكثر من موائد الرحمن التي يتباهى بعضهم بمدها في رمضان، وبعض المناسبات الدينية الأخرى وبما ان الناس ياكلون من موائده لتسمين الكروش فهو احق بتربية الكرش منهم، لذلك فهو رمز من رموز الكرم، اما الصلعة فهي علاقة الذكاء والألمعية والمخ الكبير الذي لا يكف عن العمل والتفكير والابداع، بدليل اننا لم نر حماراً اصلعاً قط الا اذا كان مصاباً بالثعلبة!! وصاحب الكرش الاصلع هو الكريم العاقل الذكي، وهاتان الخصلتان لوحدهما تضعان الرجل في الصفوف المتقدمة!! اما النظارة الطبية فأمرها بسيط جداً، ولكن المسألة تعتمد على سماكة هذه النظارة، لأنها كلما كانت اكثر سماكة اعطت دلالات الرجل العالم الذي ينظر الى العالي في سبيل طلب العلم وتعليمه.

ووجدت سبل تربية الكرش في كتب تعليم الطبخ وبرامج التلفزيون «صحتين وعافية»، والصلعة عند حلاق شعبي لا ينظف ادواته في السنة مرة، وممكن ان يحلق لي ذقني بشفرة ويطهر بها احد الاطفال دون ان تهتز له شعرة، اما النظارة الطبية، فقد باشرها لي نظاراتي غير قانوني، تجعلها زجاجة عادية واظهر اطرافها وحوافها كانها سميكة جداً وبعدها ذهبت لاطلب عروساً في سن بناتي، أو اصغر لزوم العقلات، ولكن لم تقبلني اية امرأة لان كرشي تفقس فيه الافاعي وصلعتي من حزب الحرامي، ونظراتي من فساد اخلاقي!! فضعت وضاعت الوجاهة!!

صالح صلاح شبانة-عمان

ومن بين المساهمات وصلتنا مجموعة كبيرة .. ننشر هنا قسماً منها، ستجد الاخرى طريقها للنشر في الاعداد القادمة

بانوراما

• الدرادكة، يتسلم جائزته البالغة «٢٠» كيلو خبز وضمة بصل ناشف، وقد تسلمها من الوحش الاكبر يوسف غيشان.

– اكرام المحتسب.. تضرب عن الطعام لعدم حصولها على الكوبونات.

– بعد ثلاثة اشهر من الريجيم «نزيه ابو نضال» ينقص وزنه ثمانية كيلوات ليصبح وزنه «٩٤٠» كيلوغرام.

– بعد ضبطه متلبساً في احدى النوادي الليلية الفتين «عمر النادي» يغادر البلاد خوفاً من الظن السيء به.

– بعد عودته من الاراضي المقدسة «يوسف غيشان» يعتزل الكتابة ويعمل «طوبرجي» مع ابو علي السلطي.

عاشق السلط/ جرزا احمد الدرادكة

آراء

لقد كتبت لكم رسالة قبل حوالي ثلاثة اسابيع، ووضعتم لي رداً سريعاً، وكتبتم اسمي خطأ «تيسير الهباهبة».. وحصل الخطأ لانني دائماً خايب ومتعوس وهي ليست اول مرة يحدث فيها هذا الخطأ، وقد حصل كثيراً مع الصحف الاخرى قديماً وقبل تعرفي على «عبد ربه» الذي «هبيني» هكذا..

وأنا اسمي يا «عبد ربه» تيسير ولكن المناصية وليس المهبب والمنيّل على عينه.. فلماذا تمزح معي يا استاذ «عبد ربه» انا بحذرك من نشر اسمي خطأ، والا اوصلتها الى نقابة «حاملي الكوبونات» لمحاكمتك.. وقد اعذر من انذر..

تيسير عبد الله المناصية /اسكان ابو نصير

وصلت رسائلكم ومشاركاتكم

– ابراهيم ابو صيام/ دير علا.
محمود اسماعيل حسين/ماركا
الشمالية/ حي المزارع.
هيثم مشعل المسلوادي/
المقابلين/عمان.
– كاريكاتير ومشاركة من حامل الكوبونات/ عبد الحليم ابو هنية/

مسابقة عبد ربه الثقافية ✂

الاسم:..................

العنوان:..................

نوع المسابقة:..................

خاص بالصحيفة:

كوبون رقم (....) مسابقة شهر (..../...)

نوع المسابقة: (..............)

مسابقة عبد ربه الكبرى

س١: من هو الشخص الموجود في الصورة؟

س٢: من هو وزير الشخص الموجود في الصورة والذي تهاكى امامه؟

س٣: هل الثورة البيضاء ما زالت كذلك ام انها اصبحت ليلكية؟

س٤: اجب بصح او خطأ عن الاسئلة التالية:

أ- ابو عون الكباريتي ترك الوزارة لانه تعب كثيراً.

ب- ابو عون الكباريتي لم يترك الوزارة لانه تعب كثيراً.

ج- ابو عون الكباريتي مالو خاطر يترك الوزارة بس عاد شويدك تسوي.

د- سعد هايل السرور ترك مجلس النواب.

هـ- سالم الزوايدة اصيب بصدمة كبيرة لانه لم يكن له دور في تشكيل الحكومة.

و- مما لا شك فيه ان عمر النادي له رأي مهم في الحكومة الحالية.

س٥: اختر الاجابة الصحيحة لما يلي:

١- الوزارة الجديدة هي وزارة

أ- خيله.

ب- اشي مرتب.

د- ما إلنا دخل اصلاً.

٢- غياب محمود هويمل عن الوزارة الحالية يعني:

أ- خسارة وطنية فادحة.

ب- محمود سيذهب الى محكمة العدل الدولية في لاهاي.

ج- الوزارة الحالية لن تكون وزارة ثورة سمراء.

٣- قاسم ابو عين

أ- وزير الخارجية

ب- وزير الشباب بس.

ج- شيخ الوزراء.

٤- «ذهب مع الريح»... من هو الذي ذهب مع الريح.

أ- مش حماد ابو جاموس.

ب- ولا مروان عوض.

ج- ولا اللي بالي بالك.

٥- رأي «فتحية» في الوزارة الحالية:

أ- متطرف.

ب- فتحية يسارية ولا تحب الوزارات اليمينية.

ج- فتحية معجبة بشخصية نذير رشيد.

٦- فرط البرلمان... وهذا يعني:

أ- عبد الرؤوف لن يعود.

ب- ولا عبد الله العكايلة.

ج- لكن جميل الحشوش عائد بثقل كبير.

٧- سمير مطاوع تم تعيينه وزيراً لان:

أ- اسمه يشبه اسم سميح البطيخي.

ب- اسمه لا يشبه اسم سميح البطيخي.

ج- سمير مطاوع مشهور عنه انه من جوه احمر زي السكر.

٨- جميلة... من هي

أ- امرأة متأثرة بريما خلف.

ب- كلا جميلة متأثرة بتوجان.

ج- قه قه قه هأ هأ جميلة ليست متأثرة لا بتوجان ولا بريما، جميلة معجبة جداً بالمرحوم مفلح الرحيمي.

٩- عقل بلتاجي

أ- زلمه عاقل.

ب- زلمه شين

د- عقل وبس والباقي خس.

١٠- الاسم الحركي لمجسم الحريشا هو:

أ- دمعة السماء المدمرة.

ب- النجم المشتعل.

ج- النشمي.

كاريكاتير علاء طبش

كلمات متقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١									
٢									
٣									
٤									
٥									
٦									
٧									
٨									
٩									

اعداد حاملة الكوبون
ديانا الياس بطشون
سهيل عمان

افقي

١- كاتب اردني ساخر.

٢- كاتب اردني غير ساخر.

٣- اسم لمجموعة جزر – عرض للبيع.

٤- يقرض – للنداء.

٥- تنج «مبعثرة» – منولوجست مصري.

٦- سلم – اطلق سراح.

٧- مدينة فلسطينية – اجانب.

٨- دولة اسلامية – تسبق «باي».

٩- ممثل اردني ساخر.

عمودي

١- مؤرخ ومفكر اردني.

٢- كاتب ووزير اردني سابق.

٣- مسابقة اختيار تلفزيونية اردنية.

٤- متشابهات – والده.

٥- الزيف «معكوسة» – من مستلزمات الشوي.

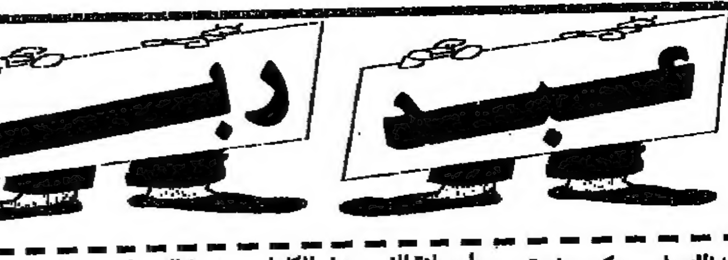
٦- عسى.

٧- التزام + الأبي.

٨- روائية انكليزية.

٩- ملكة مصرية «معكوسة».

حل العدد السابق



ابراج عبد ربه

تلكي هذا الاسبوع: بيان راشد ابو جيش.

الحمل: الاسبوع سيكون جميل جداً، الا ان هناك ما سيعكر صفو حياتك ويقطع لسانك، ومفاد الموضوع ان اباك سيشم رائحتك عندما تعود ليلاً... الله يخزيك بتشرب وسكي وانت مش ملاقي تشتري خبز، تفو عليك واحد ما بتستحي.

الثور: ستدعى هذا الاسبوع لحضور صراع ثيران في استاد عمان، وكونك ثور حمش منسوف تدافع من احد الثيران في الحلبة كونه من نفس عشيرتك.. لا تحزن يا صديقي لانك ستدفع دية الثور.

الجوزاء: الله لا يطرزك طول نهارك قاعدة لسعدي ابن الجيران ولك انضبي... اصلاً سعدي ما بحبك سعدي بحب امك، مش مهم الحل انك تسممي امك وفيك بقضالك الجو.

السرطان: انت طول عمرك مسنتم وملطم وحقك اوسخ من وجهك، المهم، ستدعى لرحلة للبحر الميت لصيد السمك وعندما تصل انت واصدقاؤك ستكتشف انك نسيت سنارات الصيد وعندها سيغضب احد اصدقائك ويرمي بك بالبحر... روح الله لا يقيمك.

الاسد: تفقس عيونك... هذه الحكمة سيقولها لك اخوك الصغير عندما يزقطك يتدخن عند مطعم ابو وفيق، وخليك اهدأ واهرب من البيت واطلع على اجريك احسن ما تنام بالبيشور (؟) الشهر.

العذراء: ولك الله لا يوفقك، في وحده راسها عقل بتحط لمطيبها حجاب عشان يفقع الخطبة، اصلاً يا شاطرة شيخ خطيبك رايح يطلع احسن وحجابه اقوى ورايحة تتجوزي خطيبك وتجيبي (٩) بنات يا ام البنات.

الميزان: يا صلاة النبي، هذه الكلمات سيستقبلك بها جوز خالتك، ما تسكتيله اخبطيه خماسي وادعسي بنص بطنه واصرخي باعلى صوتك طاب الموت يا اهل الميزان طاب.

العقرب: ولك عقرب يقرصك بنص عينك ان شاء الله، ما تنضب وتبطل تتطلع على جارتكم ام طراد، على العموم ابنها طراد ناويلك على نية عاطلة... خليك صاحي ومفتح وبلاش شرب كونياك هاليومين.

القوس: قوس يطب بنص معدتك ان شاء الله.... بكفي اكل هريتي جوزك... وايش ما بتشربني غير حليب كليمو... اي طلق يمصعك يا بنت ابو العدس.

الجدي: شوفي حبيبتي على بلاطه... اذا بتنجحي بالتوجيهي ابوك من الفرح رايح يموت، علشان هيك كرعي ولا يهمك، واذا رسبتِ وسألوك ليش، قوليلهم لاني جدي بنت تيس.

الدلو: ولك يا ابن الشبطل... اكم من مرة قلتلك ما تمد ايدك على جيبة ابوك... اليوم رايح ابوك يزقطك وايدك بجيبته ويلعن ابو سنسفيلك ويبطحك بنص الحارة.

الحوت: طول نهارك قاعدة على التلفون تحكي مع السخم خطيبك واخر الشهر رايحة تيجي الفاتورة (٢٦٠) دينار ورايح ابوك يطلب من خطيبك انه يدفع الفاتورة ولانه بطمة رايح خطيبك يرمي الدبلة بوجهك وما يرجع.

السخرية السياسية العربية

الحرية تولد الظرف، والظرف يولد الحرية

يقع الحكام في خطأ واضح اذا قمعوا الظرف السياسي

خالد قشطيني *

هذا الكتاب يدل عليه عنوانه، وقد كتبه باحث عربي باللغة الانجليزية – خوفاً من مقص الرقيب – ليترجمه باحث عربي آخر – كمال اليازجي – فيمنع تداوله في معظم البلاد العربية مع ما حاول المترجم ان يهذب ويشذب، اذ يبدو ان دوائر المطبوعات تخاف على العنوان، وان الزعماء – كل الزعماء – يخشون سيف السخرية لانها تكشفهم امام انفسهم. مساخر عالمية ستنشر هذا الكتاب على حلقات وسيتم اخراجه بشكل يمكن تحويله الى كتاب عن طريق القصقصة القصقصة.

جولة في فلسفة الضحك

لماذا اختصت الطبيعة الانسان وحده بنعمة الضحك؟ الجواب بسيط للغاية: ليس بين اجناس الحيوان من يعاني من الشقاء ما يعانيه الانسان!

احمد امين

ان الهزل السياسي مرحلة راقية من المزاح، وظاهرة حديثة النشوء في تاريخ الانسان. ذلك ان الظرف بالذات انما هو ابن متأخر النشأة، سواء على مستواه الفردي او على صعيده الجماعي. ان الطفل يولد باكياً، ويستمر في البكاء لاتفه الاسباب، لكن ينبغي لوالديه ان ينتظرا طويلاً قبل ان يرمقا على ثغره الابتسامة الاولى. لقد اورثتنا المجتمعات القديمة العديد من الملاحم والمراثي والاناشيد على اختلاف انواعها، لكننا لا نقع قبل القرن الخامس ق. م على شيء من قبيل المهازل. فقد نقل عن ارسطو طاليس ان الميغاريين نسبوا بدعة الملهاة الى انفسهم، وذلك في عهد الديمقراطية. ولم يكن ذلك بمجرد بلاغة اللسان وبراعة الاخراج، بل لوجود ما يتطلبه الظرف من تناقض في المجتمع، تغري بتغذية الحس التكافي. وهذا هنري برغسون، وهو احد المفكرين البارزين في تحليل ظاهرة الضحك، قد تتبع العديد من اسباب الضحك حتى انتهى منها الى مبدأين هما: الصلابة والاسترخاء. فهو يرى ان الحياة مرنة طيعة، والهزل ينصب على ما هو صلب ومتكرر. فعندما تعرض الحياة والطبيعة لعبث آني، يتهيأ لنا موضوع يستوفي شروط الدعابة. وهو حتى في تحليله للنكات اللغوية الشائعة «ومنها في اللغة العربية ثروة ضخمة» يردنا الى القاعدة نفسها: المزلقة... التي ليست في الاساس سوى ان يتكلف الزهو على الطبيعة.

تكون الحياة في المجتمع البدائي سلبية وطبيعية، والاعراف طرية، واللغة المتداولة حرة وطليقة. انما عندما تتعقد شؤون الحياة، ويحفل المجتمع بالتناقض والمفارقات، عندها، تنشأ ظواهر تبدو وكأنها في غير مكانها: متنافرة مشوهة، وبالتالي مثيرة للضحك. ان معظم الباحثين النظريين في موضوع الضحك، يركزون في ابحاثهم على فكرة التعارض بشكل او بآخر، على اعتبار انه منطلق الظاهرة الهزلية. فالذي يبدو لهم ان النكات تنطوي على مفارقات فكرية، وانبهار بالتناقض، او هي، كما يستفاد من قول شوبنهور فيشير في المزاح، ان ... ان يتزوج عروستين يعيش ... اما هربرت سبنسر

فانه ينسب الضحك، في مقال له عن «فسيولوجية الضحك»، الى تجمع من الطاقة العصبية ينشأ عن تحرك عضلي. لكن عندما يتحول الوعي من امر خطير الى آخر حقير، تجد القوة العصبية الفائضة منفذاً لها في حركة الضحك العضلية. ويجوز التمثيل على ذلك بوضع جمهور من الناس يشهدون دكتاتوراً يعثر في ارتقائه درجات المنصة ويسقط، وهو يهم بان يصدعهم بخطاب آخر من تهويلاته. ان اقتران الضحك بالطاقة، ومهمته كمتنفس لطاقة فائضة، قد ردها برغسون الى ما لاحظه من ان الضحك اعراضاً تنجم عن جملة من التفاعلات الفسيولوجية، منها: زيادة في افراز الغدد الادرينالية، تكاثر السكر في الدم، تسارع دقات القلب، تغير في حركة التنفس، اعاقة العمليات الهضمية، تبدل في مقاومة الجلد الكهربائية، تصبب العرق، ظهور للبثور، اتساع في الحدقتين، توتر وارتعاش في العضلات. ولقد بدا لبعضهم ان يحصي عضلات الوجه التي تنفعل بتأثير ضحكة واحدة فاذا هي خمس عشرة عضلة.

ويتوسع ارثر كوستلر في نظرية التداعي الثنائي، الذي تتولد عنه ظاهرة مضحكة، عندما تنشأ فكرة او حادثة عن مصدرين متعارضين. ويضرب على ذلك مثلاً من حادثة وقعت لاحد الاعيان في بلاط لويس الرابع عشر، اذ فوجئ برؤية زوجته بين ذراعي احد الكهنة. فسار بخطى ثابتة الى النافذة، ورفع يده مباركاً من في الخارج. فصاحت به زوجته: ماذا تعمل؟ فاجابها برباطة جأش: رأيت المحترم يمارس عملي، فمارست بدوري عمله!... ويزيد كوستلر على ما تقدم ان تفهم الدعابة يشترط في المرء ان يتخطى الوضع الحيواني، ويكتسب ادراكاً نسبياً للأمن والتعقل. ثم ان شوبنهور، هو الاخر، اخذ بفكرة التعارض عندما وصف الضحك بانه تفهم مفاجئ للتنافر ما بين تصور الشيء وواقع وجوده. ولقد ردد هذا المفهوم مفكر عربي هو عباس محمود العقاد حيث قال: ان الضحك مقارنة مفاجئة وسريعة ما بين حالة قائمة بين يديك واخرى ماثلة في ذهنك، وضع راهن وآخر منشود... هذه المقارنة السريعة الذكية تسوغ فقط لعقل قادر على استحضار صور الاشياء المثالية والحقيقية واشكالها المستحبة والمنشودة ولهذا السبب فان الرسامين والممثلين الهزليين الذين يستحضرون السياسيين وصغار المستبدين ويصورون هتلر ونابليون، يحملوننا على الضحك.

ان النظر الى المزاح من هذا المنطلق، يجعل منه وسيلة طبيعية لاخراج السياسة بصورة فنية وفكرية. فهو كما يرى كوستلر، يقدم العقل على العاطفة، ويدعو الى قدر وافر من التجرد والنقد الذاتي، وهذا المقام الرفيع للضحك، الذي كثيراً ما يقترن بالتهكم، قد انكشف بالواقع، ليس لكوستلر وحده، بل لبرغسون ايضاً، وقبله بفترة طويلة لهوبس وجوناثان سويفت.

ان المفارقة ما بين الفكرة والواقع، وبين الطبيعي المنسجم والنشاز المتنافر، وما بين منشأ وآخر، انما تقترن بفكرة المفاجأة او الدهشة، التي كثيراً ما ذكرها الاطباء والفلاسفة. اما ظرفاء العرب من امثال «ابي العبر» فغالباً ما لجأوا الى القلب كوسيلة عملية لاحداث المفاجأة، ولقد لفت الباحثون النظريون من العرب الى ذلك في ما يعود الى القرن العاشر. فأبو حيان التوحيدي قد ذكر عن الضحك، من حيث هو قدرة واقعة بين العقلانية والحيوانية، ان هذه القدرة تنشط في عملها عندما تغشى النفس حالة من الدهشة والاستغراب تدعوها الى البحث عن اسباب ما يحدث، وهي من جهة اخرى، تتصل كذلك بالقدرة الحيوانية. فهذه القدرة تتحرك في اتجاهات مختلفة، تاركة في الانسان، تبعاً لذلك، حالات نفسية شتى مثل الغضب، والفرح، واللامبالاة... الخ، لكنها اذا انجذبت مرة الى الداخل واخرى الى الخارج، نشأت عنها حالات متفاوتة احداها الضحك. فهو انما ينطلق عندما تنجذب القدرتان في اتجاهين مختلفين بحثاً عن السبب. ثم ان ابن المطران، وهو من اطباء القرن الثاني عشر، يشير هو الآخر، في «بستان الاطباء»، الى ان الدهشة هي منشأ الضحك، ينطلق عندما تغشى النفس غاشية الدهشة، وتجد ان الكلام لا يسعف في التعبير عما تحس، وعلى هذا النحو، فان الذين يعجزون عن التعبير عن الدهشة التي تعتريهم، تراهم يجمعون بين الكلام والضحك ليعززوا قدرتهم على التعبير. كذلك مفكرو العصر الحاضر من امثال لبس وهيمانس، قد وافقوا على ان تصور «الدهشة والاستثارة» هو المنشأ الذي ينطلق منه الضحك.

ومنحى هام آخر من مناحي الضحك، متصل بالحياة السياسية، هو طابعة المجتمعي. فنحن جميعاً نتعم بمشاهدة شريط هزلي في دار السينما، اكثر منا في البيت امام شاشة التلفاز، ونرفع اصواتنا بالقهقهة لنكتة تطلق امام جمهور من الناس، اكثر ما نضحك لها ونحن مع صديق نحتسي كوباً من الشاي، او عندما نقرأها في كتاب. والضحك ظاهرة استعراضية، وبادرة شعبية، وهو مغاير للبكاء الذي هو شخصي وفردي. قال برغسون «ان ضحكنا هو دائماً ضحك الجماعة». وقد شبه فئة الضاحكين بجماعة الماسون. ومصداقية هذا الوصف وتمثل في ظل القهر السياسي اذ يتناقل المعنيون الغمزات واللمزات خلسة مموهة بضروب من التلميح، واشتات من الرموز والشعائر، ان الاثر المثير الذي تتركه النكتة البارعة، والدعابة الجيدة التي تنطلق في مجتمع ما، هي بالذات ما يستمرئه معظم السياسيين ويحاولون استغلاله.

ولقد اشار اكثر الفلاسفة الى الاثر التصحيحي الذي يتركه الضحك، واخذوا حتى في الزمن الحاضر بالنظرية الارسطوطالية حول هذا الموضوع. فقد زعم القدماء ان حالات الانسان النفسية مرتبطة بالتوازن بين اخلاط الجسم الاربعة: الدم، والبلغم، والمرة الصفراء، «الغضب، والمرة السوداء، «الكآبة». فاية زيادة في احدها على البواقي تتسبب بضرب من الشذوذ، يستطاع تصحيحه بابرازه لصاحبه عن طريق التهكم او الضحك. فالملهاة، في ما رأى ارسطوطاليس، قائمة على ما هو مثير الضحك، وهو اما نوع من الخطأ، او ضرب من التشويه، يتمثل ببعض البلهاء، يسقطون في خطأ، او يتسمون بقبح يفضي بهم الى كارثة. مثاله القناع الهزلي، فهو قبيح ومشوه، لكنه غير مؤلم. ولقد اقتبس العرب تعاليم اليونان، وتوهوا باصل الضحك الفسيولوجي ونظرية الاخلاط الاربعة. ولقد تكهن ابن المطران بان الدم الجيد يولد الفرح، والفرح يبعث الضحك. وجرى مجرى سواه من اطباء العرب، فرفع من شأن الظرف، واوصى بالانتفاع به. ولقد نسج مفكرو العصر الوسيط وكتابه على هذا المنوال، وتوسعوا في فضيلة الظرف وطبيعة الضحك العلاجية.

ومع ان جانباً كبيراً من المراهنة على الضحك، باعتباره عاملاً تصحيحياً، قد تهافت، فان الاعتقاد بما له من منفعة قد استمر. فبرغسون، في دراسته العريقة للضحك، تابع رأيه في مبدأ الصلابة، فذكر ان الملهاة هي علاجها التاجع. ذلك ان المقصود بالدعابة غافل عن هفواته، ويتعاظم غفلته عنها، يزداد وضعه اثارة للضحك. لكنه حالما ينتبه لهفواته المضحكة يعمد الى تصحيحها. ومن هنا كانت اهمية الملهاة وفاعليتها في تصحيح التصرف الانساني. ان النكات تمثل ثورة على السلطة، وتحرراً من نيرها وهذا يعلل لنا توالي استخدامها ضد ذوي الوجاهة واصحاب السلطان. فالنكتة بتعبير فرويد، «تتيح لنا استغلال ظاهرة مضحكة في خصمنا لا نقوى على كشفها جادين متعمدين، لما يعترض سبيلنا من عقبات... فالنكتة تتفادى القيود، وتتخطى العقبات، وتفتح في وجهنا ابواباً للبهجة كانت موصدة دوننا. وهي فضلاً عن ذلك، تغري ضحية دعابتنا، لما توفره من بهجة، بالانضمام الينا...» وعبارة فرويد الاخيرة هذه، تعبير جديد عن فكرة لارسطوطاليس، تذهب الى ان «الاقوال الدعابية، مع انها قد تتعدى حدود التصديق، الا انها تبدو مقنعة لانها تثير الضحك».

ان الكثير من السياسيين وكتاب السياسة قد تنبه الى هذا الواقع، وحذر من ضراوة النكات السياسية المموهة. واستخدام الظرف كسلاح فتاك قد شاع في كثير من البلدان، ومنها العالم العربي، حيث ما زال العديد من المجلات والصحف تتصايح مطالبة باطلاق هذا السلاح الذي طالما اوصد الحكام الحاليون دونه الابواب.

ومع ذلك، فالذي يبدو، ان ثمة مغالاة في مدى فاعلية المزاح كضرب من العلاج. وربما كان العكس هو الصحيح. فقد ينكشف لنا ان التنكيت في موضوع ما، لا يخلو ان يكون نوعاً من الهروب. ولقد رأينا كيف ان محللي الظرف العصريين يردون الضحك الى اطلاق هادئ لطاقة سبق حشدها لمواجهة امر اشد خطراً. فالمحدث الظريف يستطيع بسهولة ان يصرف غضب خصمه بدعابة يرسلها، او نكتة يطلقها. ولقد قال العرب. ان اللص البليغ لا يتعرض بالضرورة لعقاب قطع اليد. والسياسيون يعرفون ذلك. ويميلون الى الاخذ به كلما شعروا بالعجز عن الرد بجواب مفحم. ومن هنا كان لجوء بعض كبار البرلمانيين، من مثل دزرائيلي ولويد جورج وتشرتشل وبيفن، مراراً وتكراراً، الى الدعابة. ان الضحك يتصل حقاً بالتفكير: بل بمستوى رفيع منه، لكن الظرف قد اوجد من سحر فاعليته قدرة على توجيه قوة التفكير في كل اتجاه. فالهزوبية

هي التفسير الواضح لمعظم الدعابات العائلية، كالتي ترو... الحموات ورابطة الزواج. فالنك... مثل هذه الحالة هي الهروب ال... غير المطلع بالدم، من وضع لا مف... فان تعلم المزيد من الرجال ... الدعابات، فان القليلات من ال... يتعرضن للعنف. وقس على ذلك ... التي توجه الى الاقليات، والى ... المجاورة. ان اليونان اول امة ... تهكمها من الاغراب، وذلك بالس... من «بربرة» الغزاة الفجر في نط... بر... بر... بر ومن هنا جاءت تس... بـ «البرابرة»، لكنهم لم يكونوا ... عن استخدامهم، والاتجار ... والعيش الى جانبهم.

ان الظرف بهذا الاعتبار، ... يصفه فرويد، مفيد ولا بد، في ... الميول العدوانية والشهوانية ... مسارها. لكن فاعليته كسلاح ما... محاربة الظلم، تفتقر الى ا... فالناس انما يتندرون على قاهر... لكي يطيحوا بهم، بل لكي يت... كيدهم. وبمقدار ما يصمد ... العاتي يكثر اللجوء في مقاومة ... التقدر. واذن فشعار رختر القا... «الحرية تولد الظرف، والظرف ... الحرية»، لا يستساغ الا يكثير ... التجاوز. فكثيراً ما سمعنا بداء ... يتحول الى غيظ او ينتهي الى م... لا شك في ان الملهاة تثقف ا... وتركز اهتمامهم على قضية ما... ولكنها نادراً ما تكشف لهم عن ... تسبق لهم معرفة به. ان الذ... ضوءاً كاشفاً على كارثة المش... وخيبة الناشئين، انما كان مسر... جادة مثل «كاثي عودي الى ا... والتفت الى الوراء غاضباً»، لا ا... الهزلية المرحة، ولا الرسوم الم... المضحكة، التي تعرض على ش... التلفاز الصغيرة. ان النكتة، ... الواقع، تفترض مقدماً، وجو... سابق للمشكلة الماثلة في ذهن ال... والا جاءت غثة باردة، وكانت ... فاشلة وعليه، فان الحكام يقع... خطأ فاضح، ان هم سمحـ... لحساسيتهم، انقياداً لنصح مض... تطغى على رصانتهم وتدفعهم ال... ما قد يكون لهم فيه بعض المنفعة

* خالد قشطيني ... وكاتب وفنان، يقيم في بر... منذ ربع قرن، ولد في بغدا... العام ١٩٢٩ وتعلم فيه... دراسته في القانون واسعة... في لندن بالاضافة الى د... الفن والمسرح من مسؤولة... السياسية و نحو اللا... ومن كتاباته الادبية و ال... المتمردة.

السخرية السياسية العربية

Slave of His God

By Ramzi E Khoury

A Special Edition: The Last Edition!

No more starry nights and pil- v fights, it's over! It's over for u and me! This is the last edition Ragamuffin, the scruffy English ·tion of Abed Rabbo. I could really emotional and write the rds of all the sad songs I re- mber including "goodbye my :nd goodbye", but that may ırk a wave of sorrow which in n may result in mass suicide at- ıpts. (not bombings - I swear I I nothing to do with that!) The gest fear of any writer is to ık that he will soon be mped out of his readers' mories and into the garbage of life. (just like pol- ians out of office) I will ıs all the e-mail messages, es, letters and phone calls I eive every week, including the that take the heck out of me l are pissed at almost every- ıg I write! Those were the y assurance that I was doing nething right!

'ill never forget my experience h those whom I've never met, recognize their voices when y call or their broken English en they write! I will also miss good times I've spent with the r hysterical team at Abed Rab- especially the #1 satirist of Jor- , Youssef Ghishan. Working h the guys was a vacation for ! I am now able to say it with- worrying about the administra- ı making me pay instead of ing me! Too late! I've cashed checks and my wife has wasted money!

.lthough I should not be dis- cussing "why", "where" and "what the heck for" in order to nourish ru- mors and allow myself the op- portunity of getting turned into a hero or criminal, I feel obliged to ex- plain it all to my 95.3 million read- ers who all live in Shmeisani and Abdoun! I may be exaggerating a bit here; I am sure some of them also live in Sweifieh. Here goes: Notwithstanding that satire is the closest form of writing to my heart, after a lot of deliberation, (Arabs are good at this, I took it one step further and actually bothered to do some action!) I have accepted a po- sition at the Jordan Times where if *you have some imagination* and *read the headlines*, you may as well be laughing your heads off on a daily basis! The only reason I am quitting Abed Rabbo is because I just can't handle the load bestowed upon me by both papers. This is my story and I am sticking to it, so help me God! If you don't believe me, feel free to make up other stories; I need the gossip badly!

Before I go, and because I know that many of you have been reading my work expecting to learn something one day, I hereby divulge the secret of life: Things that make you laugh when you read satire are those that make you cry in real life. Why not reverse the order?!! Laugh at me at your will and lei- sure. I will be laughing with Abed Rabbo at our status quo for as long as I can afford to buy it. Finally: Sank you, Sank you, and one more Sank you for sailing my puddle! I will miss you in a very big way. If I wasn't so bloody ma- cho I would have a tear in one eye! ■■





Notice:

If you are one of those people who have been following "The History of the United States of America" on my pages and who thinks that the series did not finish, you are right. The United States of America is making history right now while you are wast- ing time reading this notice. Get yourselves a life for God's sake!



Question: *I am leaving this country back to the USA. What should I take with me in order to remember Jordan forever?* ■■

■ Answer: Take Youssef Ghishan. His English is bad and he is in- capable of learning the language at this age. He will never be in- fluenced by your culture and will re- main a true Jordanian forever. As for the "forever" business, Youssef will out-live you for as long as you continue to load him with pure Jor- *danian fuel; Arak!*

If you don't fancy the smell of his feet, yet wish to take the smell of Jordan back with you, you can al- ways start a "Mansaf" fast food chain. Call it "Jameed On The Run". It will be the first fast food chain in the USA that will have a long list of rules and regulations on how to consume the food! Instead of issuing "two-for-one" coupons to encourage people to come back, you can ask people to bring their spotted clothes to the drive-thru window as proof that they ate the meal with their right hand while driving. You can also start a new trend between the three different sexes in which they can lick each other's hand clean during the meal. Your enterprise will also be the first fast food chain whose employees will get mad if you don't drink their free coffee! What is also notable about this pro- ject is that if your brand name be- comes successful in the USA, you will be able *to sell the franchise* here in Jordan! People will be lined up for weeks trying to get their hands on your product and you may be able to get the Armed Forces Steel Band to parade on the opening night! Whatever you do, just don't tell Jordanians that the product is of local origin!

Another thing you can do is start an exporting company to Jordan. Not only are we importing every- thing but fun, your continuous inter- action with our customs department will always remind you of Jordan's famous rituals that are so divine that they do not make any sense or logic! While you're at it, buy yourself a thousand 100 fils stamps and stick them on any paper that passes by you! Now that we plan to fire as many of the bureaucrats as we can, why not take a few of them and keep them at your house? They are better than African Greys in the sense that whatever you ask them to do they will always tell you that "it is impossible", or to "take it to the manager" instead of screaming high-pitched noises. They are also very easy to manage because where you leave them is where you find them. If you do accept my sugges- tion, you must take with you a couple of "Wastas" otherwise you may never be able to converse with the guys!

What will definitely make a great impact on your country and ours, is to swap all of JTV with your cable system complete with all pro- grams, as is. I know that the swap is not very fair to us, but we are will- ing to do it if you exclude Nasser Beik Judeh from the deal, whom we need to clone and install at every government institution including the Central Bank, the most important lo- cation where we need to achieve fi- nancial independence. At a later date, we may have a couple extra models of Mr. Judeh which you could lease from the government in order to justify giving us money in front of congress. We must also keep Abdel Halim Arabiat to run CNN in order to transform the lousy news service into a local channel that emphasizes the visits of Jor- danian officials to Jordanian official locations. If we try, we may be able to convince Mr. Arabiat to tell you how he has been able to get his hands on all the letters sent to the Prime Minister and all those sent by him!

What am I talking about! Why not *take our Prime Minister* and the whole cabinet? Tell you what! We will throw in both houses of parlia- ment as a bonus! Please note that this offer is not a swap! It is just that we do not need a government or parliament. Also, the fact that your public officials are not very popular here will make it difficult for them to adjust in our society. If you don't want them, just give them to Israel. They will feel at home there!

If you don't fancy any of the ide- as above, just take a postcard with you. Thank God this is the last dumb question I will have to an- swer! ■■

The Headlines Factory!!!

Exclusive for Abed Rabbo's Ragamuffin

by A.R . resigned writer, reporter, editor, Internet surfer and Toujan Feisal supporter

ıand is packing his bags and getting the heck out ırdan! No, he did not run someone over with his ınd he was not caught distributing anti-Majali aganda fliers. Then why is Anand leaving? I . know, but what I know at thousands of people in ın will do *anything* to out his full name! It is a spaper rule that any report ished should be longer the reporter's name which ɛd Anand, who signs his rts under P. V. Vi- nand, to initialize his first ɛs or publish it under his · alias, J.T. staff reporter! re you get excited and making use of the fol- ıg information, please that it is shareware. In · words, if you plan to ɛ use of it, you must pay a ty!

thukkudi Valiyaveettil kanand started at the Jor- Times in May 1980 and n one year became Page 1 Editor! Not only is ɔief-Sub-Editor now, but he is the editor of pag- 2, 7 and 12! In addition to the Jordan Times lon, the guy is the official correspondent of 4 ɔies & publications and reports to 7 European and Japanese newspapers and magazines.

"The reason why I decided not to represent more agencies and publications is because I feel it is im- portant to give local reporters a chance." He didn't really say when he wasn't *asked if* writing for a limit- ed number of pub- lications is enough to put food on his table. He would have added if he was asked to start with "Money *is* not everything in life!" The truth is that almost every Jordanian cor- respondent who works out of Am- man for an Eng- lish language mag- azine or newspaper is a graduate of Anand's school! Will they demonstrate at the airport and try to stop him from leaving? No, because once the news of his departure hits their agencies, he will be long gone! Goodbye Anand! Jordan will *miss you*.■■

Golden Opportunity! Contest:

Answer the following questions correctly and win Ramzi E. Khoury's position at Abed Rabbo:

1- How many articles did Anand write in the Jordan Times from the 8th of May 1980 until the evening of the day before you read this question?

2- What is the difference in numbers between the articles Anand wrote for the Jordan Times and those he wrote for other publications?

3- What is the record number of articles published by Anand in the Jordan Times in one month?

4- How many words were corrected by Anand in the past dozen years?

5- Why doesn't Anand capitalize the first letter of every word in his headlines?

OR

Pronounce Anand's full name fluently in his national accent 15 times in a row and win a kiss from Anand on the mouth.

Special Edition: The Last Edition!

The X-Oreo Cookie's new baby is his own. Really!

■Michael Jackson, who can no longer be called an "Oreo cookie" since he is now white on the outside as well as the inside and who sold exclusive photo rights *of himself and his new-born* child to an English mag- azine for $4 million, will not admit that the photographs are expensive because of the sexual innuendo embedded in anything relating him to children, even if the child is *his own son. He is known* to prefer the company of children over the company of adults and the reason why came out when he had to settle a law suit out of court which was brought against him by a child who claimed to have been molested by Jackson. Michael paid $15 million to shut the kid up! Upon the birth of Prince, who was not named after the famous pop star whose lips challenge those of Yasser Arafat, Michael said: "There were shouts of joy when the baby was born ... it was un- believable!" People were disgusted.

Jackson, who divorced Lisa Marie Presley after only 20 months of marriage, is now married to a nurse called Debbie Rowe whom he met at the office of his Beverly Hills dermatologist. Lisa is the daughter of Elvis whom many believed was still alive until her marriage with Michael Jackson on the assumption that Elvis would have killed his daughter be- fore he let her sleep with Jackson in order to save face. In other words, if Elvis was still alive, he would have committed an honor killing, Jordanian style!

The fact that Jackson had to spend most of his adult life at the dermatologist's in *an attempt to transfer his* skin from black to white, proves Debbie's claim that she was not artificially in- seminated for $500,000 and annuls the rumor that she will be paid $1.24 million to hand over the baby and get lost! It is *widely* thought that Michael cannot sleep with women in the conven- tional manner because the friction of the woman's body against his skin may result in major damage which may even be worse than the dam- age *resulting from chlorine*, a substance usually found in bathing water and swim- ming pools.

Debbie had been seeing Michael for so many years that she has become more than family with the blue skinned white man of black origin. He will need her on a daily basis to mend and patch his skin before he goes out in public. Now that she is his wife and is expected to start hoarding and stash- ing for rainy days to come, she may also have to learn how to stretch his vocal chords every morn- ing in order to save on doc- tor's bills. What sets her husband apart is that when his skin wears off, he doesn't need a face lift. All he has to do is change it.

Michael Jackson has been denying many allegations besides child molestation in- cluding allegations of being racist against Arabs, want- ing to be white and in- stalling a fake vocal system. *Debbie said in a much lower* voice than her husband's: "I know that we will be under increasing public scrutiny and I don't look forward to that, but I know that will al- ways be a part of being mar- ried to Michael." Who cares *about public scrutiny!* With all the money and things in common between the couple (including their preference for boys), the world can go "tile the sea"!! ■■



Designer Cow Daisy says: "I am not responsible for Jordanian sheep!"

The price of local lamb soared after lo- cal sheep-herders started feeding their sheep things that are not good for their di- gestive system, causing the sheep to flip over and die. When looking into the rea- sons behind this, the Madaba Ministry of Ag- riculture claimed: "It is not the lack of *greenery* that is caus- ing this! It is the British trying to be smart!"

After feeding their chickens with fish meal in order to cut down the price of white meat in Britain, the Agriculture Develop- ment and Advisory Service (ADAS), tried the meal on a "designer cow" named Daisy. After eating fish, Daisy started producing milk which is rich in Omega 3, *a fatty-acid believed to prevent* heart disease. Omega 3 also caused the butter made from Daisy's milk to spread without further processing and even right out of the refrigerator.

Upon hearing the news, Jordanian sheep herders started feeding their sheep every- thing from designer sports shoes and de- signer Bani Hamida rugs to refrigerator parts and memorabilia hoping that the milk produced may prove to prevent something, any- thing! "It is a language problem" an official, who asked *not to* be named but gave us his photograph to publish, said, "They thought ADAS was ADIDAS, the sportswear company. They also thought that Omega was an expensive watch." The official explained that the ministry will be appointing an ex- perienced translator to accompany every sheep herder who herds no less than 25 sheep. ■■

Hoover The Dog Resigns!

■Upon learning that Ramzi E. Khoury was out, Hoover The Dog submitted his resignation at Abed Rabbo, the only newspaper in Jordan and probably the whole wide world willing to give him a paid job. "This proves that a dog's loyalty is reserved for an individual, not an institution." said one of the reporters who has never been pub- lished *yet* makes a salary. "As independent as Hoover would like us to think of him, at the end of the day he is no more than a dog who needs an owner!" he added.

When Ramzi heard the news, shivers ran down his spine and he vowed to start feeding Hoover expensive dog food instead of leftovers. "This proves that you can't judge a book by its cover!" Ramzi said just before embarking on a major guilt *trip* over the way he had been treating the dog since Hoover started teasing him about trivi- al things including the fact that he achieves better ratings and has more readers of his single column in comparison to those who read Ramzi's entire two pages. For a while, Hoover has been de- scribing his readers as his "followers" and most Abed Rabbo employees were expecting Hoover to declare himself the Messiah, or at the very least register a political party.

All was fine and dandy until someone leaked Hoover's letter of resignation. Hoover claimed in his letter of res- ignation that the only reason he joined Abed Rabbo was because he thought that Youssef Ghishan was none oth- er but Che Givara. Now that he realizes that Che is dead for sure, unless Youssef gives Hoover Ramzi's two pages in the newspaper, Hoover is hereby submitting his final resignation! "I swear by The Late honor of Ne- tanyahu" Hoover signed his letter. Youssef Ghi- shan answered him back: "I am not sure if Ne- tanyahu ever had any honor" In other words, "Get lost!"

"I didn't mean for *the letter to be read* by every- one" Hoover claimed when he was asked if Ram- zi would still be feeding him gourmet dog food after his true intentions had been disclosed "This was a private letter sent to my boss. Whoever leaked it should be fired!" But what will Hoover do now that he will no longer receive his month- ly salary? "Do you know of a rich but kind bitch in Jordan?" Hoover asked in a serious bark "if you do, tell her *that I am* a lean-mean-sex ma- chine!"

Ramzi was not available for comment.■■

Slave Of His God

Price: A Pile of bread

35 Slaps ***2006***

Issue 1031

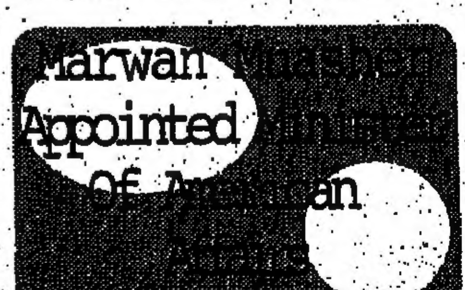
Ministerial Titles Are A Right Of Every Citizen

Ministerial Seats Will Be Distributed Through The Civil Service Court

ABDEL SALAM KABARITI

We Will Soon Release All Arrested In The "Chamomile Tea" Incidents

P. V. Vivekanand Returns To Jordan After India Claims His Accent Is Too Arab



743 Aspirin Pills Are Allowed Into Iraq